

كتاب الإشارة إلى تحسين العبارة

تأليف
علي بن فضال بن علي النجاشي
المتوفى سنة ٤٧٩ هـ

تحقيق
الدكتور حسن شاذلي فرهود
الأستاذ في كلية الآداب
جامعة الرياض

دار العلوم
حج

للطباعة والنشر
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

كتاب الإشارة إلى تحسين العبارة

تأليف
علي بن فضال بن علي المباشمي
المتوفى سنة ٤٧٩ هـ

تحقيق
الدكتور حسن بن علي فرهود
الأستاذ في كلية الآداب
جامعة الرياض

دار العلوم

للطباعة والنشر

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

حقوق هذه الطبعة محفوظة
لدار العلوم للطباعة والنشر
الرياض - ص.ب : ١٠٥٠
هاتف : ٤٧٧١٩٥٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

المؤلف :

هو علي بن فضال بن علي بن غالب القيرواني أبو الحسن المجاشعي^(١) ويعرف بالفرزدقي لأن الفرزدق جده^(٢) . كان إماماً في اللغة والنحو والتصريف والأدب والتفسير والسير ، موفقاً في التصنيف^(٣) . ولد بهجر^(٤) وطوف الأرض وتجول في مصر والشام والعراق والعجم حتى وصل إلى مدينة المشرق غزنة فتقدم بها وأنعم عليه أمائلها واختاروا عليه التصانيف وشرع في ذلك وصنف لكل رئيس منهم^(٥) . ثم عاد إلى العراق وانخرط في سلك خدمة نظام الملك الحسن بن إسحاق الطوسي الوزير^(٦) وأقام ببغداد مدة وأقرأ بها

(١) إنباه الرواة ٢٩٩/٢ ومعجم الأدباء ٩٠/١٤ .

(٢) معجم الأدباء ٩٠/١٤ ، ١٨٣/٢ ، وطبقات المفسرين ٢٤ وروضات الجنات ٤٦٢ .

(٣) إنباه الرواة ٣٠٠/٢ ومعجم الأدباء ٩١/١٤ .

(٤) طبقات المفسرين ٢٤ .

(٥) إنباه الرواة ٢٩٩/٢ ومعجم الأدباء ٩١/١٤ .

(٦) إنباه الرواة ٢٩٩/٢

النحو واللغة وحدث بها عن جماعة من شيوخ المغرب^(١)

قال ابن مكتوم : روى عن أبي الحسن المجاشعي أبو منصور
عبد المحسن بن محمد بن علي ، وأبو الحسن المبارك بن عبد
الجبار بن أحمد الصيرفي بن الطيوري ، وأبو الركا ز هبة الله بن
المبارك السقطي وأبو غالب شجاع بن فارس الدهلي^(٢) .

ترك ابن فضال ثناء عاطراً عليه من العلماء المعاصرين له ومن
جاء بعدهم فأكثرُوا من تقرّظه والثناء عليه اعترافاً بفضله وسعة علمه .

قال ابن كثير : له المصنفات الحسان الدالة على علمه وفزارة
فهمه^(٣) . وقال ابن الجوزي : وكان له علم غزير ونصائيف
حسان^(٤) . وقال عبد الغفار الفارسي : ورد ابن فضال بنيسابور
واختلفت إليه فوجدته بحراً في علمه ما عهدت في البلديين ولا في
الغرباء مثله في حفظه ومعرفته وتحقيقه فأعرضت عن كل شيء وفارقت
المكتب ولزمت بابه بكرة وعشية وكان على وقار^(٥) .

وحدث محمد بن طاهر المقدسي : وكان كما علمت وقاعة في
كل من انتسب إلى مذهب الشافعي لأنه كان حنبلياً^(٦) . قال السلفي :
قال الرئيس أبو المظفر : أنشدني أبو القاسم ابن نايقا في ابن فضال

(١) معجم الأدباء ٩٢/١٤ .

(٢) إنباء الرواة ٣٠١/٢ .

(٣) البداية والنهاية ١٣٢/١٢ .

(٤) المنتظم ٣٣/٩ .

(٥) معجم الأدباء ٩٢/١٤ .

(٦) معجم الأدباء ٩٧/١٤ .

المجاشعي المغربي قال : ودخلت دار العلم ببغداد وهو يدرس شيئاً
من النحو في يوم بارد فقلت^(١) :

اليوم يوم قارس بارد كأنه نحو ابن فضال
لا تقرأوا النحو ولا شعره فيعتري الفالج في الحال

وتوفي ابن فضال في بغداد في يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع
الأول سنة ٤٧٩ ودفن في مقبرة باب أبرز^(٢) وذلك بعد حياة
حافلة بالبحث والدرس والتأليف والمعرفة رحمه الله رحمة
واسعة .

شعره :

ولأبي الحسن علي بن فضال المجاشعي محاولات في نظم الشعر .
وقد روى له ياقوت وابن حجر وابن مكتوم وابن تغري بردي وغيرهم
مقتطفات غير قليلة من شعره في موضوعات مختلفة .

قال شجاع الذهلي : أنشدنا ابن فضال لنفسه^(٣) :

لا عُذْرَ لِلصَّبِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ
يَخْلَعُ فِي ذَاكَ الْعِذَارِ الْعِذَارُ
كَأَنَّهُ فِي خَدِّهِ إِذْ بَدَا
لَيْلُ تَبَدُّى طَالِعاً مِنْ نَهَارِ
تَحَالُهُ جُنْحُ الظَّلَامِ وَقَدْ
صَاحَ بِهِ ضَوْؤُ صَبَاحٍ فَحَارَ

(١) معجم الأدباء ٩٨ / ١٤ .

(٢) معجم الأدباء ٩٣ / ١٤ وإنباه الرواة ٣٠٠ / ٢ ، وشذرات الذهب ٣ / ٣٦٣ والمتنظم

٣٣ / ٩ والبداية والنهاية ١٢ / ١٣٢ .

(٣) معجم الأدباء ٩٣ / ١٤ .

وقال أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي : أنشدنا ابن فضال
لنفسه (١) :

كَأَنَّ بُهْرَامَ وَقَدْ عَارَضَتْ
فِيهِ الثُّرَيَّا نَظَرَ الْمُبَصِّرِ
يَأْقُوْتَةُ يَغْرِضُهَا بَائِعٌ
فِي كَفِّهِ وَالْمُشْتَرِي مُشْتَرِي

ومن شعره (٢) :

خُذِ الْعِلْمَ عَنْ رَاوِيهِ وَجْتَلِبِ الْهُدَى
وَإِنْ كَانَ رَاوِيهِ أَخَا عَمَلٍ زَارِي
فَإِنَّ رَوَاةَ الْعِلْمِ كَالنَّخْلِ يَانَعَا
كُلُّ التَّمْرِ مِنْهُ وَاتَرَكَ الْعُودَ لِلنَّارِ

قال عبد الغفار بن إسماعيل : وأنشدني ابن فضال لنفسه (٣) :

يَا يُوسُفِيُّ الْجَمَالِ عَبْدُكَ لَمْ
يَبْقَ لَهُ حِيلَةٌ مِنَ الْحَيْلِ
إِنْ قَدْ فِيهِ الْقَمِيصُ مِنْ دُبُرٍ
قَدْ قَدْ فِيهِ الْفُؤَادُ مِنْ قُبُلٍ

وأنشد السمعاني بإسناده لعلي بن فضال المجاشعي في ترجمة
صاعد بن سيار الهروي (٤) :

(١) المرجع السابق .

(٢) معجم الأدباء ٩٣/١٤ .

(٣) المرجع السابق ٩٤/١٤ .

(٤) معجم الأدباء ٩٤/١٤ ولسان الميزان ٢٤٩/٤ والبغية ١٨٣/٢ وطبقات المفسرين

وَإِخْوَانٍ حَسِبْتُهُمْ ذُرُوعًا
فَكَانُوا وَلَكِن لِّلْأَعْدَى
وَجَلَّتْهُمْ سِهَامًا صَالِبَاتٍ
فَكَانُوا وَلَكِن فِي فُؤَادِي
وَقَالُوا : قَدْ صَفَتْ مِنَّا قُلُوبٌ
لَقَدْ صَدَقُوا وَلَكِن مِن وِدَادِي

وَأُنْشِدْ لَهُ صَاحِبُ الْوِشَاحِ فِي نِظَامِ الْمَلِكِ (١) :

دَوَارِسُ أَيِّ مَا تَكَادُ تُبَيِّنُ
عَفَاهُنْ دَمْعُ لِّلْسَحَابِ هَتُونُ
وَقَفْنَا بِهَا مُسْتَلْهِمِينَ فَلَمْ يَزَلْ
لِسَانُ الْبَلَى عَنْ عُجْمِهِنَّ يُبَيِّنُ
وَمَا خِفْتُ أَنْ تُبْدِي خَفِيَّ سَرَائِرِي
مَوَائِلُ أَمْثَالِ الْجَمَاجِمِ جُونُ
عَلَى جِنِّ عَاصِيَتِ الصَّبَا وَهُوَ طَائِعُ
وَأَرْخَصْتُ عِلْقَ اللّٰهُوَ وَهُوَ ثَمِينُ
أَرَى الْمَزْنَ يَهْوَى رَسْمَ مَنْ قَدْ هَوَيْتُهُ
فَلِي وَلَهُ دَمْعُ بِهِ وَحَنِينُ
سَقَى اللَّهَ حَيْثُ الظَّاعِنُونَ سَحَابًا
فَقَلْبِي حَيْثُ الظَّاعِنُونَ رَهِينُ
فَكَمْ ضُمِّنَتْ أَحْدَاجُهُمْ مِنْ جَاذِرٍ
أَوَانِسَ يَنْضُوها جَاذِرُ عَيْنُ

(١) معجم الأدباء ٩٤/١٤ .

واقمارِ نَمَ لم ير الناس قَبْلَها
بدوراً ثَنَى مَحَنَهُن غُصْرُ
يَجْرُدْنَ مِنَ الحَاطَظِ صَوَارِماً
مُهَنَّدَةً أَجْفَانُهُن جُفُورُ

وأنشد له (١) :

والله إن الله ربُّ العبادِ
وخالصِ النيةِ والاعترافِ
ما زادني صدك إلا قُوى
وسوءُ أفعالك إلا ودادِ
وانني منك لفي لوعةٍ
أقلُّ ما فيها يذيب الجَمَادِ
فكن كما شئت فأنت المُنَى
واحكم كما شئت فأنت المرادِ
وما عسى تبلغه طاقتي
وانما بين ضُلُوعي فؤادِ

ومما نقلته من السمعاني لابن فضال (٢) :

فتنتني أمُّ عمرو وكذاك الصبُّ مفتونُ
قلت : جودي لكيب مستهام بك محزونُ
فلوت عني وقالت : أترى ذا المرء مجنونُ
ما رأى الناس جميعاً في كتابِ الله يتلونُ
لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا عما تحبون

(١) معجم الأدباء ٩٦/١٤ ، وروضات الجنات ٤٦٢ .

(٢) معجم الأدباء ٩٦/١٤ .

وفي كتاب سر السرور لابن فضال: (١)
ما هذه الألف التي قد زدتمو
فدعوتكم الخوان بالإخوان
ما صح لي أحد فاجعله أخاً
في الله محضاً أو ففي الشيطان
إما مؤل عن ودادي ماله
وجه وإما من له وجهان

ومن شعره الذي أورده السمعاني: (٢)
أحب النبي وأصحابه
وأبغض وأبغض أزواجه
ومهما ذهبتم إلى مذهب
فما لي سوى قصد منهاجه

ومن شعره قوله: (٣)
إن تُلَفِكَ الغربة في معشر
قد أجمعوا فيك على بغضهم
فدارهم ما دمت في دارهم
وأرضهم ما دمت في أرضهم

وقوله: (٤)

(١) معجم الأدباء ٩٦/١٤ وروضات الجنات ٤٦٢ .

(٢) معجم الأدباء ٩٧/١٤ .

(٣) النجوم الزاهرة ١٢٤/٥ .

(٤) إنباء الرواة ٣٠١/٢ .

بخط الشوق شخصك في ضميري
على بعد التزاور خط زور

ويومنيك طول الفكر حتى
كانك عند تفكيري سميري

فلا تبعد فإنك نور عيني
إذا ما غبت لم تظفر بنور

إذا ما كنت مسروراً بهجري
فإني من سرورك في سرور

مؤلفاته :

١ - كتاب الإشارة إلى تحسين العبارة. وهو الذي عنيّا بتحقيقه .

٢ - الإكسير في علم التفسير في خمسة وثلاثين مجلداً^(١) .

٣ - إكسير الذهب في صناعة الأدب والنحو ، كبير في عدة مجلدات
صنفه ابن فضال لأبي المعالي الجويني المعروف بإمام الحرمين . قال
محمد بن طاهر المقدسي : سمعت إبراهيم بن عثمان الأديب العربي
بنيسابور يقول : لما دخل أبو الحسن علي بن فضال النحوي نيسابور اقترح
عليه الأستاذ أبو المعالي الجويني أن يصنف باسمه كتاباً في النحو ، فصنفه
وسماه الإكسير ، ووعدته بأن يدفع إليه ألف دينار ، فلما صنفه وفرغ منه
ابتدأ بقراءته عليه ، فلما فرغ من القراءة انتظره أياماً أن يدفع إليه ما وعده

(١) معجم الأدباء ٩٢/١٤ ، وإنباء الرواة ٣٠٠/٢ ولسان الميزان ٢٤٩/٤ والبقية ١٨٣/٢ .

أوبعضه ، فلم يدفع إليه شيئاً ، فأنفذ إليه يقول : إن لم تف بما وعدت ،
ولاً هجوتك . فأنفذ الأستاذ إليه رسالة على يد الرسول كتب فيها :
عرضي فداؤك ، ولم يدفع إليه حبة واحدة . قال ياقوت بعد أن أورد هذه
القصة : قلت أنا : بلغني أنه عقيب ذلك ورد بغداد وأقام بها ولم يتكلم
بعد في النحو ، وصنف كتابه في التاريخ^(١) .

٤ - كتاب بسم الله الرحمن الرحيم وهو كبير^(٢) .

٥ - كتاب التفسير الكبير الذي سماه « البرهان العميدي » في
عشرين مجلداً^(٣) .

٦ - كتاب الدول والتاريخ . قال ياقوت : رأيت في الوقف
السلجوقي ببغداد منه ثلاثين مجلداً ويعوزه شيء آخر^(٤) .

٧ - كتاب شجرة الذهب في معرفة أئمة الأدب^(٥) .

٨ - كتاب شرح عنوان الإعراب^(٦) .

٩ - كتاب شرح معاني الحروف^(٧) . وفي الأشباه والنظائر نقل

(١) معجم الأدباء ٩١/١٤ ، ٩٧ وإنباه الرواة ٣٠٠/٢ وروضات الجنات ٤٦٢ والبغية ١٨٣/٢ .

(٢) معجم الأدباء ٩١/١٤ وإنباه الرواة ٣٠٠/٢ وروضات الجنات ٤٦٢ .

(٣) معجم الأدباء ٩١/١٤ وإنباه الرواة ٣٠٠/٢ وروضات الجنات ٤٦٢ والبغية ١٨٣/٢
وهدية العارفين ٦٩٣ .

(٤) معجم الأدباء ٩٢/١٤ وروضات الجنات ٤٦٢ .

(٥) معجم الأدباء ٩٢/١٤ وكشف الظنون ١٠٢٧/٢ والبغية ١٨٣/٢ .

(٦) معجم الأدباء ٩٢/١٤ وإنباه الرواة ٣٠٠/٢ وكشف الظنون ١١٧٤/٢ والبغية ١٨٣/٢
وهدية العارفين ٦٩٣ .

(٧) معجم الأدباء ٩٢/١٤ وإنباه الرواة ٣٠٠/٢ وروضات الجنات ٤٦٢ والبغية ١٨٣/٢ .

منه (١) . قال : قال ابن مجاشع في كتاب معاني الحروف : الفرق بين
كرهت خروجك ، وكرهت أن تخرج ، أن الأول مصدر موقت لأنه بين
فيه الوقت .

١٠ - كتاب العروض (٢) .

١١ - كتاب العوامل والهوامل في النحو (٣) .

١٢ - كتاب الفصول في معرفة الأصول (٤) .

١٣ - معارف الأدب كبير نحو ثمانية مجلدات (٥) .

١٤ - المقدمة في النحو . نشرت بتحقيقنا في القاهرة سنة
١٩٨٠ م .

١٥ - كتاب النكت في القرآن (٦) .

(١) الأشباه والنظائر ١٩٧/٢ .

(٢) معجم الأدباء ٩٢/١٤ وروضات الجنات ٤٦٢ والبغية ١٨٣/٢ .

(٣) معجم الأدباء ٩١/١٤ وإنباه الرواة ٣٠٠/٢ والبغية ١٨٣/٢ وروضات الجنات ٤٦٢
وهدية العارفين ٦٩٣ .

(٤) معجم الأدباء ٩١/١٤ وإنباه الرواة ٣٠٠/٢ وروضات الجنات ٤٦٢ وهدية العارفين
٦٩٣ .

(٥) معجم الأدباء ٩٢/١٤ وهدية العارفين ٦٩٣ .

(٦) معجم الأدباء ٩١/١٤ وإنباه الرواة ٣٠٠/٢ وروضات الجنات ٤٦٢ وهدية العارفين
٦٩٣ .

كتاب الإشارة إلى تحسين العبارة

ذكر هذا الكتاب ياقوت^(١) والقفطي^(٢) والخوانساري^(٣) وإسماعيل باشا البغدادي^(٤) ولم يشك أحد من هؤلاء في نسبه إلى مؤلفه .

وكتاب الإشارة كتاب صغير الحجم كثير العلم قصره مؤلفه على أيسر الموضوعات وأمسها بحاجة المتعلم فجمع فيه أبواباً من الإعراب تصلح للمبتدئ من الطلبة والمتوسط من الكتبة وعرضها في أسلوب سهل مختصر واضح كل الوضوح بعيد عن التعقيد والتفصيل ، فجاء محققاً لما يحتاج إليه النشء من أبواب العربية من نحو وصرف وإملاء وخط .

والكتاب حافل بالشواهد القرآنية والشعرية وفيه قليل من الأمثال وكلام العرب . وطريقة ابن فضال في إيراد الشواهد الشعرية لا تخالف طريقة النحاة السابقين فهو ينسب بعضها ويرويها في أكثر الأحيان أحياناً كاملة :

وصف المخطوط

توافرت لي من كتاب الإشارة نسخة واحدة أصلها في مكتبة المتحف البريطاني بلندن تحت رقم ٥٧٣٨ (٥) . وتضم هذه النسخة

-
- (١) معجم الأدباء ٩٢/١٤ .
 - (٢) إنباء الرواة ٣٠٠/٢ .
 - (٣) روضات الجنات ٤٦٢ .
 - (٤) هدية العارفين ٦٩٣ .
 - (٥) تاريخ الأدب العربي ٢٧٣/٢ .

٢١ ورقة من القطع المتوسط وفي كل صفحة منها ٢١ سطراً وفي كل
سطر نحو ١٨ كلمة . وقد حملت الصفحة الأولى منها عنوان الكتاب
واسم مؤلفه على الوجه التالي :

« فصول الشيخ الإمام الأجل الأفاضل أبي الحسن علي بن
فضال المجاشعي النحوي تغمده الله برضوانه . وهي موسومة بكتاب
الإشارة إلى تحسين العبارة ، وكل ما هو مكتوب على حواشيها فهو من
كتاب الإكسير للمصنف المجاشعي . بل الله ثراه وجعل الجنة
مساواه » .

ويلي ذلك النص الآتي :

« العرب تختلف في النسبة إلى الاسمين الاثنين . فمنهم من
ينسب إلى الاسم الآخر كقولهم في عبد مناف : منافي . ومنهم من
ينسب إلى الاسم الأول كقولهم في عبد القيس : عَيْدِي . ومنهم من
يؤلف من الاسمين أسماء النسبة فيأخذ البعض من الأول والبعض^(١)
من الثاني كما قالوا في عبد شمس : عَيْشِي . وفي عبد الدار :
عبدري . وأما في رأس عين ، وهو مكان فيقال : عيني . وفي
المذهب الآخر رسعني ، منسوب إلى رأس عين . دجلة فيض بغداد
اشتقاقها من دَجَلْتُ البعير ، إذا طليته بالقطران يعني تطبق مجاريها
بالماء . وقيل اشتقاق الدجال من هذا لأنه يدجل على الناس أي يموه
على الناس بفعله . وسمي المسيح لأنه ممسوح العين أي أعور » .

(١) كان الأصمعي يلحن ادخال (أل) على كل وبعض . وجاء في شعر مجنون بني
عامر :

لا يعرف البعض من ديني فينكره ولا يحدثني أن سوف يقضي
انظر الأغاني ٤٢/٢ ، وعبث الوليد ١٩٥ .

ونحت هذا النص مباشرة البيت الأنبي
ولما فقدنا مثله دام كشفنا

عليه فدام الفقد وانكشف الكشف

يقول : لما فقدنا نظيره ومن يكون مثلاً له دام كشفنا على حال
الفقد عن مثل له . يعني طلبنا ذلك فلم نجد وهو قوله : فدام الفقد
وانكشف الكشف ، أي زال وبطل لأنابئنا عن وجود مثله .
لمحمد بن علي النساح نفعه الله بما يطلبه .

وتتبي النسخة بعبارة :

آخر الكتاب والحمد لله والصلاة على رسوله محمد وآله
أجمعين . وكتبت بخط محمد بن علي النساح يوم الخميس السابع
عشر من شهر رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

وقد حرصت في تحقيق هذا الكتاب على ضبط النص وتخراج
الشواهد ، وترجمت للأعلام الذين ورد ذكرهم في النص ترجمة
مختصرة . وأعجمت ما أهمله الناسخ ، وكتبت النص بالقواعد
الإملائية المعروفة ، وشرحت من الألفاظ ما رأيته محتاجاً إلى شرح أو
توضيح . وذيلت الكتاب بفهارس مفصلة ، وصوبت بعض عباراته
حتى خلص مما شابه من الأخطاء .

وإني إذ أقدم هذا الجهد المتواضع لأرجو من الله أن يجعله
خالصاً لوجهه وأن ينفع به وهو سبحانه ولي التوفيق .

فصل في التسمية بالاسماء الاجل لافضلها في الجاهلية

فصل الخامس في التسمية باسم الله عز وجل

وهي خمسة كتاب الاسماء الى الحسن الامام وكما تكلمت على اسمها من كل اسم
 للصف الخامس بل الله واه وحصل له مواه
 العرب تختلف في التسمية الى اثنين الذين منهم من ينسب الى اسم
 كقولهم عبد مناف بن ابي وقوم من ينسب الى اسم الاولاد منهم
 من ينسب الى اسم الاولاد كقولهم عبد القيس بن عبد الله وقوم من
 يولف من اسمين اسماء التسمية في اخذ البعض من الاولاد البعض
 من الثاني كما قالوا عبد شمس بن عبد شمس وفي عبد الله بن عبد الله
 واما زائدة وهو كان يقال عيسى بن عيسى وفي المذهب الاخر
 ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة
 من حنظلة بن حنظلة بن حنظلة بن حنظلة بن حنظلة بن حنظلة بن حنظلة
 وقد استنقذ الرضا من هذه الالة يدخل على الناس اي ليوذ
 على الناس يفعلوه ويقيم المنيح لانه محسوس العين اي اعوزم

ولما قد نامت كدام كشفنا عليه فدام الفقد وانكشف الكشف
 لول ما قد بانظروا في ذلك فدام كشفنا على حال القتل عز وجل
 يعني طلبوا كذا فلم يجدوه فدام الفقد
 واكشف الكشف اي زال وبطلانا بفساد
 عزمه مثله

新

كتاب
الإشارة إلى تحسين العبارة

تأليف
علي بن فضال بن عاي الجاشي
المتوفى سنة ٤٧٩ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الله المعين

أما بعد حمد الله حمداً يزلف لديه ويوجب المزيد مما في يديه ، والصلاة على محمد الداعي إليه والدال برسالته عليه نبي الرحمة وسراج الأمة وخيرته من بريته وصفوته لرسالته وعلى أبرار عترته^(١) وأخيار صحابته وعلى صالححي أمته . فإني جمعتُ في هذا الكتاب أبواباً من الإعراب يصغر حجمها ويكثر علمها تصلح للمبتدئ من الطلبة والمتوسط من الكتبة قريبة المتناول سهلة المحاول وخدمت بها خزانة كتب الشيخ الفقيه الرئيس الأجل ناصح الدولة أبي محمد عبد الصمد بن علي^(٢) أرب الله سيادة أوليائه بإنعامه وشذب^(٣) قتادة^(٤) أعدائه بانتقامه/ ولا أخلاه من حرّ يستعبده بأيادي المتواترة ، وشكر يجده بمساعيه المتظاهرة . فهو يتيمة المجد وواسطة العقد تُثنى به الخناصر وينتمي إليه المآثر . هذا وكم له من يد بيضاء تلوح

(١) عترة الرجل : أقرباؤه من ولد وغيره . وقيل : هم رهطه وعشيرته الأدنون من مضي منهم ومن غير . اللسان (عتر) ٥٣٨/٤ .

(٢) لم أعثر له على ترجمة .

(٣) شذب العود : القى ما عليه من الأغصان حتى يبدؤ . اللسان (شذب) ٤٨٦/١ .

(٤) القتاد : شجر له شوك .

أحدهما ما دخل على الاسم والفعل ولم يختص بأحدهما نحو
هَلْ وَبَلْ وَتُمْ .

والثاني ما صيغ فيما دخل عليه حتى صار كأحد أجزائه أو نُزِلَ
تلك المنزلة نحو لام المعرفة وسين الاستئناف وسوف وقد
والعامل مرةً الهامل أخرى على ضربين :

أحدهما ما عمل في لغة ولم يعمل في لغة نحو ما تعمل في لغة
أهل الحجاز ولا تعمل في لغة بني تميم .

والثاني ما عمل على صفة ولم يعمل على صفة أخرى نحو خن
تعمل إذا كانت بمعنى إلى أو بمعنى مع ولا تعمل إذا كانت للتنظيم أو
التحقير . ونحو (لَا) تعمل إذا كانت نهياً أو جواباً لَهَلْ مِنْ ، ولا
تعمل إذا كانت جواباً لَهَلْ . وهذا كله يفسر في مواضعه مشروحاً إن
شاء الله عز وجل .

باب الإعراب

اعلم أن الإعراب يدخل في نوعين وهما الاسم المتمكن
والفعل المضارع . فالاسم المتمكن على ضربين : منصرف وغير
منصرف .

فالمنصرف ما اعتقب عليه الحركات الثلاث ودخله التنوين .

وغير المنصرف ما اعتقب عليه حركتان ولم يدخله جر ولا تنوين
وكان جره كنصبه . والفعل المضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد
الأربع وهي الهمزة والنون والتاء والياء كقولك : أقومُ ونقومُ ويقومُ .

وعلامات الإعراب تسع : أربع تكون لإعراب إعراب . وخمس تكون لإعرابين إعرابين . فالأربع الضمة والواو والسكون والحذف . فالضمة تكون علامة للرفع في الاسم والفعل كقولك : زَيْدٌ يَقُومُ . والواو تكون علامة للرفع في ستة أسماء معتلة مضافة وهي : أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَهَنُوكَ^(١) وَفُوكَ وَذُومَالٍ . وفي جمع المسلم نحو قولك : قَامَ الْمُسْلِمُونَ . والسكون علامة الجزم وهو مختص بالفعل نحو : لم يضرب ، ولم يخرج . والحذف أيضاً علامة الجزم وذلك في كل فعل آخره واو أو ألف أو ياء نحو : لم يَغْزُ ولم يَخْشَ ولم يَرْمِ . ورفع هذا النوع بإثبات هذه الحروف وإسكانها نحو : هو يَغْزُو وَيَخْشَى وَيَرْمِي . ونصبها بفتحها إلا ما كان في آخره ألف فإن رفعه ونصبه سواء . وأما الخمس فالفتحة والألف والكسرة والياء والنون . فالفتحة تكون علامة للنصب في الاسم والفعل كقولك : إِنَّ زَيْدًا لَنْ يَقُومَ . وتكون علامة للجر فيما لا ينصرف خاصة نحو : مررتُ بأحمدَ وإبراهيمَ . والألف تكون علامة للرفع في التثنية خاصة نحو قولك : قَامَ الرجلانِ . ويكون علامة للنصب في الأسماء الستة نحو : رأيتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ . والكسرة تكون علامة للجر . والجر يختص بالأسماء نحو : مررتُ بزييدٍ وعَمْرٍو . وتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم نحو : رأيتُ المسلماتِ . يستوي الجر والنصب ها هنا . ورفع هذا النوع بضم التاء نحو : قامتِ المسلماتُ . والياء تكون علامة للجر في الأسماء الستة نحو : مررتُ بأبيكَ وأخيكَ . وتكون علامة

(١) والأفصح في المن استعماله مضافا منقوصا معربا بحركات ظاهرة فهذا هُنْكَ ، أفصح من : هذا هَنُوكَ . وإعرابه بالحروف لغة قليلة ولقلتها لم يطلع عليها بعض النحويين كالقراء وأبي القاسم الزجاجي فادعيا أن الأسماء المعربة بالحروف خمسة أسماء لا ستة . انظر عجيب النداء إلى شرح قطر الندى ٧٩٠ ، وحاشية عبادة على الشذور ٦٧/١ .

للنصب في التثنية والجمع نحو : رأيتُ الزيدَينِ والزَيْدَينِ . يستوي
 الجر والنصب . والفرق بين التثنية والجمع فتح ما قبل حرف التثنية
 وكسر ما قبل حرف الجمع . ونون الاثنين مكسورة ونون الجمع
 مفتوحة . والنون تكون علامة للرفع في خمسة أمثلة من الفعل وهي :
 يَفْعَلَانِ وَيَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ^(١) . وحذفها علامة للنصب
 والجزم نحو : لَنْ تَفْعَلَ وَلَمْ تَفْعَلْ وَلَنْ تَفْعَلُوا وَلَمْ تَفْعَلُوا ، يستوي
 الجزم والنصب ها هنا ، كما استوى الجر والنصب في التثنية
 والجمع . قال الله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾^(٢) .

باب ما يعتقب على الأواخر وما يلزم

اعلم أن الاسم على ثلاثة أضرب :

أحدها ما جاء على أصله . فهذا يجري بوجوه الإعراب نحو :
 رَجُلٌ وامْرَأَةٌ وزَيْدٌ وعَمْرُو .

والثاني ما أشبه الفعل من وجهين : والأسباب التي تُوجب الشبه
 تسعة : التعريف . والتأنيث . والصفة . والعدل . والعجمة والزيادة .
 والتركيب . وزنة الفعل المختصة به . والجمع الذي لا نظير له في
 الأحاد . فإذا اجتمع في اسم سببان من هذه الأسباب امتنع من
 الصرف .

(١) وهذه الأفعال هي المعروفة بالأفعال الخمسة . ويقال لها أيضا الأمثلة الخمسة لأنها
 مثال لغيرها من الأفعال الموازنة لها . وهي كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين أو
 واو جماعة أو ياء مخاطبة . وحكم هذه الأمثلة الخمسة أنها ترفع بثبوت النون نيابة عن
 الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة .
 (٢) البقرة ٢٤ .

وما لا ينصرف على ضربين :

أحدهما أَفْعَلُ إذا كان وصفا نحو : أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ^(١) .

والثاني ما كان على فَعْلَان صفة نحو : سَكْرَانٌ وَعَطْشَانٌ^(٢) .

والثالث ما كانت فيه ألف التانيث المفصولة أو الممدودة نحو :
حَبْلِيَّ وَغَضَبِيَّ وَحَمْرَاءَ وَصَفْرَاءَ .

والرابع ما كان معدولاً من العدد نحو : مِثْنَى وَمِثْنَاءَ وَمَوْحَدٍ
وَأَحَادٍ .

والخامس ما كان جمعاً لا نظير له في الأحاد^(٣) . وهو ما كان
قبل ألفه حرفان وبعدها حرفان أو ثلاثة أو حرف مشدد نحو :
مَسَاجِدَ وَدَنَائِيرَ وَشَوَابَ .

والثاني ما انصرف في النكرة ولم ينصرف في المعرفة وهو كل

(١) ويشترط في افعل أن تكون وصفيته أصلية لأنها إن كانت عرضية صرف مثل أربع
اسم لعدد معين فإن جعل وصفا صرف نحو : رأيت نساء أربعاً . ألا يقبل التانيث
بالتاء نحو أحمر وأصفر ، فإن أنت بالتاء صرف نحو أرمل بمعنى فقير فإن مؤنثه
أرملة . بخلاف أحمر وأصفر فإنها لا يصرفان إذ يقال للمؤنثة حمراء وصفراء ولا
يقال : أحمر وأخضر .

(٢) يشترط في الاسم المزداد فيه الألف والنون إذا كان صفة أن يكون مفتوح الفاء
ساكن العين كسكران وعطشان . بخلاف العلم فإنه قد يكون على وزن فَعْلَان
مفتوح الفاء كمروان . أو مضمومها كعثمان أو مكسورها كجمران . وقد يكون
متحرك العين كرمضان . وقد يكون على وزن غيره كزحراحان وغير ذلك .

زحراحان : اسم واد عريض في بلاد قيس . وقيل : زحراحان موضع ، وقيل :
اسم جبل قريب من عكاظ . اللسان (راجع) ٤٤٧/٢ ومعجم البلدان ٣٦/٣ .

(٣) أي لا مفرد على وزنه ، وهو ما أوله مفتوح وثالثه ألف غير عوض بعدها حرفان أو
ثلاثة أوسطها ساكن وما يلي الألف مكسور لا لعارض كمساجد ومصاييح .

ما كان أحد سببه التعريف نحو : أحمد وإبراهيم وعمر وعثمان ونسب
ويغلبك ، وما أشبه ذلك .

والثالث من القسمة الأولى ما أشبه الحرف فهذا لا يدخله ضرب
من الإعراب وهو على ضربين :

أحدهما ما بني على السكون نحو : كمْ ومن وإذا .

والثاني ما بني على حركة وهو ثلاثة أضرب :

أحدهما ما بني على الضم نحو : قَبْلُ وَبَعْدُ .

والثاني ما بني على الكسر نحو : هَؤُلَاءِ وَأَمْسٍ^(١) والفعل على
ضربين : معرب ومبني . فالمعرب ما دخلته إحدى الزوائد الأربع
نحو : أنا أقوم ، إذا أخبرت عن نفسك ونحن نقوم ، إذا كان معك
غيرك . وأنت تقوم ، إذا خاطبت . وهي تقوم ، إذا أخبرت عن
غائبة . وهو يقوم ، إذا أخبرت عن غائب .

وهذا الفعل يدخله النصب والرفع والجزم نحو : هُوَ يَقُومُ ، وَلَمْ
يَقُمْ ، وَلَمْ يَقُمْ .

والمبني على ضربين : مبني على السكون . ومبني على
الفتح .

فالمبني على السكون أمثلة الأمر للمواجهة نحو : قُمْ وَاذْهَبْ ،
وَاخُذْ ، وَكُلْ .

والمبني على الفتح أمثلة الماضي نحو : ضَرَبَ وَخَرَجَ .

(١) لم يذكر الضرب الثالث وهو ما بني على الفتح نحو : أين وكيف .

والحروف كلها مبنية . وليس فيها معرب ، وهي على ضربين : مبني على السكون ، ومبني على الحركة .

فالمبني على السكون نحو : مِنْ وَقَدْ وَهَلْ .

والمبني على الحركة على ثلاثة أضرب :

أحدها ما بني على الفتح نحو لَيْتَ وَسَوْفَ .

والثاني ما بني على الكسر نحو بَاءِ الإضافة ولامها في : بَزِيدٍ وَلِزِيدٍ .

والثالث ما بني على الضم وذلك نحو مُنْذُ في مذهب من جر بها .

باب المبتدأ والخبر

اعلم أن المبتدأ ^{مرفوع} رفع . وخبره إذا كان اسماً مفرداً مرفوع مثله .
والخبر على ضربين :

أحدهما ما لا ضمير فيه نحو قولك : زَيْدٌ غُلَامُكَ^(١) فزيد مبتدأ وغلامك خبره . والثاني ما كان فيه ضمير نحو قولك : زَيْدٌ قَائِمٌ . فزيد مبتدأ ، وقائم خبره . وفي قائم ضمير تقديره^(٢) أن تقول : قائمٌ هُوَ . وقد يحذف هذا الخبر ويقوم مقامه الظرف أو المجرور .

(١) ذهب الكوفيون إلى أن خبر المبتدأ يتضمن ضميراً يرجع إلى المبتدأ وإن كان اسماً غير صفة لأنه في معنى ما هو صفة نحو : زيد غلامك ، فهو في معنى : زيد خادمك ، فلما كان خبر المبتدأ ما هنا في معنى ما يتحمل الضمير وجب أن يكون فيه ضمير يعود إلى المبتدأ . وأجمعوا - بصريين وكوفيين على أنه يتضمن الضمير إذا كان صفة نحو :

زيد قائم . انظر الإنصاف ٤٠ المسألة ٧/

(٢) في الأصل : تقريره والصواب ما أثبتناه .

فالظرف قولك : زيدٌ أمامك . والمجرور قولك : زيدٌ من الكرام .
فقولك : أمامك ومن الكرام ، في موضع رفع لأنهما خبران (١).

والجملة على ضربين : جملة مركبة من مبتدأ وخبر . وجملة
مركبة من فعل وفاعل .

فالأولى قولك : زيدٌ أبوه قائمٌ . فزيد مبتدأ . وأبوه مبتدأ ثانٍ
وقائمٌ خبر المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن الأول .

والثانية قولك : زيدٌ قامَ أبوه ، فزيدٌ مبتدأ ، وقامَ أبوه فعل
وفاعل وهما خبر المبتدأ ولولا الهاء التي في قولك : أبوه ما صحت
المسألة . ألا ترى أنك لو قلت : زيدٌ قامَ عمرو ، لم يكن كلاماً .
فإن قلت : في ذارِه أو إليِه أو مِن أَجْلِه أو ما أشبه ذلك ضُعت
المسألة . وخبر المبتدأ في التقديم والتأخير على ثلاثة أضرب :

أحدها : أن يكون مؤخراً لا غير وذلك إذا كان فعلاً نحو قولك :
زيدٌ قامَ . فإن قدمت قامَ ارتفع زيدٌ به وبطل الابتداء .

والثاني : أن يكون مقدماً لا غير نحو قولك : أين زيدٌ ، وكيف
عمرو ، لأن الاستفهام له صدر الكلام .

والثالث : ما جاز تقديمه وتأخيره وهو ما عدا ما ذكرناه نحو
قولك : زيدٌ قائمٌ ، وقائمٌ زيدٌ وعمرو في الدارِ ، وفي الدارِ عمرو ،
وزيدٌ أبوه قائمٌ وقائمٌ أبوه زيدٌ (٢) .

(١) الجمهور على أن الخبر في الحقيقة هو متعلق الظرف والجار والمجرور كما قال ابن
مالك :

وأخبروا بظرف أو بحرف جر ناوين معنى كائن أو استغر

(٢) وقد منع الكوفيون التقديم في مثل : زيد قائم ، وزيد قام أبوه ، وزيد أبوه قائم ، =

باب الفاعل

أعلم أنك إذا أخبرت عن شيء أنه فعل أو سيفعل أو استفهمت عنه : هل يفعل . أو نفيت عنه الفعل رفعت به إسناد الفعل إليه كقولك : قام زيد ، وسيقوم عمرو ، وهل خرج عبد الله ، ولم ينطلق أخوك ، ترفع هذا كله بإسناد الفعل إليه . وتقول : ذهب أخوك ، وظفرت يداك ، وانطلق المسلمون ، وخرج الصالحون .

والفاعل على ثلاثة أضرب : فاعل في اللفظ دون المعنى . وفاعل في المعنى دون اللفظ . وفاعل في اللفظ والمعنى .

فالأول : مَرَضَ زَيْدٌ ، وَمَاتَ عَمْرُو ، وَرَخَّصَ السَّعْرُ وطلعت الشمس .

والثاني : كَفَى زَيْدٌ رَجُلًا عَالِمًا . قال الله تعالى : « وكفى بالله شهيداً »^(١) أي : كفى الله . وتقول : يعجبني قيام زيد فزيد في موضع رفع لأنه فاعل القيام تقديره : يعجبني أن قام زيد أو أن

والحق الجواز إذ لا مانع من ذلك فتقول : قائم زيد ، ومنه قولهم : مشنوء من يشنؤك ، فمن مبتدأ مؤخر ، ومشنوء خبر مقدم . الإنصاف ٤٦ . وحاشية السجاعي على ابن عقيل ٨٧ .

(١) النساء ٧٩ . لفظ الجلالة فاعل كفى والباء زائدة عليه . وشهداً حال أو تمييز وهو الأحسن . وقيل إن كفى في هذا المثال بمعنى اكتف ، أي أنها فعل ماض بمعنى الأمر ، وفاعله مستتر تقديره أنت ، وبالله متعلق بكفى . والباء للتعدي وليست بزائدة . وقيل : إن كفى إذا كانت تنصب مفعولاً واحداً وهي التي بمعنى أغنى . أو تنصب مفعولين وهي التي بمعنى وقى لا تزداد الباء في فاعلها . وقيل بل تزداد في فاعلها مطلقاً ومنه :

كفى ثَغَلَا فخراً بأنك منهم ودهر لأن أميت من أهله أهل فالباء في قوله : بأنك زائدة وإن مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر فاعل لكفى وهي متعدية لواحد . المغني ١١٣/١ والجنى الداني ٤٩ .

يقوم زيد . والدليل على ذلك أنك تقول إذا ثبت : يعجبني قيام زيد
وعمره ، تعطف عمره على موضع زيد . وقرا الحسن (١) : ﴿أولئك
عليهم لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ﴾ (٢) عطف على موضع
اسم الله تعالى .

والثالث : قام زيد ، وخرج عمرو . والفعل الذي يرتفع به هذا
الفاعل يسمى اللازم وهو على ثلاثة أضرب .

أحدها أن يكون غريزة نحو : سرع زيد ، وبطؤ عمرو . فإن
أردت غير الغريزة قلت : أسرع وأبطأ .
والثاني : ما كان فعلاً للنفس نحو : كرم عبد الله ، وطرقت
أخوك .

والثالث : ما كان حركة للجسم غير مماسة لشيء كقولك : قام
زيد ، وخرج بشر ، وتحرك الشيء وسكن .

باب الفاعل الذي يتعداه فعله

اعلم أن الفعل المتعدي على ثلاثة أضرب : متعد إلى
مفعول . ومتعد إلى مفعولين ومتعد إلى ثلاثة .

فالمتعدي إلى مفعول على ثلاثة أضرب :

(١) هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري إمام أهل البصرة . كان عالماً جامعاً رفيها
ففيها حجة مأمونا عابدا ناسكا كثير العلم . توفي سنة ١١٠ . شذرات الذهب
١٣٦/١ وغاية النهاية ٢٣٥/١ .

(٢) قراءة الجمهور ﴿أولئك عليهم لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ﴾ البقرة ١٦١ .
عطف الملائكة والناس على موضع اسم الله تعالى لأنه في موضع رفع تقليده : أولئك
يلعنهم الله ، كما تقول : كرهت قيام زيد وعمره وخالد ، فترفع عمراً وخالداً لأن
زيداً في موضع رفع بمعنى : كرهت أن يقوم زيد وعمره وخالد . مشكل إعراب
القرآن ٧٧/١ والمحاسب ١١٦/١ والانحاف ١٥١ .

أحدها ما تعدى بواسطة نحو : مررت بزيد ، وظفرت بعنبر .
والثاني ما تعدى بلا واسطة نحو : ضربت زيدا ، ولقيت
عمراً .

والثالث ما تعدى مرة بواسطة ومرة بغير واسطة نحو : شكرت
زيداً وشكرت لزيد ، ونصحتك ونصحت له (١) .

والمعتدي إلى مفعولين على ضربين :

أحدهما ما كان أحد مفعوليه غير الآخر فهذا يجوز الاختصار
على أحد مفعوليه نحو : أعطيت زيدا درهماً ، وكسوتُ عمراً ثوباً .
ولو قلت : أعطيت زيدا ، وكسوتُ عمراً ، كان كلاماً . وكذلك لو
قلت : أعطيت درهماً ، وكسوتُ ثوباً .

والثاني ما كان أحد مفعوليه هو الآخر في المعنى فهذا لا يجوز
الاختصار على أحد مفعوليه لأن الفائدة في الثاني وذلك في سبعة
أفعال . ثلاثة منها للشك وهي : ظننتُ وحسبْتُ وخلصْتُ وثلاثة منها
للعلم وهي : علمتُ ورأيتُ ووجدتُ إذا كانا بمعنى علمتُ . وواحد
محتمل يكون شكا ويكون علماً وهو زعمتُ . فإذا ابتدأت بهذه

(١) في إصلاح المنطق ٢٨١ : وتقول : نصحت لك وشكرت لك ، فهذه اللغة
الفصيحة . قال الله عز وجل ﴿ أن اشكر لي ولوالديك ﴾ وقال : ﴿ وأنصح لكم ﴾
ونصحتك وشكرتك لغة . انظر المخصص ٧٣/١٤ وشرح أدب الكاتب للجواليقي
٣٠٦ ، والافتضاب ٢٦٥ .

وفي البحر المحيط ٣٢١/٤ : قال الفراء : لا تكاد تقول العرب نصحتك ، إنما :
نصحت لك .

وجاء شكر متعدياً في القرآن : ﴿ أوزعني أن أشكر نعمتك ﴾ النمل ١٩ والأحقاف
١٥ . ﴿ واشكروا نعمة الله ﴾ النحل ١١٤ .

أعمال بها معمولين نحو : ظننتُ زيدا عالماً ، وحسبتُ أخاك
مسيراً ، وحلتُ عمراً مقيماً ، وعلمتُ بشراً عاقلاً ورأيتُ عبد الله
وصلاً ، ووجدتُ أباك كريماً . فإن وسطت هذه الأفعال أو آخرتها جاز
الإلغاء والإعمال . والإعمال مع التوسط أجود . والإلغاء مع التأخير
أجود . نقول : زيدا ظننتُ قائماً . وإن شئت قلت : زيد ظننتُ
وئمة ، قال الشاعر (١) :

أبالاً راجيز يا بن اللوم توعدني
وفي الأراجيز خلت اللوم والخور

ونقول : زيد قائم ظننتُ ، وزيدا قائماً ظننتُ . وإذا كانت
ظننتُ بمعنى اتهمتُ ، ورأيتُ بمعنى أبصرتُ ، ووجدتُ من وجدان
الضالة . وعلمتُ بمعنى عرفتُ ، تعدين إلى مفعول واحد (٢) .

والمتعدي إلى ثلاثة سبعة وهي : أعلمتُ وأريتُ وأنبتُ ونبتُ
وأخبرتُ وخبرتُ وحدثتُ تقول : أعلمتُ زيدا عمراً خارجاً ، وأنبتُ أباك
أخاك مقيماً ، ونبتُ غلاماً صاحبك منطلقاً ، وأرى النعيم أخاك وجهك

(١) البيت للعين المنقري يهجو الحجاج . الكتاب ٦١/١ وشرح المفصل ٨٤/٧ ، ٨٥
والخزانة ١٢٥/١ والعيني ٤٠٤/٢ .

الشاهد في قوله : خلت ، حيث ألغى عملها لتوسطها بين مفعوليه .
(٢) تقول : سرق مالي وظننتُ زيدا ، أي اتهمته . ورأيتُ الهلال أي أبصرته ، فتعدى
رأى إلى مفعول واحد ، ولا يكون ذلك المفعول إلا مما يبصر ، قال الله تعالى :
﴿ وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون ﴾ الأعراف ١٩٨ . فتري هنا بمعنى بصر
العين ، والهاء مفعول به ، ويبصرون إليك ، في موضع الحال . وتكون وجد بمعنى
الإصابة فتكتفي بمفعول واحد كقولك : وجد زيد ضالته . وتقول : علمتُ المسألة ،
أي عرفتُها ، ومنه قوله تعالى : ﴿ والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون
شيئاً ﴾ النحل ٧٨ . أي : لا تعرفون شيئاً . شرح المفصل ٨١/٧ .

حَسَنًا ، وَأَخْبِرْتُ زَيْدًا بِشَرِّ عَاقِلًا ، وَخَبِرْتُ عَبْدَ اللَّهِ صَاحِبَكَ
مَسَافِرًا ، وَحَدَّثْتُ جَعْفَرًا خَالِدًا ضَاحِكًا^(١) . تنصب هذه الأفعال ثلاثة
مفعولين ولا يصح الاختصار على بعضها دون بعض في أصح
القولين^(٢) .

باب الفعل الذي بني للمفعول

إذا بنيت الفعل للمفعول ضمنت أوله وكسرت ثانيه إذا كان
ثلاثياً سالماً وحذفت الفاعل ، وأقمت المفعول مقامه ، ورفعته كما
رفعت الفاعل وذلك قولك : ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَشَتِمَ عَمْرُو . فإن كان
الفعل معتل العين كسرت أوله ورددت بنات الواو إلى الياء فقلت : بَيْعَ
الْمَتَاعِ ، وَكَيْلَ الطَّعَامِ ، وَضَيْعَ الْخَاتَمِ ، وَقِيلَ فِي أَخِيكَ قَوْلٌ حَسَنٌ .
وبجوز الإشمام^(٣) . وقد قرأت القراء : « وَغِيضَ الْمَاءِ »^(٤) بالكسر
والإشمام . وإذا كان الفعل رباعياً ضمنت أوله وكسرت ثالثة فقلت :
أَكْرَمَ زَيْدٌ ، وَدُخِرَجَ الْحَجَرُ . فإن كان خماسياً ضمنت همزة الوصل
في الابتداء والثالث وكسرت الرابع فقلت : اكْتُسِبَ الْمَالُ ، وَأُجْتَذِبَ

(١) والحق الأخفش بأعلم وأرى ما أمكن نقله بالهمزة من باب ظننت قياساً فأجاز :
أظننت عمراً زيداً قائماً ، وأزعمت بكراً خالداً منطلقاً ، وأخلت محمداً بشراً قائماً
وأوجدت سعداً بكراً خارجاً . منهج السالك ٩٩ .

(٢) ويجوز عند الأكثرين حذف المفعول الأول استغناء عنه : كأعلمت كبشك سميماً ، ولا
تذكر من أعلمته . ويجوز الاختصار عليه كأعلمت زيداً ، ولا تذكر من أعلمت به لأن
الفائدة لا تنعدم في الاستغناء عن الأول ولا في الاختصار عليه . وذهب سيويه وابن
الباز إلى أن لا يجوز حذفه ولا الاختصار عليه كفاعل علم . شرح
التصريح ٢٦٥/١ ، ومنهج السالك ١٠٠ .

(٣) وحقيقة هذا الإشمام أن تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة
بعدها نحو الواو قليلاً إذ هي تابعة لحركة ما قبلها . شرح الكافية ٢٥١/٢ .

(٤) هود ٤٤ .

الثوب . فإن كان سداسياً كسرت الخامس فقلت : أَسْتَخْرِجُ الْمَاءَ .
وَأَسْتَعْمَلُ الثَّوبَ . فإن كان الفعل يتعدى إلى مفعولين رفعت الأول
مهما وترك الثاني نصباً على حاله فقلت : أَعْطَيْتُ زَيْدَ دَرَاهِمًا .
وَحَسِبَ عَمْرُو خَارِجًا ، فإن كان يتعدى إلى ثلاثة رفعت الأول وتركت
الآخرين نصباً فقلت : أَعْلَمَ زَيْدٌ عَمْرًا خَارِجًا . إِنْ كَانَ كَانَ الْفِعْلُ لَا
يَتَعَدَّى لَمْ يَجْزِ رَدُّهُ إِلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ نَحْوُ : قَامَ وَقَعْدَ وَضَحَكَ .
هَذَا قَوْلُ النُّحَوِيِّينَ . وَقَدْ أَجَازَ سَيِّوِيَّةُ رَدُّهُ إِلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ عَلَى
إِضْمَارِ الْمَصْدَرِ فَأَجَازَ أَنْ تَقُولَ : قُعِدَ وَضَحَكَ عَلَى تَقْدِيرِ : قُعِدَ
الْقُعُودُ وَضَحَكَ الضَّحْكُ ^(١) . إِنْ كَانَ كَانَ مَعَكَ مَصْدَرٌ أَوْ ظَرْفٌ أَوْ مَجْرُورٌ
جَازَ بِلَا خِلَافٍ نَحْوُ : سَيَّرَ سَيْرٌ شَدِيدٌ ، وَيَجُوزُ : سَيَّرَ سَيْرٌ . وَهُوَ مَعَ
الْوَصْفِ أَحْسَنُ . وَتَقُولُ : سَيَّرَ يَوْمَانِ ، وَمَشَى فَرَسَخَانِ ، وَأَنْطَلَقَ بِهِ .
فَإِنْ اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا أَقَمْتَ أَيُّهَا شَتَّ مَقَامَ الْفَاعِلِ فقلت :
سَيَّرَ بِهِ يَوْمَيْنِ فَرَسَخَيْنِ سَيْرٌ شَدِيدٌ ، تَقِيمُ السَّيْرِ مَقَامَ الْفَاعِلِ . وَإِنْ
شَتَّ قلت : سَيَّرَ بِهِ يَوْمَيْنِ فَرَسَخَانِ سَيْرًا شَدِيدًا ، فَتَقِيمُ الْفَرَسَخَيْنِ
مَقَامَ الْفَاعِلِ . وَإِنْ شَتَّ قلت : سَيَّرَ بِهِ يَوْمَانِ فَرَسَخَيْنِ سَيْرًا شَدِيدًا ،
تَقِيمُ الْيَوْمَيْنِ مَقَامَ الْفَاعِلِ . وَإِنْ شَتَّ قلت : سَيَّرَ بِهِ يَوْمَيْنِ فَرَسَخَيْنِ
سَيْرًا شَدِيدًا ، فَتَنْصِبُ الْجَمِيعَ وَتَقِيمُ الْمَجْرُورَ مَقَامَ الْفَاعِلِ . وَإِذَا
اجْتَمَعَ مَعَكَ مَفْعُولٌ وَمَصْدَرٌ أَقَمْتَ الْمَفْعُولَ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَتَرَكْتَ
الْمَصْدَرَ نَصْبًا عَلَى حَالِهِ فقلت : ضَرَبَ زَيْدٌ ضَرْبًا ، وَشَتَّمَ عَمْرُو
شَتْمًا . وَتَقُولُ : ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ سَوْطًا تَنْصِبُ سَوْطًا لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ
الْمَصْدَرِ وَالتَّقْدِيرُ : ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ ضَرْبًا بِسَوْطٍ ، ثُمَّ حَذَفْتُ الْبَاءَ
اسْتِخْفَافًا ، وَحَذَفْتُ ضَرْبًا ، وَأَقَمْتُ سَوْطًا مَقَامَهُ .

(١) الوجود في سيبويه ١١٧/١ ذكر الجار والمجرور مع اللازم وانظر حاشية العبدان
٦٤/٢ والبحر المحيط ٢٩٥/٧ .

باب الأفعال

التي اسم الفاعل والمفعول فيها لشيء واحد

اعلم أن هذه الأفعال عشرة وهي : كَانَ وأَصْبَحَ وأَمْسَى وظَلَّ
وأَضْحَى وصَارَ وَبَاتَ وما زَالَ وما دَامَ وليس . فأَصْبَحَ وأَمْسَى أخوان
لأنهما لظرفي النهار . وظَلَّ وأَضْحَى أخوان لأنهما مختصان بالنهار .
وصَارَ وَبَاتَ أخوان لاشتراكهما في اعتلال العين ، وإن الفهما منفصلة
عن ياء . وما زَالَ وما دَامَ أخوان لاشتراكهما في الاستعمال بما . وكان
وليس نقيضتان لأن كان إثبات وليس نفي . ويأتي غذا في معنى
أَصْبَحَ ، وراح في معنى أَمْسَى . وما انفك وما فتى وما برح في معنى
ما زَالَ . وهذه الأفعال على اختلاف معانيها ترفع الاسم وتنصب
الخبر . وخبرها ينقسم كاتقسام خبر المبتدأ . فإن كان مفرداً نصبت
وإن كان ظرفاً أو مجروراً أو جملة حكمت على موضعه بالنصب ،
وذلك قولك : كَانَ زيدٌ قائماً ، وأصبحَ عمروُ أميراً ، وأمسى عبدُ الله
مقيماً ، وظلَّ بشرٌ مسافراً ، وأضحى أخوكُ في الدارِ ، وصارَ بشرٌ من
الكرامِ وَبَاتَ جعفرُ أبوه قائمٌ ، وما زَالَ خالدٌ يأتينا ، ولا أَكَلُمَكَ ما دَامَ
أبوكَ عندنا ، وليسَ غلامُكَ أمامَكَ . وكذلك ما اشتقت منهن نحو
كَانَ يكونُ ، وأصبحَ يصبحُ ، وما أشبه ذلك . ولك أن تقدم أخبارها
على أسمائها فتقول : كَانَ قائماً زيدٌ ، وأصبحَ في الدارِ أخوكُ . وما
كان منها يستعمل بما كان في تقديم خبره عليه وجهان إجازته ومنعه إلا
ما دَامَ فإن خبره لا يجوز تقديمه عليه بإجماع لأن ما موصولة ولا يجوز
تقديم الصلة على الموصول تقول : ما زَالَ زيدٌ عالماً ، وما زَالَ عالماً
زيدٌ ، هذا إجماع . فإن قلت : عالماً ما زَالَ زيدٌ ، كان غير جائز عند

نصيرين^(١) وحائز عند الكوفيين^(٢). وليس تجري هذا التصريح
 نهيون ليس زيد قائماً، وليس قائماً زيد، هذا اجماع. ^(٣)
 قلت قائماً ليس زيد، كان جائزاً عند الكوفيين وسيبويه^(٤) وغير
 حائز عند المبرد^(٥). وما سوى ما ذكرناه أنت فيه بالخيار إن شئت
 قدمت، وإن شئت أخرت. وما كان من هذه الأفعال لا يستعمل إلا
 بما لم يجوز أن تدخل على خبره إلا وذلك قولك: ما زال زيد قائماً.
 ولا يجوز: ما زال زيد إلا قائماً، لأنك نصير نافية مثبتاً في حيز
 وتقول: ما كان زيد قائماً، وما كان زيد إلا قائماً.
 واعلم أن إمكان أربعة مواضع:

تكون ناقصة تحتاج إلى خبر وهي التي ذكرناها.
 وتكون تامة لا تحتاج إلى خبر كقولك: كان الأمر أي: وقع.
 وحضر^(٦) وفي التنزيل: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾^(٧) أي: إن حضر ذو
 عُسْرَةٍ. قال الربيع^(٨):

(١) لأن ما نفي والنفي له صدر الكلام، فلا يجوز أن يقال: علماً ما زال زيد أما إذا كان
 النافي غير ما فلا مانع من تقديم الخبر عليه وعلى الفعل جميعاً فتقول: علماً ما زال زيد.
 (٢) انظر الإنصاف ٩٠ المسألة ١٧.
 (٣) ليس في كتاب سيبويه نص في جواز تقديم خبر ليس عليها كما يقول الشاطبي وغيره.
 وإنما فيه نص على جواز التوسط.
 (٤) هو أبو العباس محمد بن يزيد المبرد إمام العربية ببغداد في زمانه. ولد سنة ٢١٠
 ومات سنة ٢٨٥ ببغداد. بغية الوعاة ٢٦٩/١.
 (٥) وحيث تحتاج إلى فاعل مكان الاسم.
 (٦) البقرة ٢٨٠. كان هنا تامة لا تحتاج إلى خبر. تقديره: وإن وقع ذو عُسْرَةٍ، فهو
 شائع في كل الناس. ولو نصب ذا على خبر كان لكان مخصوصاً في قوم بأعيانهم.
 فلهذه العلة أجمع القراء المشهورون على رفع ذو. انظر مشكل إعراب القرآن
 ١١٧/١.

(٧) هو الربيع بن ضبع الفزاري. شذور الذهب ٣٥٤ والخزانة ٣٠٧/٣ وأسرار العربية
 ١٣٥ والأزهية ١٩٤، ونواذر القالي ٢١٧، وسمط اللآلئ ٨٠٣، وروى: هو =

إِذَا كَانَ الشُّتَاءُ فَأَذِفُونِي
فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشُّتَاءُ

(أ) وَيَكُونُ اسْمُهَا مَضْمَرًا فِيهَا بِمَعْنَى الْأَمْرِ وَالشَّانَ وَيَقَعُ بَعْدَهَا
جُمْلَةٌ تَفْسِرُ ذَلِكَ الْمَضْمَرَ نَحْوَ قَوْلِكَ : كَانَ زَيْدٌ قَائِمٌ ، فَزَيْدٌ مُبْتَدَأٌ
وَقَائِمٌ خَبَرُهُ وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ كَانَ وَاسْمُ كَانَ مَضْمَرٌ فِيهَا وَالتَّقْدِيرُ : كَانَ
الْأَمْرُ أَوْ الشَّانُ (١) . وَأَنْشُدْ سَيَبَوِيه (٢) :

إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ يَصِفَانِ شَأِمْتُ
وَأَخَرُ مَثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ

وَتَكُونُ زَائِدَةً (٣) كَقَوْلِكَ : زَيْدٌ كَانَ قَائِمٌ ، أَيْ : زَيْدٌ قَائِمٌ .
وَأَنْشُدْ سَيَبَوِيه لِلْفَرَزْدَقِ (٤) :

وَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ
وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ

جَرِ كِرَامًا عَلَى النِّعَةِ لِجِيرَانٍ وَأَلْفَى كَانَ .

= الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ : كَانَ الشُّتَاءُ ، حَيْثُ اسْتَفْتَتْ كَانَ بِالْمَرْفُوعِ عَنِ الْمَنْصُوبِ لِأَنَّهَا تَامَةٌ

بِمَعْنَى حَاضِرٍ أَوْ حَدَثٍ أَوْ دَخَلَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ وَهُوَ الْأَصْلُ فِي الْأَفْعَالِ .
(١) وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ إِلَى أَنَّهُ إِذَا جَاءَ الْأَسْمَانُ بَعْدَهَا مَرْفُوعِينَ كَانَتْ مَلْغَاةٌ لَا عَمَلَ لَهَا وَإِلَى
نَحْوِ مَنْهَ كَانَ يَذْهَبُ ابْنُ الطَّرَاوَةِ فَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي نَحْوِ : كَانَ زَيْدٌ قَائِمٌ إِنَّهَا غَيْرُ
عَامِلَةٍ وَلَا أَضْمَرَ فِيهَا أَمْرٌ وَلَا شَأْنٌ . مِنْهَجُ السَّالِكِ ٥٩ :

(٢) الْبَيْتُ لِلْعَجِيرِ السَّلُولِيِّ . الْكِتَابُ ٣٦/١ ، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٣٣٩/٢ وَشَرْحُ
الْمَفْصَلِ ٧٧/١ ، ١١٦/٣ ، ١٠٠/٧ وَالْعَيْنِيُّ ٨٥/٢ .

اسْتَشْهَدْ بِهِ عَلَى الْأَضْمَارِ فِي كَانَ وَلَوْ لَمْ يَضْمَرَ لَنْصَبِ الْخَبَرِ فَقَالَ : صَنْفِينِ .
(٣) [أَيَّ مَلْغَاةٍ فِي اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى نَحْوِ : زَيْدٌ كَانَ قَائِمٌ ، فَتَدُلُّ أَنَّ الْقِيَامَ كَانَ

فِيهَا مَضَى .]

(٤) دِيْوَانُهُ ٨٣٥ وَالْكِتَابُ ٢٨٩/١ وَالْخَزَانَةُ ٣٧/٤ وَالْعَيْنِيُّ ٤/٢ .
الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ : كَانُوا ، حَيْثُ زِيدَتْ كَانَ بَيْنَ الْمَوْصُوفِ وَهُوَ جِيرَانٌ ، وَصِفَتُهُ وَهُوَ
كِرَامٌ .

باب ما شبه ببعض هذه الأفعال

اعلم أن أهل الحجاز يشبهون مَا بِلَيْسَ فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر^(١) فيقولون : مَا زَيْدٌ قَائِمًا ، وَمَا عَبْدُ اللَّهِ خَارِجًا ترفع الاسم وتنصب الخبر كما فعلت في لَيْسَ ، قال الله تعالى : ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾^(٢) و ﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾^(٣) . وأما بنو تميم فإنهم لا يعملون مَا ويرفعون ما بعدها بالابتداء والخبر فيقولون : مَا زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَمَا عَبْدُ اللَّهِ مُحْسِنٌ . فإن قدمت خبر مَا أو أدخلت على خبرها إلا اتفقت اللغتان فقلت : مَا قَائِمٌ زَيْدٌ^(٤) وَمَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ .

وجميع مسائل ماست^{من} : مسألتان جائزتان على خلاف . ومسألتان ليس فيهما خلاف . ومسألتان لا تجوزان باتفاق .

والأوليان : مَا زَيْدٌ قَائِمًا ، حجازية . وَمَا زَيْدٌ قَائِمٌ ، تميمية .

والثانيتان : مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ ، وَمَا قَائِمٌ زَيْدٌ .

والثالثتان : مَا قَائِمًا زَيْدٌ ، وَمَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمًا .

فأما قول الفرزدق^(٥) :

(١) اختلف النحاة في إعمال ما . فقال البصريون عملت في الجزأين وقال الكوفيون

عملت في الأول فقط ، وأما نصب الثاني فعلى إسقاط الخافض [الإنصاف ٩٧

المسألة / ١٩ ، وشرح التصريح ١٩٦/١ .

(٢) يوسف ٣١ .

(٣) المجادلة ٢ .

(٤) فإذا قيل : ما قائم زيد ، بطل عمل ما في قائم على أنه خبر مقدم . أما على جعله

مبتدأ لاعتماده على ما النافية وما بعده فاعلا أغنى عن الخبر فلا يبطل عملها وذلك

لبقاء التركيب .

(٥) ديوانه ٢٢٣ والكتاب ٢٩/١ والمقتضب ١٩١/٤ والخزانة ١٣٠/٢ والدرر ٩٥/١ .

يستشهد بهذا البيت على عمل ما الحجازية مع تقدم خبرها على مذهب الفراء من =

فأضخوها فشد أعواد الله لغمتهم
إذ هم فرشش وإذا ما مثلهم بشر

فإنه نصب مثلهم على الحال وكان وصفا للنكرة ، فلما قدم جعل
حالا ، وأضمر خبر المبتدأ فإنه قال : وإذا في الأرض مثلهم بشر .

باب الحروف التي تعمل عمل الفعل

اعلم أن الحروف التي تعمل عمل الفعل ستة وهي : إن وإن
وليت ولعل وكان ولكن^(١) . فإن وإن وتوكيد . وليت تمن ولعل ترج
وتوقع . وكان تشبيه . ولكن استدراك وتوكيد . هذه الحروف على
اختلاف معانيها تنصب الاسم وترفع الخبر . فاسمها مشبه بالمفعول
وخبرها مشبه بالفاعل^(٢) . وكل ما صلح أن يكون خبراً للمبتدأ صلح
أن يكون خبراً لهذه الحروف لأنها داخلة على المبتدأ والخبر . ولا
يجوز تقديم أخبارها على أسمائها إلا أن يكون الخبر ظرفاً . ولا يجوز
تقديم الأخبار عليها البتة تقول : إن زيدا قائم ، وبلغني أن عمراً
خارج ، وليت أباك في الدار ، ولعل أخاك يقوم ، وكان عبد الله

= غير قيد . وسيبويه يقول : إن مثلهم خبر ما مقدما عليها ، قال وهذا لا يكاد
يعرف . وقبل إن خبر ما محذوف أي : إذا في الدنيا بشر ، ومثلهم حال من بشر .
وانتصابه عند الكوفيين على الظرف أي : في مثل حالهم وفي مثل مكانهم من الرفع .
(١) وعددها سيبويه خمسة فأسقط أن المفتوحة لأن أصلها إن المكسورة . الكتاب ٢٧٩/١
والخضري ١٢٨/١ .

(٢) وذهب البصريون إلى أن إن وأخواتها تنصب المبتدأ ويسمى اسما لها ، وترفع الخبر
ويسمى خبرا لها تشبيها بفعل تقدم منصوبه على مرفوعه .
وذهب الكوفيون إلى أنه لا عمل لأن وأخواتها إلا في الاسم وأما الخبر فهو مرفوع
على ما كان عليه من قبل . الإنصاف ١٠٣ المسألة ٢٢ .

أَمْدٌ ، وقام زيدٌ لكنْ عَمراً قاعداً . ترفع الأخبار إذا كانت مفردة ،
ونحكم على ما سوى ذلك بالرفع كما فعلت في باب المبتدأ . فإن
عطفت على اسم إن جاز لك في المعطوف وجهان النصب والرفع إذا
كان المعطوف بعد الخبر وذلك قولك : إن زيدا قائمٌ وعمراً ، تعطف
عمراً على زيد^(١) قال الشاعر^(٢) :

إِنَّ الرَّبِيعَ الْجَوْدَ وَالْخَرِيفَا
يَدَا أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصُّيُفَا

وتقول : إن زيدا قائمٌ وعمرو ، ترفع عَمراً على أحد ثلاثة

أوجه :

— إن شئت جعلته عطفاً على موضع إن وما عملت فيه ، لأنها في
موضع المبتدأ^(٣) .

— وإن شئت عطفت على المضمرة في الخبر ، والأحسن أن تؤكد
فتقول : قائمٌ هُوَ وعمرو .

— وإن شئت رفعت عَمراً بالابتداء وأضمرت خبره لدلالة ما تقدم
عليه كأنك قلت : وعمرو قائمٌ .

(١) فإن كان العطف قبل ذكر الخبر نحو : إن زيدا وعمرا قائمان ، وجب نصب
المعطوف . التصريح ٢٢٦/١ ، وشرح الكافية ٣٢٨/٢ .

(٢) البيت من أرجوزة لرؤبة يمدح بها أبا العباس السفاح . ديوانه ١٧٩ والكتاب
٢٨٥/١ والمقتضب ١١١/٤ والعيني ٢٦١/٢ والهمع ١٤٤/٢ والدرر ٢٠٠/٢ .

الاستشهاد في قوله : والصيُفَا ، حيث عطفت بالنصب على الربيع وهو اسم إن بعد
مجيء الخبر وكذلك عطفت الخريف على اسم إن قبل مجيء الخبر ، فهذان كلاهما
جائزان وقد اجتماعا في هذا البيت .

(٣) العطف على اسم إن مراعى فيه حاله قبل دخول إن . لأن إن وما عملت فيه ليست
في موضع رفع كما يقول .

وحكم لكن في ذلك كحكم إن ولا يجوز أن تعطف على
مواضع أخوات إن ولكن . ولكن إن شئت عطفت على المصدر في
الخبر وقد تدخل اللام على خبر إن من بين سائر أخواتها فتقول :
إن زيدا قائم .

وإن تكسر في أربعة مواضع :

في الابتداء نحو قولك : إن أخاك قائم .

وإذا كان في خبرها اللام نحو قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ
لِرَسُولِهِ ﴾^(١) .

وإذا كانت بعد القول نحو قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا
مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ ﴾^(٢) .

وبعد القسم كقولك : والله إن زيدا قائم . [وبعض العرب
يفتحها هاهنا . والكسر أكثر في كلام العرب وأفصح ، وأقيس^(٣) .]

باب لا النافية

اعلم أن لا على ضربين :

أحدهما أن تكون جوابا لهل . فهذه لا تعمل شيئا وذلك
قولك : لا رجل عندك ، لا أحد في دارك ، لأن هذا جواب قولك :

(١) المنافقون ١ .

(٢) آل عمران ٤٥ .

(٣) وتختلف العرب في إن بعد القسم ، فمنهم من يكسر ، ومنهم من يفتح . والكسر
أكثر وأقيس لأنه يرجع إلى معنى الابتداء لأن ما بعد القسم جملة مبتدأة ، ألا ترى
أنك تقول : والله لزيد قائم ، كما تقول : والله إن زيدا قائم .

هَلْ رَجُلٌ عِنْدَكَ ، وَهَلْ أَحَدٌ فِي دَارِكَ ، تَرْفَعُ مَا بَعْدَ لَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ
وَالْخَبَرِ .

- والثاني: أن تكون جواباً لقولك : هَلْ مِنْ أَحَدٍ عِنْدَكَ ، وَهَلْ مِنْ
بِأَسٍ عَلَيْهِ . فهذه تبنى مع ما بعدها ويكون الاسم مفتوحاً بلا تنوين
وذلك قولك : لَا أَحَدٌ فِي الدَّارِ ، وَلَا بِأَسٍ عَلَيْكَ ، وَلَا رَيْبٌ فِيهِ (مَرَفَلًا)
وما عملت فيه في موضع رفع بالابتداء وما بعده الخبر (وإن شئت
حذفت الخبر فقلت : لَا بِأَسٍ ، لَا كَلَامٌ^(١) . فإن نعت جاز لك في
النعت ثلاثة أوجه :

- أحدها: أن تجعل النعت والمنعوت شيئاً واحداً وتبنيهما على
الفتح وتدخل عليهما لَا فتقول : لَا رَجُلٌ عَاقِلٌ عِنْدَكَ .

والثاني: أن تجعل لَا وما بعدها اسماً واحداً وتنون النعت
فتقول : لَا رَجُلٌ عَاقِلًا عِنْدَكَ .

- والثالث: أن ترفع النعت على الموضع وتنونه فتقول : لَا رَجُلٌ
عَاقِلٌ عِنْدَكَ . وإن عطفت جاز لك وجهان :

(١) ويجوز حذف خبر لَا إذا كان جاراً ومجروراً نحو : لَا بِأَسٍ ، أَي : لَا بِأَسٍ عَلَيْكَ .
وقد جاء حذفه في غير الجار والمجرور نحو : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، والتقدير : موجود . وفي
قولك : لَا رَجُلٌ ، جواباً لمن قال : هَلْ عِنْدَكَ رَجُلٌ . والتقدير : لَا رَجُلٌ عِنْدِي .
وندر حذف الاسم وإبقاء الخبر نحو : لَا عَلَيْكَ ، أَي : لَا بِأَسٍ عَلَيْكَ . قال ابن
مالك : وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر : إذا المراد مع سقوطه ظهر أي إذا لم يظهر مع
سقوطه المراد لم يميز حذفه ووجب ذكره . فلا يجوز حذف الخبر من قوله : وَلَا كَرِيمٌ
من الولدان مصبوح . لعدم ظهور المراد مع حذفه . حاشية الصبان ١٧/٢ ، شرح
ابن عقيل ٣٥١/١ .

أحدهما أن تنصب وتنون فتقول : لَا غَلَامَ وَلَا جَارِيَةَ لَكَ . قال
الشاعر^(١) :

فَلَا أَبَ وَابْنًا مِثْلُ مَرْوَانَ وَابْنِهِ
إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا

والثاني أن ترفع فتقول : لَا غَلَامَ وَلَا جَارِيَةَ لَكَ ، تعطف جارية
على موضع لَا وما عملت فيه .

فإن كررت لَا جاز لك خمسة أوجه :

— نصب الاسمين بلا تنوين .

— ورفعهما بتنوين

— ونصب الاثنين وحذف التنوين من الأول وإثباته في الثاني .

— ورفع الأول بتنوين ونصب الثاني بلا تنوين .

— والخامس نصب الأول بلا تنوين ورفع الثاني بتنوين وذلك
قولك : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، هذا الوجه الأول .

(١) قال القيسي في إيضاح شواهد الإيضاح ق ٥٣ : البيت للكميت بن معروف .
وينسب للكميت الأسدي . وقال العيني في فرائد القلائد ١٣٣ : هو لرجل من عبد
مناة بن كنانة . وأورده سيويه في الكتاب ٣٤٩/١ ولم ينسبه إلى قاتل .
الشاهد في قوله : وابنا ، حيث عطف بالنصب على لفظ اسم لا . ويجوز فيه الرفع
لعدم تكرار لا . وقال أبو علي : يحتمل أن يكون مثل مروان صفة وأن يكون خبرا .
فإن كان خبرا فهو مرفوع لا غير ولا حذف . وإن كان صفة تقدر الخبر . ويحتمل
مثل النصب على اللفظ والرفع على المحل .

والثاني : لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال الشاعر (١) :

وما فحرتك حتى قلت مغلبة
لا ناقة لي في هذا ولا حمل

والوجه الثالث : لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال الشاعر (٢) :

لا نسب اليوم ولا خلة
إنسج الخرق على الرافع

والرابع : لا حول ولا قوة إلا بالله قال الشاعر (٣) :

(١) البيت للراعي النميري . شعره ١١٢ والكتاب ٣٥٤/١ ومجالس نعلب ٣٥ وشرح
المفصل ١١١/٢ ، ١١٣ والعيني ٣٣٦/٢ وشرح التصريح ٢٤١/١ . وروى : وما
صرمتك ، أي : ما قطعت جبل ودك حتى تبرات مني معلنة بذلك حيث قلت : لا
ناقة لي ولا حمل . وهذا مثل ضربه لبراءتها منه وهو مثل مشهور في هذا المعنى .
الشاهد فيه رفع ما بعد لا بالابتداء والخبر لتكريرها على ما يجب فيها مع التكرير .
ولو نصب على إعمالها لجاز والرفع أكثر لأنها جواب لمن قال : ألك في ذانقة لو
جمل ؟ فقليل له : لا ناقة لي في هذا ولا حمل ، فجرى ما بعدها في الجواب مجرى
السؤال .

(٢) قاله أنس بن عباس بن مرداس . ويقال أبو عامر جد العباس بن مرداس . الكتب
٣٤٩/١ ، وشرح المفصل ١٠١/٢ ، ١١٣ ، ١٣٨/٩ والمفصل ٤٠ ، والعيني
٣٥١/٢ ، ٥٦٧/٤ وسقط اللالي ٣٧/٣ ، وروى أبو علي القالي :
أوسع الفتق على الراتق . وقيل هو الصواب لأن قبله :

لا صلح بيني فاعلموه ولا بينكمو ما حملت عاتقي
الشاهد في قوله : ولا خلة ، حيث نصب على تقدير زيادة لا للتأكيد عطفًا على عل
اسم لا السابقة . وقال يونس وجماعة من النحويين : إن لا غير زائدة وخلة اسمها
وإنما نون للشعر كتنوين المنادى المفرد ، وخبرها محذوف لدلالة الأول عليه أي : ولا
خلة اليوم . وقال الزمخشري : إنه مفعول لفعل محذوف تقديره : ولا أرى خلة .
(٣) قاله أمية بن أبي الصلت من قصيدة طويلة يذكر فيها أوصاف الجنة وأهلها ، وأحوال
يوم القيامة وأهلها . ديوانه ٥٤ وشذور الذهب ٨٨ والحزانة ٢٨٣/٢ والميني
٣٤٦/٢ ، والأشعري ٢٦٢/١ .

الشاهد في قوله : ولا لغو ولا تأثيم فيها ، حيث رفع الاسم الأول المعطوف عليه
وهو لغو ، وبني الثاني المعطوف وهو تأثيم على الفتح .

فَلَا لَفُو وَلَا تَأْتِيَمَ فِيهَا
وَمَا قَامُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ
والخامس : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (١) قال الشاعر (٢) :

هَذَا وَجَدْتُكُمْ الصُّغَارُ بِعَيْنِيهِ
لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ

ومن العرب من يجري لَا معجزة لَيْسَ فيرفع به بعده قال الشاعر (٣) :

(١) فحاصل ما يجوز في نحو : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ خمسة أوجه : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

فتفتحها على أن لَا في كل منهما لنفي الجنس .
وفتح الأول ونصب الثاني على أن لَا الأولى لنفي الجنس ، ولا الثانية زائدة بين
العاطف والمعطوف عليه وهو محل اسم لَا

وفتح الأول ورفع الثاني على أن لَا الأولى لنفي الجنس والثانية زائدة وما بعدها
مرفوع عطفا على محل لَا مع اسمها فإن محلها رفع بالابتداء عند سيوبه .
ورفعها إما على الابتداء أو على أنها عاملتان عمل ليس ، وهذا ضعيف .
ورفع الأول وفتح الثاني على إهمال الأولى وإعمال الثانية قال ابن مالك :
وركب المفرد فأنحأ كلا حول ولا قوة والثاني اجعلا
مرفوعا أو منصوبا أو مركبا وإن رفعت أولا لَا تنصبا
شرح ابن عقيل ٣٣٧/١ ، وحاشية الصان ١١/٢]

(٢) البيت لرجل من مدحج وهو مهني بن أحر الكباري أو صمرة بن صمرة . الكتاب
٣٥٢/١ ، والمقتضب ٣٧١/٤ والابيضاض العضدي ٢٤١ وشذور الذهب ٨٦ وشرح
المفصل ١١٠/٢ .

الشاهد فيه عطف : وَلَا أَبُ على موضع الاسم المنفي مع لَا .
(٣) البيت لسعد بن مالك القيسي جد طرفة . الكتاب ٢٨/١ ، ٣٥٤ والمقتضب
٣٦٠/٤ والخزانة ٢٢٣/١ ، ٩٠/٢ والمعني ١٥٠/٢ وشرح المفصل ١٠٨/١ وإمامي
ابن الشجري ٢٨٢/١ والمعني ٢٦٤/١ ، ٧٠١/٢ . الشاهد في قوله : لَا بَرَّاحَ
حيث استعمل الشاعر لَا بمعنى ليس ، والحر محذوف أي . لَا بَرَّاحَ لِي ، أي . ليس
لِي بَرَّاحَ . وقيل : يجوز أن يكون بَرَّاحَ مبتدأ . ورد بأن لَا الداخلة على الجملة
الاسمية يجب إعمالها أو تكرارها فلما لم تكرر علم أنها عاملة .

مَنْ صَدَّ عَنْ بَيْرَانِهَا
فَأَنَا ابْنُ فَيْسٍ لَا بَرَاخَ

أي : لا بَرَاخَ لِي . فَإِنْ حُلْتُ بَيْنَ لَا وَالْأَسْمِ لَمْ تَعْمَلْ شَيْئًا نَحْوَ
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ ﴾ (١) .
وَاعْلَمْ أَنَّ لَا لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي نَكْرَةٍ . فَإِنْ أَدْخَلْتَهَا عَلَى مَعْرُوفَةٍ
رَفَعْتَ الْمَعْرُوفَةَ وَكَرَّرْتَهَا فَقُلْتَ : لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرُو ، وَلَا
خَالِدٌ عِنْدَكَ وَلَا بَكْرٌ .

بَابُ أَفْعَالِ الْمَقَارِبَةِ

اعْلَمْ أَنَّ أَفْعَالَ الْمَقَارِبَةِ عَسَى وَكَادَ وَجَعَلَ وَأَخَذَ وَطَفِقَ وَكَرَبَ .
فَأَمَّا عَسَى فَالِاخْتِيَارُ أَنْ تَسْتَعْمَلَ بِأَنَّ ذَلِكَ قَوْلُكَ : عَسَى زَيْدٌ أَنْ
يَقُومَ ، وَالتَّقْدِيرُ : قَارِبَ زَيْدٌ الْقِيَامَ . وَإِنْ شِئْتَ قَدِمْتَ أَنْ فَقُلْتَ :
عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : قَرُبَ قِيَامُ زَيْدٍ . وَعَمَلُ عَسَى كَعَمَلِ
كَانَ إِلَّا أَنْ خَبَرَهَا يَكُونُ مَصْدَرًا فِي التَّقْدِيرِ . وَمِمَّا يَدُلُّ أَنَّهَا كَكَانَ
قَوْلُ الْعَرَبِ : عَسَى الْغُؤَيْرُ أَبُو سَأْ (٢) . وَقَدْ يَأْتِي بغير أَنْ نَحْوَ قَوْلِهِ (٣) :

(١) الصَّافَاتُ ٤٧ .

(٢) مِثْلُ قَالَتِ الزَّيْبَاءُ . وَالْغُؤَيْرُ تَصْغِيرُ غَارٍ . وَأَبُوسَ جَمْعُ بَاسٍ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ لَهَا سَرَبٌ
تَلَجَّأُ إِلَيْهِ إِذَا حَزَبَهَا أَمْرٌ . فَلَمَّا لَجَأَتْ إِلَيْهِ فِي قِصَّةِ قَصِيرَةٍ ارْتَابَتْ وَاسْتَشْعَرَتْ فَقَالَتْ :
عَسَى الْغُؤَيْرُ أَبُو سَأْ . وَفِيهِ مِنَ الشَّدُوذِ أَنَّهَا أَنْتَ بَخِيرُ عَسَى اسْمًا . وَالْمُسْتَعْمَلُ أَنَّ
يُقَالُ : عَسَى الْغُؤَيْرُ أَنْ يَهْلِكَ ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَأَخْرَجْتَهُ عَلَى الْأَصْلِ الْمَرْفُوضِ لِأَنَّهَا
أَخْرَجْتَهُ مَخْرَجَ الْمَثَلِ وَالْأَمْثَالِ كَثِيرًا مَا تَخْرُجُ عَلَى أَصُولِهَا الْمَرْفُوضَةِ . جَمْعُ الْأَمْثَالِ
١٧/٢ ، وَجُمُورَةُ الْأَمْثَالِ ٥٠/٢ وَالْمُسْتَقْصَى ١٦١/٢ وَفَصْلُ الْمَقَالِ ٣٣٥ .

(٣) الْبَيْتُ لَهْدَبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ . الْكِتَابُ ٤٧٨/١ وَالْمُقْتَضَبُ ٧٠/٣ وَالْجَمْلُ ٢٠٩ ،
وَالْإِيضَاحُ الْعَضْدِيُّ ٨٠/١ وَالْخَزَانَةُ ٨١/٤ وَالْعَيْنُ ١٨٤/٢ ، وَشَرْحُ الْفَصْلِ
١١٧/٧ ، ١٢١ .

عسى الذكرب الذي أمست فيه
يكون وراءه فرج قريب

فأما كاد فالاختيار أن تستعمل بغير أن كقولك : كاد زيد يقوم ،
وكاد عبد الله ينطلق . ومن كلام العرب : كاد العروس يكون
أميراً^(١) . وكاد النعام يطير^(٢) . وقال الله تعالى ﴿ يَكَادُ مِنَّا نَزْفِهِ
يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾^(٣) وكذلك باقي الأفعال الاختيار فيه أن تستعمل بغير أن
كقولك : جعل يقول كذا ، وأخذ يضرب زيدا ، وطفق يشد شعراً
وكرّب يكلم عمراً . ومما يجري هذا المجرى قولك : لعل زيدا
يقوم . جميع هذا يستعمل بغير أن . فإن اضطر شاعر جاز له أن
يستعمله بأن كما قال رؤبة^(٤) :

قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا

= هو شاهد في إسقاط أن ضرورة ورفع الفعل . والمستعمل في الكلام : عسى أن
يكون .

(١) المثل في الميداني ١٥٨/٢ . ويروى ملكا مكان أميراً .

(٢) مثل يضرب لقرب الشيء مما يتوقع منه لظهور بعض أماراته . مجمع الأمثال
١٦٢/٢ .

(٣) النور ٤٣ .

(٤) نسبة سيويه إلى رؤبة بن العجاج ، وقال : قد جاء في الشعر كاد أن يفعل شبهوه
بعسى ، قال رؤبة :

قد كاد من طول البلى أن يمصحا

الكتاب ٤٧٨/١ .

قال ابن السيد البطليوسي : إنه لم يره في ديوانه . الاقتضاب ٣٩٦ . أورده شاهدا
على دخول أن على كاد ضرورة ، والمستعمل في الكلام إسقاطها ، ودخلت عليها
تشبيها بعسى ، كما سقطت من عسى تشبيها بها لاشتراكها في معنى المقاربة .

باب نِعَمَ وَيَسَّ وَحَبْدًا

[أعلم أن نِعَمَ وَيَسَّ فعلان ماضيان منقولان عن أصلهما غير متصرفين . وأصلهما نِعَمَ وَيَسَّ فنقلنا عن هذا الأصل إلى المدح والذم] ولا يعملان إلا فيما كان فيه الألف واللام اللتان للجنس أو ما كان مضافا إلى ذلك نحو قولك : نِعَمَ الرجلُ زيدٌ ، وَيَسَّ الفتي عمرو ، ونِعَمَ أخو العَشيرة عبدُ الله ، وَيَسَّ صاحبُ القومِ جعفرٌ . ترفع ذلك كله بينَ نِعَمَ وَيَسَّ .

فأما المقصود بالمدح أو الذم فيرتفع من وجهين :

إن شئت جعلته خبر مبتدأ محذوف تقديره : هُوَ زَيْدٌ ، وهُوَ عَمْرُو .

وإن شئت جعلته مبتدأ وجعلت ما قبله خبراً عنه . فإن أدخلت نِعَمَ وَيَسَّ على نكرة نصبتها على التمييز ، وأضمرت في نعم وَيَسَّ والمضمر فيهما على شريطة التفسير وذلك قولك : نعم رجلاً زيدٌ وَيَسَّ صاحباً عمرو ، والتقدير : نِعَمَ الرجلُ رجلاً ، وَيَسَّ الصاحب صاحباً^(١) . فإن أدخلتهما على مؤنث جاز لك إثبات التاء وحذفها تقول : نِعَمَتِ المرأةُ هندٌ ، وَيَسَّتِ الجاريةُ جَارِيَتُكَ . وإن شئت قلت : نِعَمَ المرأةُ هندٌ ، وَيَسَّ الجاريةُ جَارِيَتُكَ .

[وأما حَبْدًا فهو فعل وفاعل أصله حَبَّ ثم دخل على ذا وصارا كشيء واحد يرفع ما بعده ويرفع المعرفة والنكرة ويقع بعده التمييز

(١) ما ذكر من أن فاعل نعم يكون ضميراً مستتراً فيها هو مذهب الجمهور . وذهب

الكسائي والفراء إلى أن الفاعل في نحو : نعم رجلاً زيد ، هو زيد ، والنكرة

المنصوبة بعد نعم حال عند الكسائي وتميز عند الفراء . الصبان ٣/٣٣ ، ومنهج

السالك ٣٨٩

والحال وذلك قولك : حبذا زيدٌ ، وحبذا رجلٌ عندك ، وحبذا عند
الله قائماً ، وحبذا أخوك مقيماً^(١) : قال جرير^(٢)

بنا حبذا جبل الريان من جبل
وحبذا ساكن الريان من كان
وحبذا نفحات من يمانية
ثانيك من قبل الريان أخيان
فرفع المعرفة في البيت الأول والنكرة في البيت الثاني .

باب التعجب

اعلم أن للتعجب بناءين : أحدهما : ما أفعله . والثاني : أقبل
به . ولا يكون هذان البناءان إلا من فعل ثلاثي وذلك قولك : ما
أحسن زيدا ، وما أقومَ عمراً ، وما أعلم خالداً . [فما اسم مبتدأ وما
بعده خبر^(٣)] وفي أحسن ضمير يعود على ما ، وما ها هنا اسم تام بغير

(١) واختلفوا في هذا المنصوب . فذهب الأخفش والفارسي وجماعة من البصريين إلى أنه
منصوب على الحال وسواء أكان جامدا نحو : حبذا عبد الله رجلا ، أم مشتقا نحو :
حبذا عبد الله قائما . وذهب أبو عمرو إلى أنه منصوب على التمييز وسواء أكان جامدا
أم مشتقا . وزعم بعضهم أنه حال إن كان مشتقا وتمييز إن كان جامدا . منهج
السالك ٤٠٥ .

(٢) ديوانه ١٦٥/١ والجمل ١٢٢ والمغني ٦١٦/٢ وشرح المفصل ١٤٠/٧ واللمع ٨٨/٢
والدرر ١١٥/٢ .

استشهد بهما على أن حبذا تعمل في المعرفة والنكرة . فجبل الريان في البيت الأول
معرفة ونفحات في البيت الثاني نكرة .

(٣) [وحكي عن الكسائي أن ما لا موضع لها من الإعراب . وهي عند سيبويه نكرة تامة
بمعنى شيء وسوغ الابتداء بها تضمنها معنى التعجب . وعند الأخفش ما معرفة
ناقصة بمعنى الذي والجملة صلة لها ، أو نكرة ناقصة بمعنى شيء والجملة صفة لها .
موجب الندا إلى شرح قطر الندى ٢٠١/٢ .

صلة ، | ونصب زيدا لانه متعجب منه فهو مفعول في المعنى ،
 وتمثيله : شيء . أحسن زيدا ، ولا ينطق بذلك . وتقول : أحسن
 بزيدا ، فموضع الباء وما عملت فيه رفع . ولا يجوز أن يكون في
 موضع نصب لثلاث يلقى الفعل بلا فاعل . واحسن فعل ماضٍ إلا أنه
 أسكن لانه جاء على بناء الأمر^(١) فإن تعجبت من فعل على أكثر من
 ثلاثة أحرف أدخلت عليه فعلا ثلاثيا وتعجبت من مصدر ذلك الفعل
 وذلك قولك : ما أكثر دخرجته وما أحسن انطلاقه ، وما أشد
 استخراجه . ومما يجري هذا المجرى الألوان والعاهات نحو :
 قولك : ما أبين بياضه ، وما أقبح عماه . وتقول : أكثر بدخرجه
 واحسن بانطلاقه وأبين بياضه وأقبح بعماه . ويجري هذا المجرى : هو
 أفعل من كذا ، نحو قولك : هذا أحسن من هذا ، وذلك أشد انطلاقاً
 من غيره ، وزيد أقبح عمي من عمرو ، والرداء أشد بياضاً من
 القميص . | وقد يزداد كان في باب التعجب ولا موضع لها من الإعراب
 في أفصح القولين وذلك قولك : ما كان أحسن زيدا^(٢) . فإن آخرتها
 قلت : ما أحسن ما كان زيد ، ترفع زيدا بكان ، ولا خبر لكان لأنها
 بمعنى الحدوث والوقوع . وما مع كان في تأويل المصدر وموضع
 المصدر نصب بالتعجب وتمثيله : ما أحسن كون زيد . | وإن شئت

(١) وافعل فعل تعجب لازم لصيغة الأمر وليس بأمر حقيقة . وأصله عند سيويه أفعل
 بصيغة الماضي وهمزته للصيرورة كأقبلت الأرض ، أي صارت ذات بقل . فغير
 اللفظ من صيغة الماضي إلى صيغة الأمر وزيدت الباء في الفاعل قصداً لإصلاحه لأن
 أفعل لما غيرت صيغته قبح استاده للظاهر لكونه على صورة الأمر فزيدت الباء صوتاً
 للفظ من الاستقباح . وذهب الزجاج ومن وافقه إلى أن أفعل أمر حقيقة . منهج
 السالك ٣٧١ ، وجيب الندا ٢٠١/٢ .

(٢) وفائدة زيادتها أنها تدل على أنك تعجبت مما كان وانقطع ، لأن فعل التعجب إذا لم
 تزد كان إنما هو في الحال وإن كان بصورة الماضي . فإذا قلت : ما أحسن زيدا ،
 فلما تعجبت منه في حال إخبارك .

نصبت زيداً على أنه خبر كان . ويضمّر في كان اسمها وهو قبيح
لجعلك ما للآدميين . فإن قلت : ما أفهم ما كان زيد ، لم يجز لأن
الكون لا ينسب إليه الفهم .

باب ما يتعدى إليه الأفعال

المتعدية وغير المتعدية

اعلم أن كل فعل متعدٍ كان أو غير متعدٍ يتعدى إلى ستة
أشياء . خمسة منها لا بد منها لأنه يدل عليها وسواء ذكرتها أو لم
تذكرها والواحد أنت فيه بالخيار . فالخمس المصداً وظرف الزمان
وظرف المكان والحال والمفعول له . والواحد المفعول معه .

فالمصدر يتعدى إليه الفعل فينصبه نحو : ضربتُ زيداً ضرباً
وشتمتُ غمراً شتماً . وتنصب المرة منه نحو : ضربتُ ضربةً ،
وكذلك إن ثنيت أو جمعت نحو ضربتُ ضربتين ، وضربتُ ضرباتٍ .
وتنصب النوع نحو : رجَعَ القَهْقَرَى^(١) واشتمَلَ الصَّمَاءُ^(٢) وجلسَ
الْقَرْفُصَاءُ^(٣) .

وأما الزمان فنحو يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَشَهْرٌ وَسَنَةٌ وما كان في معانها
نحو : أقمْتُ يوماً ، وجلستُ ليلةً ولازمته شهراً وعاشرته سنةً ، وكذلك
ما أشبهه .

(١) القهقري : الرجوع الى الخلف .

(٢) الصماء أن يلقي طرف ردايه الأيمن على عاتقه الأيسر .

(٣) القرفصاء نوع من القعود وهي قعدة المحتجب .

وقال ابو العباس : هذه حلى وتلقيبات وصفت بها المصادر ثم حذفت موصوفاتها ،

فإذا قال : رجَعَ القَهْقَرَى ، فكأنه قال : الرجعة القهقري . وإذا قال : اشتمَلَ

الصماء ، فكأنه قال : الاشتمال الصماء . وإذا قال : قعد القرفصاء ، فكأنه قال :

القعدة القرفصاء . شرح المفصل ١١٢/١ .

وأما المكان فما دل على إحدى الجهات الست وهي : أمام ووراء وفوق وتحت ويمنة ويسرة ، وكذلك ما كان في معانهم نحو :
حذاء وإزاء وتلقاء وقبالة وتجاه ووجه^(١) وعند . تقول : مشيت أمامه ،
وجلست خلفه ، وكنت فوقه ، وجلست تحته ، وزيد عند عمرو ،
وغلامك حذاءك ، وعبد الله تجاهك وكذلك ما أشبهه .

وأما الحال فكل اسم نكرة جاء بعد معرفة قد تم الكلام دون
وذلك قولك : قام زيد مسرعاً ، ورأيت عمراً ضاحكاً ، ومررت بأبيك
راكباً^(٢) . ويجوز تقديمها وتأخيرها إذا كان العامل متصرفاً نحو ما
ذكرناه^(٣) . فإن كان العامل غير متصرف لم يجز تقديمها عليه تقول :
هذا زيد مقبلاً ، وهذا مقبلاً زيداً ، ولا يجوز : مقبلاً هذا زيداً ،
وكذلك : زيد في الدار قائماً ، ولا يجوز : زيد قائماً في الدار^(٤) .

وأما المفعول له فما كان علة لوقوع الفعل نحو قولك : جئتك

(١) في القاموس ٢٩٥/٤ : ووجهك وتجاهك مثلثين تلقاء وجهك ، ولقيه وجاهاً ومواجهة : قابل وجهه بوجهه .

(٢) فمسرع نكرة جاء بعد معرفة وهي زيد قد تم الكلام دون مسرع لأنك لو قلت : قام زيد ، وسكت لكان كلاماً تاماً

(٣) إنما جاز تقديم الحال على عاملها المتصرف لأن العامل المتصرف يتصرف في عامله تقديماً وتأخيراً . أما غير المتصرف فلا يجوز تقديمها عليه لأن ما لا يتصرف في ذاته لا يتصرف في معموله . الإنصاف ١٤٣ المسألة ٣١ .

(٤) إن كان ناصب الحال معنوية وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كإشارة الإشارة نحو : هذا زيد مقبلاً . وحروف التمني نحو : ليت زيدا أميراً أخوك . والنشبة نحو : كأن زيدا راكباً أسد . والظرف والجار والمجرور نحو : زيد عندك أو في الدار قائماً . فلا يجوز تقديمها عليه إلا نادراً في الظرف والجار والمجرور .

إبتغاء الخير ، وقصدتكم طمعاً في معروفكم . قال حاتم (١) :

وَأَغْفِرُ غَوْرَاءَ الْكَرِيمِ إِدْخَارَهُ
وَأَغْرِضُ عَنْ شَتَمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا

وأما المفعول معه فقولك : استوى الماء والخشبة ، أي مع
الخشبة ، إلا أنك حذفْتَ مَعَ وعوضتَ منها الواو ونصبتَ الخشبة
بالفعل المتقدم . ومثل ذلك : جاء البرد والطيالسة ، وسرّت النيل ،
أي : مَعَ الطيالسة ومع النيل . وكذلك : كنت وزيداً كالأخوين أي :
مَعَ زيد . أنشد سيبويه (٢) :

فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ
مَكَانَ الْكُلَيْتَيْنِ مِنَ الطُّحَالِ

باب معرفة الأسماء التي تعمل عمل الفعل

اعلم أن الأسماء التي تعمل عمل الفعل أربعة : المصدر واسم
الفاعل والصفة المشبهة باسم الفاعل وأسماء سمي بها الفعل .

(١) ديوانه ١٠٨ ، والكتاب ١٨٤/١ ، ٤٦٥ ، ونوادر أبي زيد ١١٠ ، والمقتضب
٣٤٨/٢ والخزانة ٤٩١/١ ، والعيني ٧٥/٣ .

الشاهد فيه نصب الادخار والتكرم على المفعول له .

(٢) هو من الأبيات الخمسين التي استشهد بها سيبويه ولم يعرف لها قائل . الكتاب
١٥٠/١ ومجالس ثعلب ١٠٣/١ وشرح المفصل ٤٨/٢ ، ٥٠ ، والعيني ١٠٢/٣ .

الشاهد في قوله : وبني أبيكم ، فإن فيه وجهين :

الأول النصب على أن يكون مفعولاً معه ، والواو بمعنى مع والعامل فيه الفعل
الظاهر وهو الراجع .

والثاني الرفع على أن يكون عطفاً على أنتم وهو ضعيف لضعف العطف من جهة
المعنى .

فاما المصدر فإنه يعمل عمل فعله على ثلاثة أوجه :

أحدها: أن تنونه وترفع بعده الفاعل وتنصب المفعول فتقول :
اعجبني ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا ، تريد : أُعْجِبَنِي أَنْ ضَرْبَ زَيْدٍ عَمْرًا . وإن
شئت قدمت المفعول فقلت : أعجبني ضَرْبُ عَمْرٍا زَيْدٌ . ويجوز أن
تحذف المفعول فتقول : أعجبني ضَرْبُ زَيْدٍ . ويجوز : أعجبني
ضَرْبُ عَمْرًا ، تحذف الفاعل وتنويه ، قال الله تعالى : ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي
يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ (١)

والثاني: أن تحذف التنوين وتضيفه إلى الفاعل وتنصب المفعول
فتقول : أُعْجِبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ
النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾ (٢) . وإن شئت أضفته إلى المفعول ورفعت
الفاعل فقلت : أُعْجِبَنِي ضَرْبُ عَمْرٍو زَيْدٌ . قال الله تعالى : ﴿ لَقَدْ
ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجِكَ ﴾ (٣) أي : بسؤاله إياك نعجتك .

والثالث: أن تدخل على المصدر الألف واللام وتعمله كقولك :
أعجبني الضَرْبُ زَيْدٌ عَمْرًا ، وأعجبني الضَّرْبُ عَمْرًا . قال الشاعر (٤) :

لقد علمتُ أولى المُغيرة أنني
لحِقتُ فلم أنكُلْ عن الضَّرْبِ مِسْمعا

(١) البلد ١٤ ، ١٥

(٢) البقرة ٢٥١ .

(٣) ص ٢٤ .

(٤) نسبة سيبويه إلى المزار الأسدي . ونسبه الجرمي إلى مالك بن زغبة الباهلي . الكتاب
٩٩/١ والمقتضب ١٤/١ والايضاح العضدي ١٦١/١ ، وايضاح شواهد الايضاح في
٣١ والخزانة ٤٣٩/٣ والعيني ٤٠/٣ .

الشاهد فيه نصب مسمع بالضرب وفيه الألف واللام . قال سيبويه : والتقدير عن
ضرب مسمعا ، والألف واللام بمنزلة التنوين .

أي : عن أن أضرب مسمعا . ولا يجوز تقديم شيء من صلة المصدر عليه .

وأما اسم الفاعل فإذا كان . بمعنى الحال والاستقبال كان بمنزلة الفعل المضارع يعمل عمله وذلك قولك : هذا ضاربُ زيداً الآن . ومُكْرِمُ أخاك غداً . وإن شئت حذفنا التنوين وأضفت وأنت تنوي ذلك المعنى تقول : هذا ضاربُ زيدٍ اليوم ، ومُكْرِمُ أخيك غداً قال الله تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ (١) . فإن عطفت جاز لك الجر والنصب تقول : هذا ضاربُ زيدٍ وعمرو (٢) وهذا ضاربُ زيدٍ وعمراً ، تنصب عمراً بإضمار فعل أي : ويضربُ عمراً (٣) .

قال الشاعر (٤) :

هَلْ أَنْتَ بَاعِثُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا
أَوْ عَبْدَ رَبِّ أَخَا عَوْنٍ بِنِ مِخْرَاقٍ

وإذا ثبتت أو جمعت كان لك إثبات النون وحذفها تقول : هذان الضاربان زيداً ، وهؤلاء المكرمون عمراً . وإن شئت قلت : هذان الضاربان زيد ، وهؤلاء المكرمون عمرو ، تحذف النون استخفاً وتجر

(١) آل عمران ١٨٥ .

(٢) بالخفض عطفاً على لفظ زيد .

(٣) ويجوز نصبه بالعطف على المحل عند الكوفيين وطائفة من البصريين خلافاً لسيبويه

(٤) وجهور البصريين . شرح التصريح ٧٠/٢ .

(٤) قائل هذا البيت مجهول . وقيل هو لجابر النسبي أو لجرير أو لتابط شرا . وقيل إنه مصنوع . الكتاب ٨٧/١ والمقتضب ١٥١/٤ والجمل ٩٩ والخزانة ٤٧٦/٣ والعيني

٥٦٣/٣ وشرح شواهد الكشف ٩٥ .

الشاهد في قوله : أو عبد رب ، فإنه منصوب بفعل مضمر تقديره : أو تبعث عبد رب . ولا يجوز أن يضم إلا الفعل المستقبل ، لأنه مستفهم عنه بدليل قوله : هل .

للمعاقبة : وإن شئت نصبت كما قال (١) :
 الحَافِظُو عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا
 يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكُفْرُ
 وَمَا جَاءَ عَلَى حَذْفِ النُّونِ (٢) وَالْجَرُّ قَوْلُهُ (٣) :
 الْفَارِجُو بَابِ الْأَمِيرِ الْمُتَّبِعِ

وإذا كان اسم الفاعل بمعنى المضي كان مضافا إلى ما بعده
 على كل حال كقولك : هذا ضاربُ زيدٍ أمس ، وهذا شاتما عمرو
 أول من أمس ، وهؤلاء مكرمو أخيك قبل اليوم .

وأما الصفة المشبهة باسم الفاعل فلا تعمل إلا فيما كان من
 سببها وذلك قولك : مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهه ، ترفع الوجه بحسن .
 وإن شئت قلت : مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهاً ، تنصب وجهاً على
 التشبيه بالمفعول به . وإن شئت على التمييز . ويجوز : مررتُ برجلٍ

(١) نسه القيسي إلى قيس بن الخطيم أو لعمر بن امرئ القيس الخزرجي . ونسه ابن
 قتيبة إلى قيس بن الخطيم . ونسه سيبويه إلى رجل من الأنصار . والصحيح أن هذا
 البيت من قصيدة طويلة لعمر بن امرئ القيس الخزرجي يخاطب فيها مالك بن
 عجلان الخزرجي في قصة مفصلة أوردها أبو الفرج في الأغاني . إيضاح شواهد
 الإيضاح ق ٢٨ . وأدب الكاتب ٣٤٩ والكتاب ٩٥/١ والأغاني ١٨/٢ والخزانة
 ٤٧٣ ، ٤٨٣ ، ٤٠٠/٣ ، ٣٣٧/٢ .

(٢) الشاهد فيه حذف النون من الحافظين استخفافا لطول الاسم ونصب ما بعده على
 تقدير ثبات النون . ولو خفض على حذف النون للاضافة لجاز .
 (٣) في الأصل : التنوين ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٣) ينسب إلى رؤبة بن العجاج ولا يوجد في ديوانه . ونسه سيبويه إلى رجل من ضبة .
 والفارج : الفاتح . والمبهم : المغلق . قال الأعلام : وصف قوما أشرافا لا يحجبون
 عن الأمراء ولا تغلق أبوابهم دونهم . الكتاب ٩٥/١ ، والجمل ١٠١ .
 الشاهد فيه حذف النون من الفارجين للاضافة .

حسن وجهه ، لأنه قد علم أنه لا يعني من الوجوه غير وجهه . قال
الشاعر (١) :

لاحق بطن بقرأ سمين

ويجوز أن تدخل الألف واللام فتقول : مررت برجل حسن
الوجه ، تجري حسناً على الرجل لأنه نكرة وإن كان مضافاً إلى ما فيه
الألف واللام لأن إضافته ليست بمحضة . وإن شئت نصبت الوجه
على التشبيه بالمفعول به ولا يجوز نصبه على التمييز لأنه معرفة
والتمييز لا يكون إلا نكرة .

وأما أسماء الفعل فنحو : عَلَيْكَ ودُونَكَ وَعِنْدَكَ وَإِلَيْكَ ورُوَيْدُ
وما أشبه ذلك تقول : عَلَيْكَ نَفْسُكَ ، أي : اليم نَفْسُكَ ودُونَكَ زيداً ،
أي : خذه . ودُونَكَ عمراً ، أي : القه . وَإِلَيْكَ أي : اتق . ولا
يجوز أن تضيف هذه الأشياء إلى غائب ، لا تقول : عَلَيْهِ زيداً ،
ولا : دُونَهُ عمراً ، إلا أنه حكى حرف شاذ وهو : عليه رجلاً
لَيْسَنِي (٢) .

فأما رُوَيْدُ فعلى أربعة أضرب : ^لعائده

أحدها : أن تكون اسماً للفعل يجري مجرى هذا الذي ذكرناه
تقول : رويدَ زيداً ، أي : امهل زيداً .

(١) هو لحميد بن مالك الأرقط . الكتاب ١ / ١٠١ والمقتضب ١٥٩/٤ والجمل ١٠٨

وشرح الفصل ٨٣/٦ ، ٨٤ .

الشاهد فيه إضافة لاحق مع حذف الألف واللام منه للاختصار .

(٢) قال سيويه : وهذا قليل شبهه بالفعل . الكتاب ١٢٦/١ .

والثاني أن تكون مصدراً يضاف إلى ما بعدها نحو قولك: رويد زيد.
والثالث أن تكون وصفاً نحو قولك: سَارُوا سَيْراً رُوَيْدًا.
والرابع أن تكون حالاً نحو قولك: سَارُوا رُوَيْدًا، وفي
التثنية: ﴿أَمِهْلَهُمْ رُوَيْدًا﴾^(١).

باب النداء

اعلم أن المنادى لا يخلو أن يكون مفرداً أو مضافاً أو مضارعاً
للمضاف بطوله. والمفرد لا يخلو أن يكون نكرة أو معرفة.
فالنكرة في النداء منصوبة أبداً وذلك قولك: يَا رَجُلًا خُذْ
بِيَدِي، يَا رَاكِبًا اقْبَلْ، فكل من أجابك فهو الذي دعوت ولم ترد
واحداً بعينه^(٢).

وأما المعرفة فلا تخلو أن تكون معرفة من الألف واللام أو فيها
ألف ولام.

فالأولى على ضربين:

أحدهما ما كان معرفة قبل النداء، وذلك قولك: يا زيد، يا عمرو^(٣).

(١) الطارق ١٧.

(٢) أي نكرة غير مقصودة. فرجل في هذا الموضع يراد به الشائع لأنه لم يوجه الخطاب
نحوه. ومثال ذلك أيضا الأعمى يقول: يا رجلاً خذ بيدي، ويا غلاماً أجزني،
فلا يقصد بذلك غلاماً بعينه ولا رجلاً بعينه.

(٣) فزيد معرفة بالعلمية قبل النداء واستصحب ذلك التعريف بعد النداء، وهو مذهب
ابن السراج. وقيل سلب تعريف العلمية وتعرف بالإقبال وهو مذهب المبرد
والفارسي. ورد بنداء اسم الله تعالى واسم الإشارة فإنها لا يمكن سلب تعريفها
لكونها لا يقبلان التنكير. شرح النصريح ١٦٥/٢ وشرح المفصل ١٢٩/١.

والثاني: إما كان معرفة بالنداء وذلك قولك : يَارَجُلُ يا غلامُ إذا
أقبلت على واحد بعينه^(١) . وكلا النوعين مبني على الضم .

وأما ما فيه الألف واللام فلا ينادى إلا بآيها ، وذلك قولك : يا
أيها الرجلُ ، ويا أيها المرأةُ . وإن شئت قلت : يا أيُّها المرأةُ^(٢) .
ولا يجوز في الرجلِ والمرأةِ إلا الرفع^(٣) .

وأما المضاف فقولك : يا عبدَ اللهِ ، ويا أبا زَيْدٍ ، وهو منصوب
أبداً . وكذلك المضارع له بطوله نحو قولك : يا خيراً مِنْ زَيْدٍ ، ويا
ضارباً عَمراً . (ونعت المنادى كله منصوب إلا المفرد المعرفة فإنه
يجوز فيه الرفع والنصب) تقول : يا رجلاً صالحاً ، ويا عبدَ اللهِ
الكریم . وتقول : يا زَيْدُ الظريفُ والظريفُ . الرفع على اللفظ
والنصب على الموضع . [فإن كان النعت مضافاً منصبته على كل حال
وذلك قولك : يا زَيْدُ أَخَا عَمْرٍو^(٤) ويا عَمْرُو ذا الجُمَّةِ]

(١) (أما نحو : يا رجلُ ، فتعرف بالإقبال والقصد . وقيل بآل محذوفة لأن الأصل في : يا
رجلُ : يا أيها الرجل . حاشية السجاعي على شرح ابن عقيل ٢٨٨ وشرح الفصل

١٢٨/١

(٢) ﴿ يا أيُّها النفس المطمئنة ﴾ في الجمع ١٧٥/١ : وتؤنث لتأنيث الصفة . وفي
البدیع : إن ذلك أولى لا واجب فيجوز : يا أيها المرأة .

وفي البحر المحيط ٤٧٢/٨ : قرأ الجمهور ببناء التأنيث ، وقرأ زيد بن علي : يا أيها
بغير تاء . ولا أعلم أحداً ذكر أنها تذكر وإن كان المنادى مؤنثاً إلا صاحب البدیع ،
وهذه القراءة شاهدة بذلك ، ولذلك وجه من القياس ، وذلك أنه لم يثن ولم يجمع في
نداء المثنى والمجموع ، فكذلك لم يؤنث في نداء المؤنث .

(٣) وأجاز المازني نصب الرجل والمرأة قياساً على جواز نصب الظريف في قولك : يا زيد
الظريف ، بالرفع والنصب . حاشية السجاعي على شرح ابن عقيل ٢٩٢ .

(٤) أخانا بدل من زيد نصب على حكمه لأنه مضاف كالمنادى المضاف المستقل وإنما كان
ذلك كذلك لأن البدل على نية تكرار حرف النداء فكان التابع المذكور كالمنادى
المستقل :

فإن رُحمت المنادى حذفت آخره . ولا يجوز الترخيم إلا فيما
كان علماً مفرداً على أكثر من ثلاثة أحرف^(١) وللعرب فيه مذهبان :
منهم من يحذف الآخر ويترك ما بقي على حاله فيقول : يا خا^ر
ويا جَعَف^(٢) .

ومنهم من يجعل ما بقي اسماً على حياله فيضمه فيقول : يا خا^ر
ويا جَعَف^(٣) .

فإن كان في آخر الاسم زائدة أو زائدتان حذفتها فقلت : يا مَرَو
ويا عُثْمَ ويا سَلَمَ ويا لَيْلَ . فإن كان بعد الزائد أصل حذفته معه
فقلت : يا مَنصُ ، ويا مَسْك^(٤) . فإن كان الزائد ثالثاً لم تحذفه
وحذفت ما بعده تقول : يا ثَمَر ويا زِيَا ويا سَعِي . فإن كان فيه علامة
تأنيث حذفتها قلت حروفه أو كثرت نحو : يا ثَبَّ ويا طَلَحَ ويا فاجِمْ
ويا عَاشَ . قال الشاعر^(٥) :

(١) في شرح الكافية للرضي ١٣٥/١ : ويكون إما علماً زائداً على ثلاثة أحرف وإما بناءً
التأنيث .

وقال في ١٣٧/١ : وإذا لم يكن علماً موصوفاً بالزيادة على ثلاثة أحرف فالشرط كونه
بناءً التأنيث نحو شاة وثبة ، فإنه يرخم وإن لم يكن علماً .

(٢) وتسمى هذه لغة من ينوي ، ولغة من يتنظر . أي ينوي ثبوت المحذوف بعد حذفه
للترخيم .

(٣) وتسمى هذه لغة من لا ينوي ، ولغة من لا يتنظر . ويعتبر الباقي من المرخم كأنه
اسم تام لم يحذف منه شيء . والمذهب الأول هو اللغة العليا ، ومعظم العرب
عليه . أمالي ابن الشجري ٨٠/٢ .

(٤) فيحذف عند الترخيم من مروان وعثمان الألف والنون وتقول : يا مرو ويا عثم .
ومن سلمى وليل الألف وتقول : يا سلم ويا ليل . ومن منصور الواو والراء وتقول :
يا منصر . ومن مسكين علماً الياء والنون وتقول : يا مسك .

(٥) البيت للشماخ . ديوانه ٢١٩ والمعاني الكبير ٤٢٩/١ وأمالي القالي ١٠٥/١ وأمالي ابن =

اعائش مَا لِأَمْلِكِ لَا أَرَاهُمْ

يُضِيعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ

فَإِنْ كَانَ الْمَنَادَى مُسْتَغَاثًا بِهِ الْحَقُّهُ لَأَمَّا مَفْتُوحَةٌ ، وَجَهْرَتُهُ بِهَا .
رَوَى الْحَدِيثُ : لَمَّا طَعَنَ الْعِلْجُ أَوْ الْعَبْدُ عَمْرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
يَا لَلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ ^(١) { فَإِنْ ذَكَرْتَ الْمُسْتَغَاثَ مِنْ أَجَلِهِ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ لَأَمًّا
مَكْسُورَةً فَقُلْتُ : يَا لَزَيْدٍ لِعَمْرٍو ، وَيَا لِلرَّجَالِ لِلدَّاهِيَةِ . قَالَ
الشَّاعِرُ ^(٢) :

تَكْنُفْنِي الْوُشَاةُ وَأَوْعِدُونِي
فِيَا لَلَّهِ لِلْوَأْشِيِّ الْمُطَاعِ

وَإِذَا كَانَ الْمَنَادَى مَنْدُوبًا أَلْحَقْتُهُ أَلْفًا لَمَدَ الصَّوْتُ وَأَلْحَقْتُ بَعْدَ
الْأَلْفِ هَاءً فِي الْوَقْفِ فَقُلْتُ : وَازِيدَاهُ وَأَعْمَرَاهُ ، وَالْأَمِيرَ الْمُؤْمِنِيَّ ،
وَأَمَّنْ حَفَرَ بَثْرَ زَمَزَمَاهُ .

[وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَنْدُبُ نَكْرَةً وَلَا مَضْمَرَ وَلَا مَبْهَمًا وَإِنَّمَا يَذْكُرُ
الْمَنْدُوبَ بِأَشْهُرِ أَسْمَائِهِ لِيَكُونَ عِذْرًا لِلتَّفْجَعِ عَلَيْهِ .]

= الشَّجَرِيُّ ٨٤/٢ وَاللَّسَانُ (ضَبْعٌ) ٢٣١/٨ . وَيُرْوَى فِي أَلْفَاظِ ابْنِ السَّكَيْتِ ٦٧ :
مَا أَرَاهُمْ .

الشَّاهِدُ فِي أَعَائِشَ فَإِنَّهُ مَنَادَى مَرَحِمٍ إِذْ أَصْلَهُ أَعَائِشَةُ .

(١) لَمْ أَعَثِّرْ عَلَى هَذَا الْأَثَرِ فِي كُتُبِ السَّنَةِ الْمَطْبُوعَةِ . انْظُرِ الْمُقْتَضَبَ ٢٥٤/٤ وَرَغْبَةَ الْأَمَلِ
٢١٥/٧ .

(٢) قَالَهُ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ . وَيُقَالُ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ . الْكِتَابُ ٣١٩/١ ، ٣٢٠ وَالْجَمَلُ
١٧٩ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٣١/١ وَالْعَيْنُ ٢٥٩/٤ . الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ : اللَّهُ لِلْوَأْشِيِّ ،
حَيْثُ فَتَحَتْ لَامَ الْمُسْتَغَاثِ بِهِ وَهُوَ اللَّهُ ، وَكَسَرَتْ لَامَ الْمُسْتَغَاثِ مِنْ أَجَلِهِ وَهُوَ
لِلْوَأْشِيِّ .

رَوَايَةُ سَيُوبَةَ : فَازْعَجُونِي . رَفِي حَفْظِي : فَابْعِدُونِي وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِلْمَعْنَى .

وإذا ناديت اسما مضافا إليك كان لك فيه خمس لغات :

تقول : يا غلام ، تحذف الياء اكتفاء منها بالكسرة^(١) .

والثانية : يا غلامي ، بياء سكانية^(٢) .

والثالثة : يا غلامي ، بياء مفتوحة وهو الأصل .

والرابع : يا غلاما ، تبدل من الياء الفا استخفا^(٣) .

والخامسة : يا غلام بالضم تجريه مجرى المفرد^(٤) .

وحروف النداء ستة : يَا وهي أم حروف النداء . وأيا وهيا ،

ينادى بهما النائم أو المتراخي عنك . وأي والهمزة ينادى بهما

القريب . ووا وهو مختص بالندبة^(٥) { وقد تحذف هذه الحروف إذا

كان المنادى قريبا منك مقبلا عليك قال الله تعالى : ﴿يُوسُفُ اغْرِضْ

عَنْ هَذَا﴾^(٦) . ولا تحذف من مبهم ، ولا مما تعرف بالنداء لا

يجوز : هَذَا ، وأنت تريد : يا هَذَا . ولا : رَجُلُ اقْبَلْ ، وأنت تريد :

يا رجلُ^(٧) .

(١) وهذا هو الأكثر في كلامهم والأفصح عندهم .

(٢) : وهي دون الأول في الكثرة .

(٣) وذلك بعد قلب الكسرة فتحة .

(٤) ومنه قراءة بعض القراء : ﴿رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ يوسف ٣٣ . وحكى يونس

عن بعض العرب : يا أم لا تفعلي . وبعض العرب يقول : يا رب اغفر لي ، ويا

قوم لا تفعلوا . حاشية الصبان ١٥٦/٣ .

(٥) وذهب المبرد إلى أن أيا وهيا للبعيد وأي والهمزة للقريب ويا لهما . وذهب ابن برهان

إلى أن أيا وهيا للبعيد والهمزة للقريب وأي للمتوسط ويا للجميع . وأجمعوا على أن

نداء القريب بما للبعيد يجوز توكيدا وعلى منع العكس . وإذا كان المنادى مندوبا فله

وا ويا أيضا عند أمن اللبس . حاشية الصبان ١٣٤/٣ ح .

(٦) يوسف ٢٩ .

(٧) وقد ورد الحذف مع اسم الجنس واسم الإشارة . فمن ذلك في اسم الجن : أصبح

باب الاستثناء

اعلم أن الاستثناء ينصب المستثنى . ولا يستثنى إلا قليل من كثير أو واحد من جمع . وحرف الاستثناء إلا . فإذا كان ما قبلها موجبا كان ما بعدها منصوبا على كل حال وذلك قولك . جاء القوم إلا زيدا ، ومررت بإخوتك إلا عمرا . فإن كان ما قبلها منفيا جاز لك فيما بعدها وجهان : البدل مما قبلها ، والنصب على أصل الاستثناء وذلك قولك : ما جاءوا إلا زيد ، وإلا زيدا . قال الله تعالى : ﴿ مَا فَعَلُوا إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾^(١) . وقرئ : إلا قليلا^(٢) . وإن قدمت المستثنى نصبت على كل حال وذلك قولك : ما جاءني إلا زيدا أحد ، وما مررت إلا عمرا بأحد^(٣) . [وإن كان المستثنى من غير جنس الأول نصبت على لغة أهل الحجاز وذلك قولك : ما فيها أحد إلا حمارا^(٤) . وإن شئت أبدلت فقلت : ما فيها أحد إلا حمار ، وهي لغة تميم .]

ليل . وفي اسم الإشارة قوله : بمثلك هذا لوعة وغرام . وقوله : ذا ارعواء . وجعل منه قوله تعالى : ﴿ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم ﴾ . أي : يا هذا ، وياذا ، ويا هؤلاء . وكلاهما عند الكوفيين مقيس مطرد . ومذهب البصريين المنع فيها وحمل ما ورد على شذوذ أو ضرورة . حاشية الصبان ١٣٦/٣ .

(١) النساء ٦٦

(٢) قرأ بالنصب على الاستثناء ابن عامر . وقرأ الباقون بالرفع على البدل من الضمير المرفوع في فعلوه . الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٩٢/١ ، ومشكل إعراب القرآن ١٩٥/١ وشرح التصريح ٣٥٠/١ .

(٣) ونصبه واجب عند البصريين سواء أكان متصلا أم منقطعا وامتنع إتباعه لأن التابع لا يتقدم على المتبوع كقول الكميث يمدح بني هاشم :

وما لي إلا آل أحمد شيعة وما لي إلا مشعب الحق مشعب والأصل : وما لي شيعة إلا آل أحمد ، وما لي مشعب إلا مشعب الحق ، فلما قدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه .

(٤) نصبت حمارا على الاستثناء لأنه لا يصح فيه الإبدال حقيقة من جهة أن المستثنى ليس من جنس المستثنى منه . شرح التصريح ٣٥٣/١ ، ٣٥٤ .

وإذا فرغت ما قبل إلا لما بعدها عمل فيه وذلك قولك : ما قام
إلا زيد ، وما رأيت إلا عبد الله ، وما مررت إلا بأخيك^(١) .

ومما يستثنى به غير تقول : قام القوم غير زيد ، وما جاءني أحد
غير زيد وغير زيد . إن شئت تعرب غيراً بإعراب الاسم الذي بعد إلا
ونجر ما بعدها^(٢) وذلك سيوى وسيوى تقول : كل القوم ذاهب سيوى
زيد ، وكلهم خرجوا سيوى أخيك .

ومن أدوات الاستثناء حاشا وخلا وعدا وبئله . ولك فيما بعدهن
الجر والنصب . فمن جر جعلهن حروفا - إلا بئله فإنها تكون مصدرا -
ومن نصب جعلهن أفعالا^(٣) ، ونصب بئله لأنها في معنى ذغ وذلك
قولك : جاء القوم حاشا زيد ، وخلا عمرو ، وعدا بكر ، وبئله خالد .

(١) الاستثناء المفرغ هو ما ذكر فيه المستثنى وحذف المستثنى منه وتفرغ العامل الذي قبل
أداة الاستثناء لطلب الاسم الواقع بعدها ليكون فاعله أو مفعوله الخ . فزيد في
المثال الأول فاعل مرفوع بقام . وعبد الله في المثال الثاني مفعول به . وبأخيك في
المثال الثالث جار ومجرور متعلق بمحذوف . وإلا في الأمثلة الثلاثة أداة حصر .
(٢) في حاشية الأصل : إن قيل : لم أعربت غير بإعراب الاسم الذي يقع بعد إلا . قلت
أعربت لأنها اسم فيتعدى الفعل إليها كما يتعدى إلى سائر الأسماء لأنها تدل على تعدية
فعل فيها . كما أنه إذا دل الفعل على التعدية عمل في الاسم . فإن لم يدل المفعول
ولا العامل على التعدية فلا بد من الحرف . ولهذا قال سيبويه : لو دل زيد على
التعدية بمعنى الاستثناء لجاز : سار القوم زيدا . فلما كانت غير تدل على الاستثناء
استغنت عن الحرف وعمل فيها الفعل .

(٣) أي أن المستثنى يجر بخلا وعدا وحاشا إذا قدرتهن أحرفا . فإن قدرتهن أفعالا نصب
مفعولا به فيقال : جاء القوم عدا زيدا وخلا عمرا ، بجواز الوجهين ما لم تقدمهن ما
المصدرية ، فيتعين النصب لتعين الفعلية لأن ما المذكورة لا تدخل على الحروف .
وأجاز الفارسي وآخرون الجر بخلا وعدا بعد ما بناء على جعل ما زائدة وجعلها
حرفي جر . شرح التصريح ٣٦٥/١ .

وإن شئت قلت حاشا زيدا ، وخلا عمرا ، وعدا بكرا ، وبلة خالدا . قال الشاعر^(١) :

ندع الجماجم ضاحيا هلماتها

بلة الأكف كأنها لم تُخلق

يروى نصبا وجرا ، والنصب أجود . فإن قلت ؛ ما خلا زيدا ، وما عدا عمرا ، نصبت على كل حال .

ومن أدوات الاستثناء ليس ولا يكون ، وما بعدهما منصوب أبداً نقول : جاء القوم ليس زيدا ، ولا يكون عمرا^(٢) . ولا يجوز أن تظهر اسم ليس ويكون ها هنا . ومن الاستثناء قولك : جاء القوم إلا أن يكون زيدا . فأن في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وزيد رفع ليكون ، ولا خبر ليكون ها هنا لأنها بمعنى الحدوث والوقوع . وإن شئت قلت : إلا أن يكون زيدا ، تنصب زيدا ويكون وتضم اسمها فيها . وقرأت القراء : « إلا أن تكون تجارة حاضرة »^(٣) وتجارة حاضرة^(٤) رفعا ونصبا على ما فسر لك .

(١) البيت لكعب بن مالك الخزرجي . ديوانه ٢٤٥ وشذور الذهب ٤٠٠ والأشمنوني ٢٠٢/٢ وشرح المفصل ٤٧/٤ ، ٤٨ والتصريح ١٩٩/٢ والجمع ٢٣٦/١ والدرر ٢٠٠/١ .

(٢) الشاهد في قوله : بلة الأكف حيث استعمل بلة اسم فعل أمر بمعنى دع ونصب به ما بعده على أنه مفعول به . ومن جر الأكف جعل بلة مصدرا بمعنى الترك والأكف مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله .

(٣) فريدا في قولك : ليس زيدا منصوب على أنه خبر ليس . وعمرا في قولك : لا يكون عمرا منصوب على أنه خبر يكون ، واسمها ضمير مستر والمشهور أنه عائد على البعض المفهوم من القوم والتقدير : ليس بعضهم زيدا ، ولا يكون بعضهم عمرا . وهو مستر وجوبا . حاشية السجاعي على شرح ابن عقيل ١٨٦ ، وشرح التصريح ٣٦٢/١ .

(٤) البقرة ٢٨٢ .

(٤) قرأ ذلك عاصم بالنصب . وقراها الباقون بالرفع . وحجة من نصب أنه أضمر في

باب التمييز

اعلم أن التمييز على خمسة أوجه :

أحدها: ما كان فاعلاً في الأصل ثم نقل وأضيف الفعل إلى ما يشتمل عليه وذلك قولك : طُبْتُ به نفساً ، وتصبيتُ عرقاً ، وفاضراً الإِناء ماءً .

والثاني: ما وقع بعد الأعداد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين . وللعدد باب يذكر فيه .

والثالث: ما وقع بعد المكييل نحو قولك : عندي قَفِيزَانِ بُرٌّ ، وخمسة أَقْفِزَةٍ شَعِيرًا .

والرابع: ما وقع بعد الأوزان نحو قولك : عندي خمسُ أواقٍ ذهباً ، وعشرة أُرطالٍ زَيْتاً .

والخامس: ما وقع بعد المساحة نحو قولك : ما في السماء موضعُ راحةٍ سحاباً ، ولا في الأرضِ قَدْرُ شِبْرٍ شَمْساً . تنصب ذلك كله على التمييز .

ومن التمييز ما يقع بعد كم من النكرات إذا كانت كم استفهاماً نقول : كَمْ رجلاً جاءكَ . وكم في موضع رفع بالابتداء ، وجاءك الخبر ، ونصب رجلاً على التمييز . ونقول : كَمْ رجلاً رأيتَ ، فكَمْ في موضع نصب برأيت . ولا يعمل في كم ما قبلها إلا أن يكون حرف

= تكون اسمها ، ونصب تجارة على خبر تكون ، وحاضرة نعت لتجارة والتقدير : إلا أن تكون التجارة تجارة . وحجة من رفع أنه جعل كان بمعنى (وقع وحدث) تامة لا تحتاج إلى خبر . الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢١/١ والانحاف ١٦٦ . والنشر ٢٣٧/١ .

جر لأنها استفهام والاستفهام له صدر الكلام .

وإذا كانت كم خبرا جررت ما بعدها كما تجر ما بعد رُبْ لأن
كَمْ في التكثير نظيرة رُبْ في التقليل . تقول : كَمْ رجلٍ رأيتُ ، وكم
غلامٍ مررتُ به تجر ما بعدها على كل حال . فاما قول الفرزدق (١) :

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ
فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

فإنه ينشد بجر عَمَّة على أن كم خبرية . وينصبها على التمييز
وكم استفهامية ، ويرفعها على الابتداء وحلبت الخبر وكم ظرف ، كأنه
قال : كم مرة عَمَّةٌ لك . وأجود هذه الأوجه الجر على الخبر .

باب العدد

اعلم أن العدد في كلام العرب موقوف . وتقول في عدد
المذكر : واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة إلى العشرة . وتثبت الهاء من
الثلاثة إلى العشرة . وتقول في عدد المؤنث : واحدة ثنتان واثنان .
وإن شئت : ثلاث ، أربع إلى العشر . وتحذف الهاء للفرق بين
المذكر والمؤنث . وإن شئت أعربت ورفعت .

فإن أضفت العدد إلى المعدود أعربته بما يستحق من الإعراب

(١) ديوانه ٤٥١ والكتاب ٢٥٣/١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ والمقتضب ٥٨/٣ وشرح المفصل

١٣٣/٤ والخزانة ١٢٦/٣ والمعني ٥٥٠/١ ، ٤٨٩/٤ .

والشاهد فيه ها هنا في قوله : كم عمة حيث روي بالجر على اللغة المشهورة على أن
كم فيه خبرية ، وبالنصب على أنها استفهامية . وبالرفع على أن المميز محذوف
والتقدير : كم مرة أو كم وقتا . ويكون ارتفاع عمة على الابتداء لأنه وصف .

تقول : عندي ثلاثة أفلس ، ورأيت ثلاث نسوة ، وهذه خمسة أقمصة ، وخمس جبات ، تضيف العدد إلى أدنى الجمع من الثلاثة إلى العشرة^(١) . ولأدنى الجمع أربعة أبنية أفعل كأفلس ، وأفعل كأجمال ، وأفعل كأقمصة ، وفعل كغلمة . فإن لم يكن له أدنى عدد أضفته إلى أكثر العدد تقول : قبضت ثلاثة دراهم ، وقرأت عشرة كتب . فإن جاوزت العشرة بنيت الاسم على الفتح من الأحد عشر إلى تسعة عشر إلا اثني عشر ، فإنها تكون في الرفع بالالف وفي الجر والنصب بالياء^(٢) . ونفس العدد بواحد منصوب وذلك قولك : عندي أحد عشر طالباً ، واشتريت خمسة عشر غلاماً وسبع عشرة جارية ، وتسع عشرة جبة . وتقول : لقيت اثني عشر فارساً ، وجاءني اثنا عشر رجلاً ، ورأيت اثني عشرة امرأة واثنتي إن شئت . وعندني اثنا عشرة حجراً ، تثبت الهاء من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر في أول العددين ، وتحذفها من الآخر في المذكر ، وتحذفها من الأول وتثبتها في الثاني وتسكن الشين في عدد المؤنث . وإن شئت قلت : عشرة بالكسر وهي لغة تميم والأولى لغة أهل الحجاز^(٣) . فإذا بلغت العدد

(١) على أنهم قد يؤثرون مع العدد وضع جمع الكثرة على وضع جمع القلة إذا كان أكثر استعمالاً كما في نحو : أعبد وعبيد ، فيقولون : عنده ثلاثة عبيد ، ويقل قولهم : ثلاثة أعبد ، على الأصل .

(٢) العدد المركب من أحد عشر إلى تسعة عشر يبنى على فتح الجزأين إلا اثني عشر واثني عشرة ، فإن الجزء الأول يعرب إعراب المثني والجزء الثاني يبنى على الفتح . وأجاز الكوفيون إضافة صدر المركب إلى عجزه فيقولون : هذه خمسة عشر ، واستحسنوا ذلك إذا أضيف نحو : خمسة عشر ك . حاشية الصبان ٦٩/٤ .

(٣) ويجوز في شين عشرة من المؤنث التسكين ويجوز أيضاً الكسر وهي لغة بني تميم فيقولون : إحدى عشرة واثنا عشرة بكسر الشين . وبعضهم يفتحها وهو الأصل إلا أن الأصح التسكين وهو لغة أهل الحجاز . وأما في التذكير فالشين مفتوحة . وقد تسكن عين عشر فيقال : أحد عشر ، وكذلك أخواته لتوالي الحركات . حاشية الصبان ٦٧/٤ وشرح الكافية ١٤٠/٢ .

استوى المذكر والمؤنث إلى تسعين تقول : عندي عشرون رجلاً ،
ورأيتُ عشرين امرأةً ، وما بين العقدين على ما كان عليه قبل ذلك
تقول : عندي خمسة وعشرون ثوباً ، وتسع وتسعون عمامةً ، قال الله
تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ۖ ﴾ (١) . فإذا بلغت
المائة أضفتها إلى الواحد واستوى المذكر والمؤنث تقول : عندي مائة
رجلٍ ، ومائة امرأةً ، ومائتا رجلٍ ، ومائتا امرأةً . فإذا جاوزت ذلك
أضفت إلى المائة وحذفت الهاء لأن المائة مؤنثة تقول : عندي
ثلاثمائة رجلٍ ، ورأيتُ تسعمائة امرأةً (٢) . فإذا بلغت الألف قلت :
عِنْدِي ألفُ رجلٍ ، وألفُ امرأةً ، وألفا ثوبٍ وألفاً جاريةً . فإذا جاوزت
ذلك أضفت وجمعت الألف وأثبت الهاء لأن الألف مذكر تقول : لقيتُ
ثلاثة آلاف فارسٍ ، وهذه عشرة آلاف جاريةً ، والعدد بعد ذلك مكرر
على نحو ما ذكرناه ﴿

باب التاريخ

تكتب في أول ليلة من الشهر : كتبتُ مُسْتَهْلُ شهر كذا ، أو
مُهْلُ شهر كذا ، أو اهلal شهر كذا ، أو غرة شهر كذا ، أو أول ليلة
من شهر كذا . فإذا مضت تلك الليلة قلت : كتبتُ لليلة خلتُ
ومضتُ ، وليلتين خلتا ومضتا إن شئت . ولثلاث خلون ولعشر
مضين ، ﴿تؤرخ بالليالي دون الأيام لأن أول الشهر ليلة فلو أرخت
بالأيام لأسقطت ليلة من الشهر﴾ وهذا مما غلب فيه المؤنث على
المذكر . وإن شئت قلت : لثلاث مضتُ ، ولعشر خلتُ وهو قول

(١) ص ٢٣ .

(٢) وقد ورد بميز المائة جمعاً في قراءة حمزة والكسائي : «ثلاثمائة سنين» . الكشف عن
وجوه القراءات السبع ٥٨/٢ ، وحاشية الصبان ٦٦/٤ .

الكسائي^(١) . ثم تكتب لإحدى عشرة ليلة خلت ومضت ، إن شئت .
 واثنى عشرة ليلة خلت ومضت . وأجاز الكسائي : خلون ومضين .
 ثم تقول : كتبت للنصف من شهر كذا ، أو كتبت لعشرين ليلة
 خلت ، ولخمس وعشرين مضت ، لا يجوز النحويون إلا هذا . وأجاز
 أهل اللغة : لخمس بقين وثلاث بقين^(٢) . واللام بمعنى بعد . ثم
 تكتب : كتبت سلخ شهر كذا ، أو منسلخ شهر كذا ، أو أنسلخ شهر
 كذا ، وآخر يوم من شهر كذا .

باب الجر

اعلم أن حروف الجر خمسة عشر حرفاً . منها ستة تكون حروفاً
 لا غير وهي : مِنْ وإلى وفي وربّ والباء واللام الزائدتان . وخمسة
 تكون حروفاً مرة وأسماء أخرى وهي : عَنْ ومُذُّ ومُنْذُ ومع والكاف
 الزائدة . ومنها ثلاثة تكون حروفاً وأفعالاً وهي : حَاشَا وَخَلَا وَعَدَا .
 ومنها واحد يكون اسماً وفِعْلاً وَحَرْفاً وهو عَلَى . تقول : خَرَجْتُ مِنَ
 البصرة إِلَى الكوفة . فَمِنْ لابتداء الغاية . وَإِلَى لانتهاى الغاية . وتكون
 مِنْ للتبعيض نحو : قَبِضْتُ مِنَ الْمَالِ دَرهماً^(٣) . وتكون لبيان

(١) هو علي بن حمزة أبو الحسن الكسائي امام الكوفيين في النحو واللغة واحد القراء
 السبعة المشهورين . استوطن بغداد واخذ عن ابي جعفر الرؤاسي ومعاذ الهراء .
 توفي سنة ١٨٣ هـ . نزّهة الألباء ٦٧ والبغية ١٦٢/٢ .

(٢) في حاشية الأصل : لم خالف النحويون أهل اللغة في كتابة : لخمس بقين وما
 شابهها ؟ قلنا : لأن الشهر قد يكون ثلاثين وقد يكون تسعة وعشرين فالنحويون
 امتنعوا من ذلك تحرزا من وقوع الكذب . وبعضهم جوزوا كتابة ذلك مشروطه بأن
 يعنى : بكتب لخمس بقين ، إذا كان الشهر ثلاثين .

(٣) ونحوه : « حتى تنفقوا مما تحبون » وعلامتها جواز الاستغناء ببعض فيقال : بعض
 المال ، وبعض ما تحبون . وعجيء من للتبعيض كثير . الجنى الداني ٣٠٩ .

الجنس^(١) نحو قوله تعالى : ﴿فَاجْتَنِبُوا الرُّجُسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾^(٢) وتكون زائدة في النفي نحو : مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ^(٣) . وتكون إلى لانتها ، الغاية نحو ما تقدمه . وتكون بمعنى مَعَ نحو قوله تعالى : ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾^(٤) أي : مع أموالكم . وتقول : المال في الكيس ، واللص في السجن ، فمعنى في ها هنا للوعاء . وتقول : هو ينظر في العلم ، على طريق المثل . وتقول : رَبَّ رَجُلٍ أَكْرَمْتَهُ ، والمعنى التقليل . والمال لزيد ، والمعنى الملك والاستحقاق . وتقول : رَمِيتُ عَنْ الْقَوْسِ ، والمعنى المجاوزة . وتقول : جَلَسْتُ مِنْ عَنِ يَمِينِهِ ، فَعَنْ هَا هُنَا اسْمٌ^(٥) . قال الشاعر^(٦) :

(١) وعلامتها أن يصح أن يخلفها موصول مع ضمير يعود على ما قبلها إذا كان معرفة كالمثال المذكور والتقدير : واجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان . أو يصح أن يخلفها الضمير فقط إذا كان ما قبلها نكرة نحو : «يحلون فيها من أساور من ذهب» أي من أساور هي ذهب . شرح التصريح ٨/٢ . (٢) الحج ٣٠ .

(٣) من لا تزداد عند سيبويه والجمهور إلا بشرطين :
✓ الأول أن يكون ما قبلها غير موجب . ونعني بغير موجب النفي نحو : «مالك من إله غيره» . والنهي نحو : لا يقيم من أحد . والاستفهام نحو : «هل من خالق غير الله» .

✓ والثاني أن يكون مجرورها نكرة كما مثل . الجنى الداني ٣١٧ ، وحاشية السجاعي على شرح ابن عقيل ٢٠٦ .

(٤) النساء ٢ .

(٥) عن في نحو : جلست من عن يمينه ، هي عند الفراء ومن وافقه حرف وإن كان قد دخل عليها من . وأما عند البصريين فإنه اسم لدخول حرف الجر عليها . منهج

السالك ٢٣٢ .

(٦) البيت للقطامي . ديوانه ٢٨ والجمل ٧٣ وشرح المفصل ٤١/٨ واللسان (حبا)

١٦٣/١٤ والجنى الداني ٢٤٣ والعيني ٢٩٧/٣

الشاهد في قوله : من عن يمين الحيا . فعن هَا هُنَا اسم مجرور بمن ، ويكون عن في مثل هذا الموضع بمعنى جانب . والمعنى : من جانب يمين الحيا ، وهذا كثير في الكلام . الحيا : موضع بالشام .

فقلت للركب لما أن علا بهم
من عن يمين الحيا نظرة قبل

وتقول : ما رأيته مذ يومين ، ومنذ ليلتين ، إذا جعلت مذ ومنذ حرفين . فإن جعلتهما اسمين رفعت فقلت : ما رأيته مذ يومان ومنذ ليلتان ، والأجود أن تجر بمنذ على كل حال وترفع بمنذ ما مضى^(١) وتجر ما أنت فيه كقولك : ما رأيته منذ يومين ومنذ يومنا . وما رأيته مذ يومان ومذ اليوم ومذ يومنا . ومع ومعناها المصاحبة . إذا فتحت العين كانت اسماً نحو قولك : جئت مع زيد ، وكنت معهم . وإذا أسكتها كانت حرفاً نحو قولك : جئت مع زيد ، وكنت معهم^(٢) . أنشد سيويه^(٣) :

(١) مذ ومنذ إذا جرا فهما حرفان ، وإذا رفعا فهما اسمان . . ولم يبين المؤلف على أي شيء ارتفع الاسم . وفي العامل للرفع أربعة أقوال : أحدها أن الاسم مرفوع على الخبرية ومذ ومنذ مبتدآن . فإذا قلت : ما رأيته مذ يومان ، فكأنك قلت : ما رأيته أمد ذلك أي انقطاع الرؤية يومان . وهذا مذهب ابن السراج والفارسي وجمهور البصريين الثاني أن الاسم مبتدأ ومذ ومنذ ظرفان في موضع الخبر وهو مذهب الزجاج وجماعة من البصريين . الثالث أن الاسم مرفوع على الفاعلية تقديره : ما رأيته مذ مضى يومان ، وهو مذهب الكسائي والفراء . الرابع أن الاسم مرفوع على الخبر لمبتدأ محذوف والتقدير : ما رأيته من الزمان الذي هو يومان ومذ ومنذ ظرفان وهو مذهب الفراء . وإذا وليها الفعل فيتعين كونها ظرفين ، أي يكونان في محل نصب على الظرفية ويضافان إلى جملة الفعل بعدهما كقوله : « ما زال مذ عقدت يده إزاره » فمذ في محل نصب على الظرفية ، وجملة : عقدت يده ، في محل جر بإضافة مذ إليها . منهج السالك ٢٥٥ وشرح التصريح ٢٠/٢ .

(٢) والذي نختاره أنها لا تكون إلا اسماً وذلك بدليل التنوين في قولك : معاً ، ودخول الجار في حكاية سيويه : ذهب من معه ، وتسكين العين لغة غنم وربيعة . المغني ٣٧٠/١ ، ومنهج السالك ٢٣٣ .

(٣) البيت لجرير . ونسب في الكتاب إلى الراعي . ديوان جرير ٢٢٥/١ والكتاب =

وريشي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ
وإنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا
وتقول : مررتُ برجلٍ كزيدٍ ، أي : مثل زَيْدٍ ، فالكاف ها هنا
اسم^(١) وكذلك في قول الشاعر^(٢) :

أَتَتْهُنَّ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ
كَالطُّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقَتْلُ

وتقول : مررتُ بالذي كزيدٍ ، فالكاف ها هنا حرف^(٣) . ومن
كونها حرفاً قوله تعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(٤) ولا يجوز أن تكون
الكاف ها هنا اسماً لأنه يصير كفراً^(٥) . وتقول : جاء القومُ حاشاً

= ٤٥/٢ ، وأما ابن الشجري ٢٤٥/١ وشرح المفصل ١٢٨/٢ ، ١٣٨/٥ والعيني
٤٣٢/٣

الشاهد فيه تسكين مع تشبيها لها بما بينى من حروف المعاني على السكون نحو بل
وهل لأنها في الأصل غير متمكنة ، وإنما أعربت في أكثر كلامهم لوقوعها مفردة في
قولهم : جاءوا معا وانطلقوا معا ، ف وقعت موقع الجمع فأعربت لذلك .

(١) لأنها ها هنا وصف .

(٢) البيت للأعشى . ديوانه ٦٣ والمقتضب ١٤١/٤ والإيضاح العضدي ٢٦٠/١
والخصائص ٣٦٨/٢ وأما ابن الشجري ٢٢٩/٢ ، ٢٦٨ وشرح المفصل ٤٣/٨
والخزانة ١٣٢/٤ والعيني ٢٩١/٣ ، وفرائد القلائد ٢١٦ .

الشاهد في قوله : كالطعن ، فإن الكاف فيه مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى ،
والتقدير : ولن ينهى ذوي شطط مثل الطعن .

(٣) فالكاف في : مررت بالذي كزيد ، حرف لا محالة ، لوقوع الجار والمجرور موقع
الجملة الفعلية لتكون صلة للموصول .

(٤) الشورى ١١ .

(٥) قال الكثيرون إن الكاف في الآية زائدة ، أي : ليس شيء مثله . إذا لو لم يقدره
كذلك لصار المعنى : ليس مثل مثله شيء ، فيلزم المحال وهو إثبات المثل . وإنما
زيدت الكاف لتوكيد نفي المثل لأن زيادة الحرف بمنزلة إعادة الجملة ثانياً . شرح
التصريح ١٧/٢ .

زيد ، وخلا عمرو ، وعدا بكر قال الشاعر^(١) :

حاشا أبي ثوبان إن به
ضنا عن الملحاة والشتم

فعلى هذا يكن حروفاً . وإن نصبت ما بعدهن كن أفعلاً وقد
تقدم ذلك في باب الاستثناء^(٢) . وأما على فتكون حرفاً نحو : جلستُ
على الكرسي ، ومعناها الاستعلاء . وإذا دخلت عليها من كانت اسماً
نحو قولك : جئتُ من عليه ، أي : من فوقه^(٣) . قال الشاعر^(٤) :

غدتُ من عليه بعد ما تم ظمؤها
تصل وعن قيص بزيراء متجهلاً

(١) هو الجميع الأسدي . والبيت مركب من بيتين وهما :
حاشا أبي ثوبان إن أبا ثوبان ليس بيكمة قدم
عمرو بن عبد الله إن به ضنا عن الملحاة والشتم
المحتسب ٣٤١/١ والمغني ١٣١/١ والخزاة ١٥٠/٢ والعيني ١٢٩/٣ وشرح
المفصل ٨٤/٢ ، ٤٧/٨ والمفضليات ٣٦٧ والأصمعيات ٢١٨ .
الشاهد في قوله : حاشا أبي ثوبان حيث جرحاشا أبي ثوبان .

(٢) انظر ص ٦٨ .

(٣) والفرق بين على الاسمى وعلى الحرفية ، أن الحرفية تدل على معنى في غيرها وتعمل
الفعل بمجرورها ، وهذا شرط حروف الإضافة ، وأن الاسمى تدل على معنى في
نفسها وهو الظرفية .

(٤) البيت لمزاحم العقيلي . وأورده سيويه في الكتاب ولم ينسبه إلى قائل ورواه : غدت
من عليه بعدما تم خمسها . ويروي : ببذاء مكان بزيراء . الكتاب ٢/٢١٠ ونوافر
أبي زيد ١٦٣ والمقتضب ٥٣/٣ والإيضاح العضدي ٢٥٩/١ والجمل ٧٣ والعيني
٣٠١/٣

الشاهد فيه كون على اسماً بدليل دخول حرف الجر عليه

وتكون فعلاً نحو قولك : عَلَا الجبل زيد^(١) . قال طرفة^(٢) :

وَعَلَا الْخَيْلُ دِمَاءً كَالشُّقْرِ

وفي التنزيل : « إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ »^(٣) .

باب حتى

اعلم أن لحتى أربعة مواضع :

أحدها : أن تكون غاية فتجر ما بعدها ، ولا تقع في جميع وجوهها إلا بعد جمع إلا إذا دخلت على الفعل . فمن الغاية قولك : جاء القوم حتى زيد ، وخرج إخوتك حتى عمرو .

والثاني : أن تجري مجرى الواو في العطف فتقول : رأيتُ القوم حتى زيدا ، ومررت بإخوتك حتى عمرو^(٤) . وتقول : أكلتُ السمكة حتى رأسها ، وحتى رأسها ، إن شئت . ولا يجوز الرفع عندنا

(١) إذا كانت علا فعلا دلت على حدث وزمان معين وتصرفت مثل : علا يعلو ، وهي من باب الفعل ، وليست من على الاسمية ولا الحرفية في شيء ، وترسم لامها الفا ، وكل واحد من الثلاثة مبين للآخر إلا من جهة اللفظ .

(٢) هذا عجز بيت وصدده :

وتساقى القوم كأسا مرة

ديوان طرفة ٧٨ .

استشهد به على أن علا في البيت فعل .

(٣) القصص ٤ .

(٤) وقد روى سيويه وغيره من أئمة البصريين العطف بها . وخالف الكوفيون فقالوا :

حتى ليست بعاطفة ويعربون ما بعدها على إضمار عامل . المغني ١٣٧/١ والجني

الداني ٥٤٦ .

لأنه لا خبر له . فإن قلت : أكلت السمكة حتى رأسها أكلته ، جاز لك النصب والرفع والجر^(١) .

وينشد هذا البيت على ثلاثة أوجه^(٢) :

أَتَى الصُّبْحَةَ كَيْ يُخَفِّفَ نَعْلَهُ
وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلِهِ أَلْفَا

ينشد بنصف النعل ورفعها وجرها .

والثالث : أن تجري مجرى حرف من حروف الابتداء وذلك قولك : سار القوم حتى زيد سائر ، وقام أخوتك حتى عمرو قائم^(٣) .

(١) وتحتل حتى في هذا المثال أن تكون جارة ، فيكون رأسها مجرورا بها . وأن تكون عاطفة فيكون رأسها منصوبا عطفا على السمكة لأنه جزء منها . وأن تكون ابتدائية فيكون رأسها مرفوعا على أنه مبتدأ والخبر محذوف - على مذهب الكوفيين - تقليده مأكول ، أو جملة أكلته المذكورة . منهج السالك ٢٤٣ .

(٢) ينسب هذا البيت إلى المتلمس وليس في ديوانه ، وإنما هو لأبي مروان النحوي قاله في قصة المتلمس حين فر من عمرو بن هند . الكتاب ٥٠/١ ، والجمل ٨١ والخزانة ٤٤٥/١ ، ١٤٠/٤ والعيني ١٣٤/٤ وشرح المفصل ١٩/٨ .

الشاهد في قوله : حتى نعله . يروى بنصب النعل ورفعها وجرها . فالنصب على العطف . والرفع على الابتداء ، وألقاها خبره ، ويكون حتى حرف ابتداء ابتدئت بعدها الجملة . والجر على أن تكون حتى جارة بمنزلة إلى .

(٣) وليس المعنى أنها يجب أن يليها المبتدأ والخبر . بل أنها صالحة لذلك . وهي حرف ابتداء يستأنف بعدها الكلام فيقع بعدها المبتدأ كقول جرير :

فما زالت القتل تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

ويليها الجملة الفعلية مصدرة بمضارع مرفوع نحو : « وزلزلوا حتى يقول الرسول » على قراءة نافع . أو بماض نحو قوله تعالى : ﴿ حتى عفوا وقالوا ﴾ والجملة بعدها لا عمل لها من الإعراب ، خلافا للزجاج فإنه ذهب إلى أن حتى هذه جارة والجملة في موضع جر بحتى . المغني ١٣٧/١ ، والجنى الداني ٥٥٢ والخزانة ١٤٢/٤ .

قال الفرزدق^(١) :

فَوَا عَجَبًا حَتَّى كُتِبَ تَسْبِيحِي

كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلُ أَوْ مُجَاشِعُ

والرابع أن تدخل على الفعل فتنصبه بإضمار أن كقولك : سَرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا ، إذا أردت : سَرْتُ إِلَى أَنْ أَدْخَلَهَا ، أَوْ كَيْ أَنْ أَدْخَلَهَا . ويجوز الرفع على معنى : سَرْتُ فَدَخَلْتُ ، أَوْ سَرْتُ فَأَنَا الْآنَ دَاخِلٌ لَا أَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ . وقرأت القراء : ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾^(٢) عَلَى مَا فَسَّرْتَ لَكَ .

باب حروف القسم

حروف القسم الباء والواو والتاء واللام ومن . والأصل في ذلك
الباء^(٣) والواو بدل منها ، والتاء بدل من الواو . والتاء واللام مختصان
باسم الله عز وجل . ومن مختصة بربي . وفي التاء واللام معنى

(١) ديوانه ٥١٨ والكتاب ٤١٣/١ والمقتضب ٤١/٢ والجمل ٧٨ والخزانة ١٤١/٤ وشرح المفصل ١٨/٨ ، ٦٢ .

الشاهد فيه : دخول حتى على جملة الابتداء .

(٢) البقرة ٢١٤ . قرأ ذلك نافع بالرفع ، وقرأه الباقر بالنصب . ووجه القراءة بالرفع أن الفعل دال على الحال التي كان عليها الرسول ، ولا تعمل حتى في حال . فلما كان ما بعدها للحال لم تعمل فيه . والتقدير : وزلزلوا فيما مضى حتى أن الرسول يقول : متى نصر الله ، فحكى الحال التي كان عليها الرسول قبل . الكشف عن وجوه القراءات السبع ٤٨٩/١ .

(٣) في حاشية الأصل : ما الدليل على أن الباء الأصل ؟ قلنا الدليل على ذلك أمران : أحدهما ظهور الفعل مع الباء وامتناع ذلك مع الواو نحو : حلفت بالله ولا يجوز : حلفت والله ، على ذلك المعنى .

والثاني أنك إذا أضمرت رجعت إلى الباء فقلت : به لأخرجن ، ولا يجوز : وه لأخرجن .

التعجب . ولا يظهر الفعل إلا مع الباء فقط تقول : حلفت بالله ،
وأستحلفك بالله . ووالله لأضربن زيداً وتالله لأطلقن مفعك . قال
الله تعالى : ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾^(١) . وتقول : لله لأخرجن ،
قال الشاعر^(٢) :

لِلَّهِ يَثْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو جَيْدٍ
بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظُّيَّانُ وَالْأَمْرُ

والتقدير : حلقي بالله ، وحلقي من ربي . (فإن حذفت حرف
القسم نصبت فقلت : الله لأفعلن^(٣) . وأجاز سيويه الجر على إضمار
الجار^(٤)) وتقول : يمينُ الله لأخرجن ، وأمانةُ الله لأطلقن وعهده ،
وإن شئت نصبت . فالرفع على تقدير : يمينُ الله لازمةٌ لي .
والنصب على تقدير : ألزمتُ نفسي يمينَ الله وأمانته ، قال الشاعر^(٥) :

إِذَا مَا الْخُبْرُ تَأْدِمُهُ بِلَحْمٍ
فَذَاكَ أَمَانَةُ اللَّهِ الشَّرِيدُ

(١) الأنبياء ٥٧

(٢) نسه سيويه إلى أمية بن أبي عائذ . ونسه السكري إلى أبي ذؤيب الهذلي ، وهو في
ديوان الهذليين منسوب إلى مالك بن خالد الحناعي . الكتاب ١٤٤/٢ ، والمقتضب
٣٢٤/٢ والجمل ٨٤ وشرح المفصل ٩٨/٩ ، ٩٩ والخزانة ٢٣١/٤ وديوان الهذليين
٢٢٧/١ .

الشاهد فيه دخول اللام على اسم الله تعالى في القسم بمعنى التعجب .
(٣) يقول ابن يعيش : وقد حذفوا حرف القسم كثيراً تخفيفاً وذلك لقوة الدلالة عليه .
وإذا حذفوا حرف الجر اعملوا الفعل في المقسم عليه ونصبوه قالوا : الله لأفعلن ،
بالنصب . شرح المفصل ١٠٣/٩ .

(٤) انظر الكتاب ١٤٤/٢ .

(٥) استشهد به سيويه ولم ينسبه ، وقال عنه : إنه وضعه النحويون . الكتاب ٤٣٤/١ ،

١٤٤/٢ وشرح المفصل ٩٢/٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ واللسان (أدم) ٩/١٢ .

الشاهد فيه نصب أمانة الله بإضمار فعل .

وتقول : لَعَمْرُكَ ما خرج زيدٌ ، لا يكون إلا رفعا . ويقولون :
عَلِمَ الله ما فعلتُ ، وهو خبر إلا أن فيه معنى القسم . ويقولون : جِئْتُ
لأفعلن ، وعوض ، وعوض أيضا وهو من أسماء الدهر . قال
الأعشى (١) :

رَضِيغِي لِبَانٍ ثَدْيِي أُمُّ تَحَالِفَا
بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَفَرِّقُ

{جواب القسم في الإيجاب إن واللام} كقولك : والله إن زيدا
لقائمٌ ، وبالله لتخرجن . والنون الثقيلة أو الخفيفة لازمة للام إذا كان
الفعل مستقبلا . [جوابه في النفي ما أو لا] تقول : والله ما قام زيدٌ ،
وتأ لله لا يخرج عمرو . [وقد يحذف لا لأنه لا يُشكَلُ] (٢) قال الله
تعالى : ﴿ تَأْتِيهِ تَفْتَاتُ تَذْكُرُ يُوَسِّفُ ﴾ (٣) أي : لا تزالُ ، قال
الشاعر (٤) :

(١) ديوانه ٢٢٥ والمغني ١/١٦١ ، ٢٣٠ ، ٦٥٤ والجمل ٨٧ والخزانة ٢/٢٠٩ وشرح
المفصل ٤/١٠٧ ، ١٠٨ والجمع ١/٢١٣ .
استشهد به على أن أكثر ما يستعمل عوض مع القسم . أي تكون من متعلقات
جواب القسم ، فعوض متعلق بمتفرق ، أي : لا تفرق أبدا .
(٢) حذف النفي لا يشكل لأنه لو كان الفعل مثبتا لوجب توكيده بالنون . قال بعض من
حرم على نفسه الخمر في الجاهلية :
فلا والله أشرب بها حياتي ولا أشفي بها أبدا سقيما
انظر المحبر ٢٣٨ - ٢٣٩ .

(٣) يوسف ٨٥ .
(٤) لا يعرف قائل هذا البيت . الكتاب ١/٤٥٤ والجمل ٨٣
الشاهد فيه حذف لا وجاز ذلك لأن الموجب تلزمه اللام والنون فلم يشكل
حذفها . ويقوي الحذف هنا ذكر لا في صدر البيت .
والتلعة ما انحدر من الأرض . وهي أيضا ما ارتفع .

فحالف فلا والله نهبط ناعمة
من الأرض إلا أنت للذل عارف
أي : لا نهبط .

باب الإضافة

إذا أضفت اسماً إلى اسم فاحذف التنوين من الأول إن كان فيه
تنوين ، والنون إن كان مشى أو مجموعاً جمع السلامة وذلك قولك :
هذا غلامٌ زيدٌ ، ورأيت غلامَ زيدٍ ، وقامَ غلاماً زيدٍ ، ورأيتُ غلامِي
زيدٍ ، وهؤلاءُ أستاذو أخيك وبنو عمِّك ، ورأيتُ أستاذِي أخيك^(١) ،
ومررتُ ببني عمِّك ، قال الله تعالى : ﴿ غَيْرَ مُجْلِي الصُّبْدِ وَأَنْتُمْ
حُرْمٌ ﴾^(٢) .

{ والإضافة على ضربين : معنوية ولفظية . فالمعنوية على
ضربين : إضافة بمعنى اللام . وإضافة بمعنى مِنْ^(٣) . فالإضافة بمعنى
اللام على ضربين : إضافة ملك ، وإضافة اختصاص . }

فإضافة الملك : دارُ زيدٍ ، وثوبُ عمروٍ .

وإضافة الاختصاص : فِصُّ الخاتمِ ، وجُلُّ الدَّابةِ . والإضافة
بمعنى مِنْ على ضربين :

(١) أستاذ ليس وصفا ولا علما فلا يجمع جمع مذكر سالماً وإنما تساهل في جمعه .
(٢) المائدة ١ .

(٣) الإضافة تكون بمعنى اللام ، وبمعنى مِنْ باتفاق النحويين . وزاد ابن السراج أنها
تكون بمعنى في . الخصائص ٢٦/٣ ، والأشباه ١٩٢/٢ وشرح الكافية للرضي
٢٥٢/١ - ٢٥٣

إضافة الشيء إلى جنسه : نحو : ثوب خز ، وخاتم حديد^(١) .
ويجوز : ثوب خز ، وخاتم حديد ، على البدل^(٢) . ويجوز : ثوب
خزاً ، وخاتم حديداً ، على التمييز أو الحال ، أجاز ذلك سيويه .
وإضافة العدد إلى المعدود نحو : ثلاثة أفلس ، وعشر نسوة .

والإضافة اللفظية على أربعة أضرب :

إضافة اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال نحو :
ضارب زيد غداً ، ومُكْرِمُ عمرو الساعة .

وإضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل نحو : حسن الوجه ، وفاره

العبد .

وإضافة الصفة المشبهة بالمشبهة ، ولا تضاف إلا إلى ما هي
بعضه نحو قولك : زيد أفضل القوم ، ولا يجوز : زيد أفضل
الحجارة ، لأنه ليس من الحجارة . ولكن إن قلت : الياقوت أفضل
الحجارة ، جاز لأنه من الحجارة . ولما قدمنا لا يجوز : يوسف
أفضل إخوته ، لأنه ليس منهم . فإن قلت : يوسف أفضل من
إخوته ، جاز^(٣) .

(١) ويجوز الجر بمن فتقول : ثوب من خز وخاتم من حديد . ومن في هذا للتبعض .

(٢) واختلفوا في توجيه الرفع . فمنهم من قال هو بدل الجموده . ومنهم من قال هو نعت

وهو مذهب سيويه . منهج السالك ٢٦٦ .

(٣) في درة الغواص : ٥ ويقولون : زيد أفضل إخوته ، فيخطئون فيه لأن أفعل الذي

للتفضيل لا يضاف إلا لما هو داخل فيه ومتنزل منزلة الجزء منه ، وزيد غير داخل في

جملة إخوته ، ألا ترى أنه لو قال لك قاتل : من إخوة زيد ، لعدتهم دونه فلما خرج

عن أن يكون داخلاً فيهم امتنع أن يقال : زيد أفضل إخوته ، كما لا يقال : زيد

أفضل النساء . . . وتصحيح هذا الكلام أن يقال : زيد أفضل الأخوة ، أو أفضل

بني أبيه .

وإضافة الموصوف إلى ما كان صفته نحو: صلاة الأولى
ومسجد الجامع ، والتقدير: صلاة الفريضة الأولى ، ومسجد اليوم
الجامع . وهذه الأسماء كلها نكرات لأن إضافتها غير محضة .

باب النكرة والمعرفة

اعلم أن المعرفة خمسة أجناس : المضمرة ثم الأعلام ثم
أسماء الإشارة ثم ما فيه الألف واللام للعهد ثم ما أضيف إلى شيء
من هذه الأربعة^(١) وترتيبها على نحو ما ذكرناه . فأعرف المعارف أنا
ثم أنت ثم هو ثم زيد ثم هذا . وهذا مذهب سيبويه^(٢) . وقال
الفراء^(٣) : هذا أعرف من زيد ثم الرجل ثم غلام زيد . وما عدا ما
ذكرناه نكرة .

ويستدل على النكرة بأحد ثلاثة أشياء وهي : رُب ، وكُلّ
والألف واللام . فما حُسِّن دخول شيء من هذه عليه فهو نكرة نحو :
رُب رجل ، وكُلّ غلام . والرجل والغلام . ومن النكرة : نحوك ،
وغيرك ، ومثلك وشبهك وضربك وهذك وشرعك^(٤) . وانكر النكرات

(١) لم يذكر الموصول . وقيل : المحل بال والموصول في مرتبة واحدة . وقيل : المحل بال
أعرف من الموصول . وذهب الأخفش إلى أن الموصول تعرف بالألف واللام .
وقالوا : وما ليس فيه ألف ولا م فهو على نية ما فيه الألف واللام نحو من وما
وزاد في شرح الكافية المنادى المقصود نحو : يا رجل . واختار في التسهيل أن تعرفه
بالإشارة إليه والمواجهة . وذهب ابن كيسان إلى أن من وما الاستفهاميتين معرفتان .
حاشية الصبان ١٠٦/١ ومنهج السالك ١٥ ، ٢٥ .

(٢) انظر الكتاب ٢١٩/١

(٣) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء . توفي سنة سبع ومائتين في خلافة المأمون .
الفهرست ١٠٤ ، ونزهة الألباء ٩٨ .

(٤) نقول : مررت برجل شرعك من رجل ، فهو نعت له بكماله وبذو غيره . وكذلك . =

معلوم . وأخص منه شيء . وأخص منه جوهر ثم جسم ثم نام ثم
حيوان ثم إنسان ثم رجل . ومن المعارف ما يشيع في أمته نحو قولهم
للأسد : أسامة وأبو الحارث . وللذئب : نؤالة وأبو جعدة .

وللضئج : جعار وأم عامر . ومن ذلك بنت عرس^(١) وابن آوى^(٢) وابن
فترة^(٣) وسام أبرص^(٤) هذه كلها معارف شائعة في أجناسها بخلاف زيد
وغفرو . فأما ابن لبون^(٥) وابن مخاض^(٦) فنكرتان . فإن أردت تعريفهما
أدخلت عليهما الألف واللام فقلت : ابن اللبون وابن المخاض قال
جرير^(٧) :

مررت برجل هدك من رجل ، وبامرأة هدك من امرأة فهذا كله على معنى واحد .
ونقول : مررت برجل ضربك وشبهك وكذلك نحوك ، يجريان في المعنى والإعراب
مجري واحد ، ومن مضافات إلى معرفة صفات لنكرة . الكتاب ٢١٠/١ .
(١) بنت عرس : دابة دون السنور سوداء في عنقها بياض والجمع بنات عرس . اللسان
(عرس) ١٣٧/٦ وشرح المفصل ٣٦/١ .
(٢) ابن آوى : دابة قريية من الثعلب والجمع بنات آوى . شرح المفصل ٣٦/١ .
(٣) ابن فترة : ضرب من الحيات خبيث إلى الصغر كأنه سمي بذلك تشبيها بالسهم
الذي لا حديدة فيه فيقال له فترة والجمع قتر كأنه منقول منه . اللسان (قتر)
٧٣/٥ .

(٤) سام أبرص : ضرب من العطاء . فسام اسم فاعل من السم كأنه ذو سم . وأبرص
أفعل من البرص . قيل له ذلك لبياض لونه . شرح المفصل ٣٦/١ .
(٥) يقال لولد الناقة إذا استكمل سنتين وطعن في الثالثة ابن لبون ، والأنثى ابنة لبون
والجمع بنات لبون ، وهو نكرة ويعرف بالألف واللام . اللسان (لبن) ٣٧٥/١٣ .
(٦) يقال للفصيل إذا استكمل السنة ودخل في الثانية ابن مخاض . والأنثى ابنة مخاض
والجمع بنات مخاض ويعرف بالألف واللام فيقال : ابن المخاض وبنت المخاض .
اللسان (مخض) ٢٢٩/٧ .

(٧) ديوانه ١٢٨/١ والكتاب ٢٦٥/١ والمقتضب ٤٦/٤ ، ٣٢٠ والجمل ١٩٢ والمغني

٣٥/١ وشرح المفصل ٣٥/١ .

الشاهد في قوله : ابن اللبون ، حيث دخلت عليه ال فافادت التعريف .

وابن اللبون إذا ما لُز في قرن
لم يستطع صولة البزل القنايس

وقال آخر (١) :

وجدنا نهشلاً فضلت فقيماً
كفضل ابن المخاض على الفصيل

باب التوابع

اعلم أن التوابع خمسة وهي : عطف البيان والوصف والتوكيد
والبدل والنسق .

فأما عطف البيان فهو أن تقيم الأسماء غير الصفات مقام
الصفات ، وذلك قولك : جاء زيد أبو عبد الله ، ومررت بعمرؤ أبي
محمد .

وأما الوصف فأصله أن يكون للنكرة نحو : مررت برجل
عاقل ، ورأيت غلاماً ظريفاً ، ثم وقع الاشتراك في بعض المعارف
فاحتيج إلى وصفها . وقد تقدم أن المعارف خمسة : منها المضمرة
وهو لا يوصف ولا يوصف به (٢) . ومنها العلم وهو يوصف بثلاثة
أشياء :

(١) البيت للفرزدق . ديوانه ٦٥٢ والكتاب ٢٦٦/١ والمقتضب ٤/٤٦ ، ٣٢٠ والجمل
١٩٣ وشرح المفصل ٣٥/١ .

الشاهد في قوله : ابن المخاض ، حيث دخلت عليه ال فافادت التعريف .
(٢) يعني أن المضمرة مطلقاً لا يكون موصوفاً بشيء مثله أو بغيره لأنه لم توجد معرفة مساوية
له في التعريف أو أوضح منه حتى يوصف بها للإيضاح .

بما فيه الألف واللام نحو: قام زيدُ العاقلُ .

وباسم الإشارة نحو: رأيتُ زيداَ هذا .

وبالمضاف نحو: مررتُ بزيدِ ذي الجُمَّة .

ومنها المبهم وهو يوصف بالأجناس نحو: قامَ هذا الرجلُ
ويقبح : هذا الطويلُ . ومنها المعهود وهو يوصف بما فيه الألف
واللام ، وبالمضاف إلى ما فيه الألف واللام نحو: رأيتُ الرجلَ
العاقلَ ، ومررتُ بالغلامِ ذي الجُمَّة . ومنها المضاف ووصفه كوصف
ما فيه الألف واللام نحو: جاءني أخوك العاقلُ ، ورأيتُ صاحبك ذا
المالِ . ويوصف باسم الإشارة أيضاً نحو: رأيتُ أخاكَ هذاَ ومررتُ
بصاحبك ذاكَ . وإذا كثرت النعوت جاز لك أن تتبعها الأول ، وجاز
لك أن تقطع ، فت نصب بإضمار أعني ، أو ترفع بإضمار المبتدأ^(١) .

وأما التوكيد فله أربعة ألفاظ وهي : النفس والعين وكُلُّ
وأجمع . فالنفس والعين لما يتبعض ولما لا يتبعض . وكُلُّ وأجمع لما
يتبعض . تقول : جاءني زيدُ نفسه ، ورأيتُ أخوكَ أنفسهما^(٢)
ومررتُ بقومك أعينهم وقبضت المالَ كله أجمع ، ورأيتُ القومَ كلهم
أجمعين ، ومررتُ بالهندات جمع . فإن كان الاسم مثني جئت بكلاً

(١) يعني أن النعوت إذا تكررت وكان النعوت لا يتضح إلا بها جميعها وجب اتباعها
فتقول : مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب . وإذا كان النعوت متضاحا بدونها كلها

جاز فيها جميعها الاتباع والقطع . وإن كان معينا ببعضها دون بعض وجب فيما لا
يتعين إلا به الاتباع ، وجاز فيما يتعين بدونه الاتباع والقطع . وإذا قطع النعت عن

النعوت رفع على إضمار مبتدأ أو نصب على إضمار فعل .
(٢) ويجوز في النفس والعين مع المثني الأفراد والثنية تقول : جاء الزيدان نفسيهما أو
نفسهما ، ويجوز أيضا جر النفس والعين بياء زائدة تقول : جاء زيد بنفسه ، وهند

بمعناها . حاشية الصبان ٧٣/٣ ، ٧٤ .

أو كِلْنَا نقول : جاءني الزيدان كلاهما ، ورأيت الهنديين كليهما . وقد
يأتون بعد أجمع بأكتع أبصع أتبع فيقولون : جاءني قومك أجمعون
أكتعون أبصعون أتبعون^(١) .

وأما البدل فهو على أربعة أضرب :

- أحدها: أن تبدل الشيء من الشيء الذي هو هو كقولك : رأيتُ
أخاك زيدا ، ومررتُ بغلامك عمرو .

- والثاني: أن تبدل الشيء من الشيء وهو بعضه نحو قولك :
أكلتُ الرغيفَ ثلثيه ، ومررتُ بقومك أناسٍ منهم .

- والثالث: بدل الشيء مما يشتمل عليه كقولك : يعجبني رجبُ
الصوم فيه ، ونفعني عبدُ الله عِلْمُهُ .

- والرابع: بدل الغلط والنسيان ولا يجيء في القرآن ولا في الشعر
ولا في كلام فصيح^(٢) . وذلك قولك : رأيتُ زيدا عبدَ الله أردت أن
تقول : رأيتُ عبدَ الله ، فغلطت أو نسيت فقلت : زيدا ، ثم أبدلت
عبد الله منه ، والأجود أن تقول : بل عبد الله . وتبدل المعرفة من

(١) وكتعاء بصعاء بتعاء اتباعا لجمعاء . وأجمعون يتبعه أكتعون أبصعون أتبعون . وجمع
يتبعه كتع بصع بتع . وقد قيل إن أكتع مشتق من كتع الجلد في النار إذا انضم
واجتمع . وأبصع من بصع العرق إذا تحدر شيئا بعد شيء . وأتبع من التبع وهو
الامتداد ، فجعلت اتباعا لأجمع لأن معناها يقارب معناه .

(٢) في المفتضب ٢٨/١ : فهذا البدل لا يكون مثله في قرآن ولا شعر ، ولكن إذا وقع
مثله في الكلام غلطا أو نسيانا فهكذا إعرابه .

وقال في الجزء الرابع ٢٩٧ : ووجه رابع لا يكون مثله في قرآن ولا شعر ولا كلام
مستقيم وإنما يأتي في لفظ الناسي أو الغالط ...

النكرة^(١) والنكرة من المعرفة^(٢) والمعرفة من المعرفة والنكرة من
النكرة^(٣) والمظهر من المضمّر^(٤) والمضمّر من المظهر^(٥) كل ذلك
جائز :

وأما النسق فحروفه عشرة :

منها الواو وهي تجمع ولا دليل فيها على الأول وذلك قولك :
رأيتُ زيداً وعمراً ، ومررتُ بأخيك وأبيك^(٦) .

ومنها الفاء وهي ترتب بلا مهلة تقول : رأيتُ زيداً فعمراً ،
ودخلتُ مكةَ فالمدينة .

ومنها ثَمَّ وهي للترتيب والمهلة نحو : قامَ أخوكَ ثَمَّ زيدُ ،
ومررتُ بـخالدٍ ثَمَّ جعفرٍ .

ومنها أَوْ ومعناها الشك نحو قولك : أكلتُ خبزاً أو تمرّاً .

(١) نحو : « إلى صراط مستقيم صراط الله » الثاني معرفة بالإضافة وقد أبدل من الأول
وهو نكرة .

(٢) نحو : « يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه » فقتال نكرة وهو بدل اشتمال من
الشهر وهو معرفة . ونحو : « لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة »

(٣) نحو : « إن للمتقين مفازاً حدائق واعتاباً » فقوله : مفازاً نكرة وقد أبدل من النكرة
وهو حدائق .

(٤) نحو : رأيتُ زيداً .

(٥) [ومنع ابن مالك بدل المضمّر من الظاهر بدل كل . قال لأنه لم يسمع ، ولو سمع
لكان تأكيداً لا بدلاً . وأجازه بعضهم نحو : رأيتُ زيداً إياه . حاشية الصبان

١٣٠/٣ ج .

(٦) في الكتاب ٣٠٤/٢ : وإنما جئت بالواو لتضم الآخر إلى الأول وتجمعهما ، وليس فيه
دليل على أن أحدهما قبل الآخر ، وانظر الكتاب ٢١٨/١ والمقتضب ١٠/١ .

وتكون تخييراً نحو قولك : تزوج هنداً أو أختها . وتكون إباحة نحو قولك : تعلم الفقة أو النحو^(١) .

ومنها إما مكسورة مكررة ومعناها كمعنى أو^(٢) ، إلا أنها تؤخذ بالشك في أول الكلام نحو قولك : قامَ إِمّا زيدٌ وإِمّا عمروٌ .

ومنها أمٌ ولا تأتي إلا مع همزة الاستفهام نحو قولك : أزيدُ عندك أم عمروٌ . وقد تكون قطعاً كقول العرب : بُتُّها لإبلُ أم شاء^(٣) .

ومنها بَلٌ ومعناها الإضراب عن الأول والإيجاب للثاني نحو : ما رأيتُ زيدا بَلْ عمرواً .

(١) والفرق بين الإباحة والتخيير هو أن الإباحة لا تمنع الجمع ، والتخيير يمنع الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه ، فلا يجوز أن يجمع بين هند وأختها في التوزيع لامتناع الجمع بين الأختين .

(٢) يعني أن إما المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيدُه أو من التخيير نحو : تزوج إما هنداً وإما أختها . أو الإباحة نحو : تعلم إما فقها وإما نحواً . أو الشك نحو : جاء إما زيد وإما عمرو . ولا خلاف في أن إما الأولى غير عاطفة ، واختلفت في الثانية . ف قيل إنها عاطفة وأنكره جماعة منهم ابن مالك لملازمتها غالباً الواو العاطفة . وقيل إن العطف إنما هو بالواو وإن إما حرف تفصيل كالأولى فإنها حرف تفصيل . وذهب بعضهم إلى أنها عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت إما على إما وهو غريب . الاتقان ٢٧٩/٢ وحاشية السجاعي على شرح ابن عقيل ٢٧٩/٢ .

وفي المقتضب ٢٨/٣ : وزعم الخليل أن الفصل بين إمّا وأو أنك إذا قلت : ضربت زيدا أو عمرواً ، فقد مضى صدر كلامك وأنت متيقن عند السامع ثم حدث الشك بأو . فإذا قلت : ضربت إما زيدا فقد بنيت كلامك على الشك . وانظر الكتاب ٢١٩/١ .

(٣) وسميت قطعاً لوقوعها بين جملتين مستقلتين . وهي حرف ابتداء على الأصح . فلا تدخل على المفرد . وإذا وقع بعدها مفرد قدر له ما يتم به جملة نحو : إنها لأبلُ أم شاء ، أي : بل أهي شاء . وادعى بعضهم أنها قد تدخل على المفرد وحمل المثال على ظاهره دون تقدير . حاشية السجاعي على شرح ابن عقيل ٢٧٨/٢ .

ومنها لا ومعناها النفي نحو : قام زيد لا أخوك (١)
ومنها لكن ومعناها الاستدراك ولا تقع إلا بعد نفي نحو قولك :
ما قام زيد لكن عمرو (٢) .

ومنها حتى ومعناها التعظيم أو التحقير ولا تقع إلا بعد جمع نحو
قولك : وصل الحاج حتى المشاة ، ومات الناس حتى الملوك (٣) .
{ولا تعطف على المضمرة المجرور إلا بإعادة الجار نحو : مررت
به وبزيد (٤) . ولا يحسن أن تعطف على المضمرة المرفوعة المتصلة
حتى تؤكد نحو : قمت أنا وزيد ، ويقبح : قمت وزيد (٥) . وتعطف
الاسم على الاسم والفعل على الفعل الماضي على الماضي

(١) العطف بلا يشترط أن يكون مسبقا بإيجاب . أما قولنا : ما قام زيد ولا أخوك ،
فالعطف هنا بالواو ولا زائدة لتأكيد النفي .

(٢) يشير إلى أن لكن لا تعطف إلا بعد نفي . فإذا وقعت بعد إيجاب تكون غير عاطفة
وإنما تكون ابتدائية . أي يستأنف بها كلام جديد ليس له ارتباط اعرابي بالأول .

(٣) قال في التوضيح : والعطف بحتى قليل عند البصريين والكوفيون ينكرونه ويحملون
نحو : جاء القوم حتى أبوك ، ورأيت القوم حتى أباك ، ومررت بالقوم حتى أبك ،
عل أن حتى فيه ابتدائية وأن ما بعدها على إضمار عامل . شرح التصريح
١٤١/٢ .

(٤) في حاشية الأصل : إن قيل : لم لم يجوز العطف على المضمرة المجرور من غير إعادة
الجار . قلنا قال سيبويه : المضمرة المجرور يجري مجرى التنوين لشدة اتصاله بما قبله ،
فكما لا يجوز أن تعطف على التنوين ، فكذلك ما جرى مجراه . ويؤكد ذلك أن
المضمرة المجرور لا يجتمع مع التنوين تقول : هذا غلامك ، ولا يجوز : هذا غلام
ك . ويؤكد ذلك أيضا أنه يحذف في الموضع الذي يحذف فيه التنوين تقول : يا
غلام اقبل فتحذف الياء ، كما تقول : يا زيد اقبل ، فتحذف التنوين فوق بين
المضمرة والتنوين من هذه الجهة مشابهة فامتنع العطف عليه كما امتنع على التنوين .
الكتاب ٣٩١/١ والإنصاف ٢٤٦ المسألة ٦٥ .

(٥) في حاشية الأصل : إن قيل لم صح العطف على المضمرة المرفوعة من غير توكيد إذا كان
متصلا ؟ قلنا صح ذلك لأن المضمرة قد اتصل بالفعل حتى صار كأحد أجزائه ولذلك
أسكنت اللام مع فعلت لأنهم كرهوا أن يتوالى أربعة أحرف متحركة في كلمة .

والمستقبل على المستقبل نحو : قامَ وقعدَ ، وسيدخلُ ثم يخرجُ .

باب إعراب الأفعال

اعلم أن الأفعال التي في أولها الزوائد الأربع مرفوعة أبداً ، ما لم يدخل عليها عامل لفظي تقول : زيدٌ يقومُ ، ورأيتُ رجلاً يأكلُ ، ومررتُ بأخيك يضحك . فإن أدخلت عليها ناصباً نصبتها . والنواصب أربعة : أن كقولك : يعجبني أن تقومَ . ولَنْ نحو قولك : لَنْ يخرجَ زيدُ . وكَيَّ نحو قولك : جئتكَ كي تحسنَ إليَّ . وإذن نحو : إذن أكرمك . فإن اعتمد ما بعد إذن على ما قبلها لم تعمل شيئاً نحو قولك : زيدُ إذن يكرمك . وإن أدخلت عليها الواو أو الفاء جاز لك الإلغاء والإعمال^(١) .

وقد أضمرت أن بعد خمسة أحرف وهي : اللام التي بمعنى كَيَّ ، أو بعد الجحد نحو : جئتكَ لتكرمني^(٢) وما كان زيدٌ ليقوم^(٣) وإن شئت أظهرت أن مع لام كَيَّ ، ولا يجوز إظهارها مع الأخرى .
وحتى نحو قولك : سرْتُ حتى يؤذنَ المؤذنُ ، وادعُ الله

(١) جاءت إذن مسبقة بالفاء في آية واحدة : ﴿ فإذا لا يؤتون الناس نقيراً ﴾ النساء ٥٣ . ومسبقة بالواو في آيتين : ﴿ وإذا لا يلبثون خلافاً إلا قليلاً ﴾ الإسراء ٧٦ . ﴿ وإذا لا تمتعون إلا قليلاً ﴾ الأحزاب ١٦ .

وقرىء في الشواذ بنصب المضارع في آيتين : ﴿ فإذا لا يؤتون ﴾ ﴿ وإذا لا يلبثون ﴾

(٢) يجوز إظهار أن هنا نحو قولك : لأن تكرمني .

(٣) وتسمى هذه اللام لام الجحود . وسماها النحاس لام النفي . واختلف في الفعل الواقع بعدها . فذهب الكوفيون إلى أنه خبر كان واللام للتوكيد . وذهب البصريون إلى أن الخبر محذوف واللام متعلقة بذلك المحذوف ، وقدروه : ما كان زيد مريداً ليفعل . حاشية الصبان ٢٩٢/٣ .

خفى بغفر لك . والفاء إذا كانت جواباً لستة أشياء وهي : الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والجحد . وذلك قولك : قم فأكرمك ، ولا تشتم زيدا فتندم ، وأين بيتك فازورك ، ولئت لي مالا فانفق منه ، وألا تنزل عندنا فتحدث ، وما لك عندي مال فاقضيك . والدعاء يجري مجرى الأمر كقولك : اللهم وفقني فاطمعة . فإن أسقطت الفاء جازمت ذلك كله إلا الجحد . والواو نحو قولك : لا تأكل السمك وتشرب اللبن ، إذا نهيته عن الجمع بينهما . قال الشاعر (١) :

لَا تَنُتْ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ
عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

وأو إذا كانت بمعنى إلا أن نحو قولك : لا طالبك أو تقضيني خفي . والمعنى : إلا أن تقضيني (٢) .

وللأفعال جوازم وهي أربعة أيضاً : لم ولام الأمر (٣) ولا في

(١) البيت لأبي الأسود الدؤلي . ونسبه سيبويه إلى الأخطل . ونسبه الخاقاني إلى سابق البربري . ونسبه أبو هلال العسكري وابن عبد ربه إلى المتوكل الليثي . ديوان أبي الأسود ١٣٠ والكتاب ٤٢٤/١ والمقتضب ٢٦/٢ وشذور الذهب ٢٣٨ والجمل ١٩٨ والخزانة ٦١٧/٣ وجمهرة الأمثال ٢٧٢/١ ، ٣٨/٢ ، والعقد ٣١١/٢ .

الشاهد فيه نصب وتأني بإضمار أن بعد واو المعية . والتقدير : لا يكن منك شيء وإتيان .

(٢) سيبويه بقدر (أو) التي ينصب بعدها المضارع بإلا أن ، والمبرد بقدرها بإلا أن ، أو حتى ، وكذلك ابن مالك . الكتاب ٤٢٧/١ والمقتضب ٢٨/٢ - ٢٩ وشرح الكافية لابن مالك ٢٤٦/٢ .

(٣) وحركة لام الأمر الكسر وفتحها لغة . ويجوز نساكبتها بعد الواو والفاء ونم ونساكبتها بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها ، وليس بصحيح بعد نم . وقد لحذف ونفى .

النهى^(١) وإن في الجزاء وذلك قولك : لم يقم زيد . وقد تزايد ما على
لم للتوكيد نحو : لما يقم زيد . وتقول ليقم أخوك ، تأمر باللام الغائب
خاصة . وبعض العرب يقول : لتقم يا زيد^(٢) . وتقول : لا تخرج يا زيد ،
ولا يخرج عمرو .

وأما إن فإن أدخلتها على فعل مستقبل جزمته وجزمت الجواب
أيضاً إن كان مستقبلاً . وإن أدخلتها على ماضٍ حكمت على موضعه
بالجزم . والأجود أن تأتي بفعلين مستقبلين فتجزمهما وذلك قولك :
إن تخرج أخرج معك . وبعده أن تأتي بفعلين ماضيين وتركهما على
حالهما وذلك قولك : إن خرجت خرجت معك . وبعد ذلك أن تأتي
بفعلٍ ماضٍ وفعلٍ مستقبل تجزمه نحو قولك : إن خرجت أخرج
معك . ودون ذلك كله أن تأتي بفعلٍ مستقبل فتجزمه ويكون الجواب
ماضياً نحو قولك : إن تخرج خرجت معك^(٣) .

= عملها وذلك بعد أمر بقول نحو : ﴿ قل لعباديقيموا الصلاة ﴾ وهو كثير مطرد .
وبعد قول غير أمر كقوله :

قلت لبواب لديه دارها تأذن فلاني حموها وجارها
وهو قليل جائز في الاختيار . والحذف في غير ذلك مخصوص بالشعر كقوله :
ولكن يكن للخير منك نصيب

أي : ليكن . فحذفت اللام للضرورة . حاشية الصبان ٤/٤ .

(١) وتكون للدعاء نحو : لا تؤاخذنا . ولا يفصل بينها وبين مجزومها . وأجاز بعضهم في
قليل من الكلام : لا اليوم تضرب . المرجع السابق ٢/٤ .

(٢) والأكثر الاستغناء عن هذا بفعل الأمر .

(٣) لا يشترط في الشرط والجزاء أن يكونا من نوع واحد بل تارة يكونان مضارعين نحو :
إن تخرج أخرج معك . وتارة يكونان ماضيين نحو : إن خرجت خرجت معك .
وتارة يكونان مختلفين ماضياً فمضارعاً نحو : إن خرجت أخرج معك . وتارة يكونان
عكسه مضارعاً فماضياً نحو : إن تخرج خرجت معك . وأكثر هذه الأضرب الأول
لظهور اثر العامل في كل من الشرط والجواب . ثم الثاني للمشاكلة بين الشرط
والجواب في عدم التأثير في اللفظ . ثم الثالث لأن فيه خروجاً من الأضعف إلى
الأقوى . أما الرابع فقليل بل خصه الجمهور بالشعر . شرح التصريح ٢/٢٤٨ .

وقد جازوا بأسماء وظروف . فمن الأسماء : من ، وما ، وأني
ومن الظروف : أين ومنى وحيشما وأنى ، نحو قولك : من يكرمني
أكرمه ، وما تصنع أصنع . وقد يكررون ما تؤكدوا ، أو يبدلون من
الألف الأولى هاء فيقولون : مهما تصنع أصنع^(١) . ونقول : أين
نجلس اجلس ، وأينما نقيم أقم ، ومنى تنطلق أنطلق ، ومنى تسر
اسر ، وحيشما تكن أقصدك ، وأنى تأتيني آتِك . وقد جازوا يذما قال
عباس بن مرداس^(٢) :

إنما أتيت على الرسول فقل له
حقاً عليك إذا أطمأن المجلس
وهي حرف عند سيويه^(٣) .

باب النونين

[اعلم أن النون الثقيلة والخفيفة تدخلان على الفعل المضارع
فتخلصانه للاستقبال . وهما يدخلان في غير الواجب نحو الأمر والنهي

(١) قبل أصل مهما : ماما . الأولى شرطية والثانية زائدة فتقل اجتماعهما فأبدلت ألف
الأولى هاء . وقيل أصلها : مه ، بمعنى اكفف زيدت عليها ما فحدث بالتركيب معنى
لم يكن . وقيل إنها بسيطة . حاشية الصبان ١٢/٤ ، والمغني ٣٦٧/١ ، وشرح
الكافية ٢٣٥/٢ .

(٢) ويروي في ديوانه ٧٢ : إما أتيت على النبي . وفي الصحاح (إذ) ٥٦٠/٢ : إنما
أتيت على الأمير . وفي شرح القصائد السبع الطوال ١٢٧ : إما مرت . . . حق
عليك . وانظر الكامل للمبرد ٢٤٩/١ والجمل ٢٢٢ ، والكتاب ٤٣٢/١ .
الشاهد فيه مجازاته بإذما ، ودل على ذلك إتيانه بالفاء جواباً لها .

(٣) وذهب المبرد وابن السراج والفارسي إلى أن إذما اسم ظرف زمان وأصلها إذ زيدت
عليها ما . حاشية الصبان ١١/٤ . المقتضب ٤٧/٢ .

والاستفهام . وفي الجزاء إذا كان بيّما وفي جواب القسم . وكل مكان دخلته الثقيلة فإن الخفيفة تدخله إلا في الاثنين وجمع المؤنث . والفعل معهما مفتوح إذا كان لواحد مذكر . ومكسور إذا كان لواحد مؤنث ومضموم إذا تقدمه جماعة أو خاطبتهم به ، وذلك نحو قولك : هَلْ تَخْرُجُنْ يا زيدُ . وإن شئت قلت : هَلْ تَخْرُجُنْ . قال الله تعالى : ﴿لَيَسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾^(١) فجمع بينهما . وتقول : لا تضربان يا زيدان ، واخرجن يا رجال ، ولا تخرجن يا هند ، ولا تذهبان يا هندان ، والله لتضربن زيدا يا نسوة . والوقف على النون الثقيلة على لفظها . وإن شئت قلت : لتضربنه . والوقف على النون الخفيفة إذا انفتح ما قبلها بالالف . فإذا انضم أو انكسر رددت الفعل إلى أصله قبل دخول النون نحو : هل تضربون ، ولا تخرجي .

باب ألف الوصل وألف القطع

(أصل ألف الوصل في الأفعال ، وقد جاءت في أسماء فاعلات وهي : ابن وابنم وابنة وامرؤ وامرأة واسم وأست واثنان ، وإيمن الله في القسم^(٢) . وقد دخلت على حرف واحد وهو لام المعرفة في الرجل والغلام .

(١) يوسف ٣٢ .

(٢) في حاشية الأصل : إن قيل : فلم فتحت همزة في إيمن ولم تكسر كما كسرت في سائر الأسماء . قلنا : فتحت ها هنا لدخولها على اسم غير متمكن . ألا نرى أنها لا تستعمل إلا في القسم خاصة فصارعت بدخولها ها هنا دخولها على الحرف فتحت كما فتحت مع الحرف في قولهم : الرجل والغلام .

إن قيل : لم سقطت همزة الوصل بدخول همزة الاستفهام عليها ؟ قلنا : لما كان الغرض في دخول همزة الوصل للتوصل إلى النطق بالسكن فدخلت همزة الاستفهام أغنى عن همزة الوصل فحذفت وكانت همزة الاستفهام أولى بالثبات لما يتعلق بها من فائدة الاستفهام مع فائدة التوصل إلى النطق بالسكن .

وأما الأفعال التي دخلت عليها فتسعة وهي : افعل كاحمر .
 وأفعال كادهام^(١) . وأفعول كاعلوط^(٢) . وأفعول كاعشوشب . وأنفعل
 كأنطلق . وأفعل كاكسب . واستفعل كاستخرج . وأفعلل كآخر نجم^(٣)
 وأفعل كاسلنقى^(٤) .

هذه الألفات كلها موصولة تبدأ بالكسر في الماضي والأمر
 والمصدر . وكل ألف في الفعل الثلاثي المأمور به فهي موصولة تكسر
 إذا انكسر الثالث أو انفتح نحو : اضرب وأذهب . وتضم إذا كان الثالث مضموماً
 نحو : انظر واقتل . وما عدا ما ذكرناه مقطوع نحو : أب وأم
 وأفلس وأجمال وأكرم وأحسن . وما سقطت ألفه في التصغير من
 الأسماء فآلفه ألف وصل نحو : سمي وبني . وما ثبتت ألفه فآلفه ألف
 قطع نحو : أخي وأبي . وما انفتح حرف المضارعة فيه من الأفعال
 فآلفه ألف وصل نحو : انطلق ينطلق ، واضرب لأنك تقول :
 يضرب . فإن انضم فهي ألف قطع نحو : أكرم يكرم ، وأعطى
 يعطي .

باب الأسماء الموصولة

اعلم أن من الأسماء أسماء ناقصة تحتاج إلى صلة وعائد .
 وهي توصل بكل جملة تحتل الصدق والكذب . وتلك الأسماء : مَنْ
 وَمَا وَآيَ وَالَّذِي وَالتِّي والألف واللام بمعنى الذي والتي . فمَنْ لِمَنْ

(١) ادهام الشيء اد هيماً : اسود . وادهام الزرع : علاه السواد .

(٢) اعلوط البعير : علا عنقه .

(٣) حرجت الأبل فاحرنجمت . إذا رددتها فارتدت بعضها على بعض واجتمعت .

(٤) اسلنقى : نام على ظهره .

يعقل . وما لما لا يعقل . وما عداهما لمن يعقل ولما لا يعقل .
 تقول : رأيت مَنْ عندك ، فعندك صلة مَنْ ، والضمير الذي في عندك
 مستتر يعود إلى مَنْ . وتقول : أعجبتني ما عندك ، واضرب أيهم في
 الدار ، والذي أبوه مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ ، والتي قَامَتْ هُنْدٌ ، وجاءني القَائِمُ
 أبوه^(١) وكذلك ما جاء من نحو ما ذكرناه .

واعلم أنه لا يجوز تقديم شيء من الصلة على الموصول لأن
 الصلة من الموصول بمنزلة الدال من زَيْدٍ . ومما يكون موصولاً إلا أنه
 لا يحتاج إلى عائد أَنْ^(٢) وَأَنَّ^(٣) تقول : يعجبني أَنْ تقومَ ، وبَلْغَني أَنْ
 عمراً خارجُ . تريد : يعجبني قيامك ، وبَلْغَني خروجُ عمرو .
 ويكونان مع الفعل بتأويل المصدر . وكذلك ما المصدرية^(٤) .

(١) ويشترط أن تدخل الألف واللام على اسم الفاعل كما مثل واسم المفعول والصفة
 المشبهة نحو : جاء المضروب ، وجاءني الحسن وجهه قال في هذه الأحوال الثلاثة
 بمعنى الذي . وقد تدخل الألف واللام على الفعل المضارع شذوذاً كما في قوله : ما
 أنت بالحكم الترضى حكومته . وعلى الجملة الاسمية كما في قوله : من القوم الرسول
 الله منهم . أصله : من القوم الذين رسول الله منهم .
 وعلى الظرف كما في قوله : من لا يزال شاكراً على المعه .

أصله : على الذي معه . حاشية الصبان ١٥٦/١ ، ١٦٥ .

(٢) أن المصدرية بفتح الهمزة وسكون النون توصل بالماضي نحو : عجبت من أن قام
 زيد ، وبالمضارع كما مثل . وبالأمر نحو : اشرت إليه بأن قم . حاشية السجاعي
 على شرح ابن عقيل ٥٩

(٣) أن بفتح الهمزة وتشديد النون توصل باسمها وخبرها . المرجع السابق .

(٤) ما وتكون مصدرية ظرفية وأكثر ما توصل بالماضي وبالمضارع المنفي بلم نحو : لا
 أصحبك ما لم تضرب زيدا . ويقل وصلها بالفعل المضارع الذي ليس متفياً بلم
 نحو : لا أصحبك ما يقوم زيد .

وغير ظرفية وتوصل بالماضي نحو : عجبت مما ضربت زيدا . وبالمضارع نحو :
 عجبت مما تضرب عمراً ، وبالجملة الاسمية وهو قليل نحو : عجبت بما زيد قائم .
 المرجع السابق .

باب المخاطبة

إذا خاطبت فاجعل أول كلامك لمن تسأل عنه واحره لمن تحاطبه
فإذا سألت رجلاً عن رجل قلت : كيف ذلك الرجل . فدا مبتدأ والكاف
للخطاب لا موضع لها^(١) ، وكيف خبر المبتدأ . فإن سألت عن رجلين
قلت : كيف ذاك الرجلان . وإن سألت عن جماعة قلت : كيف أولئك
الرجال . وإن سألت عن امرأة قلت : كيف تلك المرأة . وإن
سألت عن امرأتين قلت : كيف تانك المرأتان . وإن سألت عن
نساء قلت : كيف أولئك النساء . وإن سألت امرأة عن امرأة قلت : كيف
تلك المرأة . وإن سألتها عن امرأتين قلت : كيف تانك المرأتان . وإن
سألتها عن نسوة قلت : كيف أولئك النسوة . وإن سألتها عن مذكر فقلت :
كيف ذلك الرجل . وفي الاثنين : كيف ذاك الرجلان . وفي الجماعة :
كيف أولئك الرجال . وإن سألت رجلين عن رجل قلت : كيف ذلكما
الرجل . وعن المؤنث : كيف تلكما المرأة . وفي الاثنين : كيف ذانكما .
وفي الاثنين : كيف تانكما . وفي الجميع : كيف أولئكم . وإن خاطبت
جماعة قلت : كيف ذلكم ، وكيف تلكم . وكيف ذانكم وكيف تانكم
وكيف أولئكم . وإن خاطبت جماعة مؤنث قلت : كيف ذلكن قال الله

(١) في حاشية الأصل : إن قيل : ما موضع الكاف من ذلك . قلنا
لا موضع لها من الأعراب وإنما دخلت للخطاب . والدليل على ذلك أنه لو كان لها
موضع من الأعراب لم يجوز أن تكون في موضع رفع أو نصب أو جر . ولا يجوز أن
تكون في موضع رفع لأنها ليست من ضمائر الرفع ، وأيضاً فلا رافع قبلها . ولا يجوز
أن تكون في موضع نصب لأنك إذا قلت : ذلك عبد الله ، لم يكن ها هنا نائب
ها . ولا يجوز أن تكون في موضع جر لأن الجر إنما يدخل في الأسماء بحرف أو إضافة
وليس ها هنا حرف جر ، فلم يبق إلا الإضافة . والإضافة لا تصح في أسماء
الإشارة ، لأنها إنما تدخل للتخصيص أو التعريف ، وهذه الأسماء كلها معارف فقد
استغني عن إضافتها إلى شيء يعرفها . ولا يجوز أن تنكر فتصح الإضافة فيها .

نَعَالِي ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾^(١) وتقول : كيف ذانكن الرجلان .
وكيف تانكن العراثنان . وكيف أولثكن الرجال والنساء ، يتفق المذكر
والمؤنث إذا جمعت .

باب النسب

إذا نسبت إلى أب أو قبيلة أو بلد فزد في آخر الاسم باء
مشددة واكسر ما قبل تلك الباء . والنسب على ضربين : مسموع

ومقيس .
فمن المسموع قولهم : قرشي^(٢) وهذلي^(٣) وبصري^(٤) وخزيمي^(٥)
وخرايمي ، والأقيس خراساني^(٦) ومن ذلك ذهري^(٧) لمن أتى عليه
الذهر . وسهلي^(٨) من أهل السهل . فإن نسبت إلى رجل اسمه سهل
قلت : سهلي . وكذا ذهري لمن يقول بالذهر .
وأما المقيس فنحو : أسدي وتيمي وما أشبه ذلك .

(١) يوسف ٣٢ .

(٢) قرشي في النسبة إلى قريش شاذ والقياس قريشي . شرح الشافية ٢٠/٢ ، وشرح
المفصل ١١/٦ .

(٣) وقلوا : هذلي في النسب إلى هذيل ، والقياس عند سيويه هذيلي . شرح المفصل
١١/٦ .

(٤) وقلوا في البصرة : بصري بكسر الباء ، والقياس بصري بفتحها . شرح الشافية ،
٨١/٢ ، وشرح المفصل ١٠/٦ .

(٥) وقلوا في النسب إلى خراسان : خراساني وهو القياس . وقالوا : خراسي وخرسي ،
وهو خارج عن القياس . شرح المفصل ١٢/٦ .

(٦) وأما الدهر فإذا نسبوا إليه رجلا قد أتى عليه الدهر وطال عمره قالوا : ذهري بضم
الذال . وإذا كان رجل يقول بقدم الدهر ولا يؤمن بالمعاد قالوا : ذهري بالفتح ،
فصروا بينهما بذلك . شرح المفصل ١٠/٦ وشرح الشافية ٨٢/٢ .

(٧) وقلوا في النسب إلى السهل : سهلي بضم السين . وإذا نسبوا إلى رجل اسمه سهل
قلوا : سهلي بالفتح كأنهم أرادوا الفرق بينهما . شرح المفصل ١٠/٦ .

وإذا كان الاسم على فَعِيلَة حذفت باؤه وعلامة التانيث وفتحت
 به تقول في النسب إلى حَنِيْفَة : حَنَفِيّ ، وإلى رُبِيعَة : رُبْعِيّ وقد
 قالوا : غَمِيرِيّ^(١) وسَلِيفِيّ^(٢) في النسب إلى غَمِيرَة والسَلِيفَة . فإن
 كان في آخر الاسم ياء مشددة خففتها وقلبها واوا وفتحت ما قبلها
 قلت في النسب إلى عَلِيّ : عَلَوِيّ . وإلى عَدِيّ : عَدَوِيّ . فإن
 كانت الياء ساكنة حذفتها تقول في النسب إلى قَاضِرٍ : قَاضِيّ ، وإلى
 غَازِيّ^(٣) . فإن كان في آخر الاسم ألف وكان على ثلاثة أحرف
 فسما واوا تقول في النسب إلى رَحَى : رَحَوِيّ ، وإلى غَصَا :
 غَصَوِيّ . فإن زاد على ثلاثة جاز لك القلب والحذف ، والقلب
 لاجود . وتقول في النسب إلى مَلْهَى : مَلْهَوِيّ . وإن شئت قلت :
 مَلْهِيّ . وإن كانت زائدة حذفتها تقول في النسب إلى حُبْلَى :
 حُبْلِيّ . ويجوز : حُبْلَوِيّ^(٤) . فإن كان الاسم ممدوداً قلبت الهمزة
 واوا إذا كانت للتأنيث نحو : حمراوي وصفراوي . فإن كانت لغير
 التأنيث لم تقبلها نحو قولك : هذا كسائي وردائي وعلبائي . وقد قال
 بعضهم : كساوي . وقال آخرون : علباوي . فإن كان الاسم محذوفاً
 رددت إليه ما حذف منه تقول في النسب إلى أب : أبويّ . وتقول في
 النسب إلى ابن : ابنيّ وبنويّ إن شئت^(٥) . وإذا نسبت إلى اسمين

-
- (١) والقياس عمري بحذف الياء وإبدال الكسرة فتحة . شرح التصريح ٣٣١/٢ .
 (٢) وشذ في النسب قولهم : سَلِيفِيّ ، والقياس فيها سَلِيفِيّ بحذف الياء وإبدال الكسرة
 فتحة . الكتاب ٧١/٢ وشرح الشافية ٢٠/٢ وشرح المفصل ١٢/٦ .
 (٣) وقد قلب واوا نحو : قاضوي وغازوي . حاشية الصبان ١٨٠/٤ .
 (٤) ويجوز قلب الألف واوا مع زيادة الألف قبلها تشبيهاً لها بالألف الممدودة فيقال :
 حبلاوي . شرح الشافية ٣٥/٢ وشرح المفصل ١٥٠/٥ .
 (٥) قاعدة النسب إلى ابن واسم المحذوف اللام المعوض عنها همزة الوصل لك وجهان : =

جعلاً بمنزلة اسم واحد أو جعل أحدهما مضافاً إلى الآخر نسبت إلى
 الأشهر منهما . تقول في النسب إلى بَغْلَبِكَ : بَغْلَبِي . وإلى عبد
 شمس : عِدِّي . وإلى ابن الزبير : زُبَيْرِي . وقد قالوا : خَضْرَمِي
 وعُشْمِي وعَبْدَرِي ومَرْفِئِي ، وهذا شاذ لا يقاس عليه .

باب الإمالة

الإمالة أن تعيل الألف نحو الياء أو الفتحة نحو الكسرة .
 والأسباب التي توجب الإمالة ستة . الكسرة ، والياء وأن تكون الألف
 منقلبة عن ياء أو بمنزلة المنقلبة . أو يكون قبل الحرف كسرة في
 بعض أحواله أو إمالة لإمالة .

فالكسرة نحو : عالم وعابد . والياء نحو : شيان وغيلان .
 والمنقلبة نحو : فَتَى وَرَحَى . والتي بمنزلة المنقلبة نحو : حلي
 وسكري . والتي يقع قبلها كسرة في بعض أحوالها : نام وهاب . ومما
 الإمالة للإمالة فنحو : عماداً ، أملت فتحة الميم لكسرة العين ،
 وأملت الألف إمالة الفتحة التي قبلها .

ومن الحروف حروف تمنع الإمالة وهي سبعة وتسمى حروف
 الاستعلاء وهي : الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف .
 فإذا كانت واحدة منهن قبل الألف أو بعدها لم يجز الإمالة نحو :
 صالح وحاصل وضابط وناضب وطاهر وباطل وظالم وناظر وغالب
 ولاغب وخالج وناخس وقاعد وناقد . فإن وقعت الراء المكسورة بعد

تبقى همزة الوصل وتنسب إلى الكلمة من غير رد للمحذوف فتقول : ابني ، اسمي .
 وإن حذفت همزة الوصل رددت اللام وقلت : بنوي وسموي . انظر الكتاب
 ٨١/٢

الالف جازت الإمالة مع هذه الحروف إذا تقدمن نحو: ضارب
قال الشاعر^(١) :

والله يُغني عن بلادِ ابنِ قديرٍ

بِمنهمِرِ جَوْنِ الرُّبابِ سَكُوبِ

وقد تمنع الراء المفتوحة الإمالة نحو: راشد وراهب . فإن
كانت مكسورة جازت الإمالة نحو دار القرار والبوار وما أشبه ذلك .

باب التصغير

أبنية التصغير ثلاثة : فُعِيل وفُعَيْعِيل وفُعَيْعِيل تضم الأول وتفتح
الثاني وتزيد ياء التصغير ثالثة وتكسر ما بعدها إلا أن يكون حرف
إعراب أو بعده علامة تأنيث أو ما يضارعها .

فَفُعِيل تصغير ما كان على ثلاثة أحرف نحو: فُلَيْس وِجُمِيل
وَكُتِف وعُنَيْب . فإن كان الاسم محذوفاً رددت إليه ما حذف منه
نحو: أُبَيّ وَيُدَيّة وسُتَيْهة ووُعَيْدة .

وفُعَيْعِيل تصغير الرباعي والخماسي الذي فيه زائدة نحو: جُعَيْفِر
وعُقَيْرِب . وتقول في تصغير الخماسي : سُفَيْرِج وفُرَيْرِزْد ، تحذف
الأخر . وقد قال بعضهم : فُرَيْرِزْق ، فحذف الدال لأنها تشبه
الزائد^(٢) .

(١) البيت لهذبة بن خشرم . الكتاب ٤٧٨/١ ، ٢٦٩/٢ والمقتضب ٤٨/٣ ، ٦٩ وشرح
المفصل ٦٢/٩ ، وشرح التصريح ٣٥١/٢ .

استشهد به على جواز إمالة الألف من قادر وإن كان قبلها الحرف المانع لقوة الراء
المكسورة على الإمالة .

(٢) إذا صغر الاسم الخماسي المجرد ففيه ثلاثة أوجه :

وَفُعْيِيلُ تَصْغِيرُ الْخَمَاسِي الَّذِي رَابِعُهُ حَرْفٌ مَدٌّ وَلَيْنٌ نَحْوُ قَوْلِكَ
 فِي قُنْدِيلٍ : قُنْدِيلٍ . وَفِي عَضْفُورٍ : عَضْفِيرٍ . وَفِي غَرِيبٍ :
 غَرِيبٍ . وَفِي دِينَارٍ : دُنَيْنِيرٍ . وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ ضَارِبٍ : ضُوبِرٍ .
 وَفِي قَاتِلٍ : قُوَيْتِلٍ . وَفِي عُمُودٍ : عُمَيْدٍ . وَفِي جِمَارٍ : حُمَيْرٍ . وَفِي
 رَغِيفٍ : رُغَيْفٍ . وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ طَلْحَةٍ : طُلَيْحَةٍ . وَفِي سَلْمَى :
 سُلَيْمَى . وَفِي حَمْرَاءٍ : حُمِيرَاءٍ . وَفِي عَطِشَانٍ : عُطِيشَانٍ . وَفِي
 مُغْتَسِلٍ : مُغَيْسِلٍ . وَفِي مُنْطَلِقٍ : مُطَيْلِقٍ^(١) تَحْذِفُ الزَّائِدَ الَّذِي لَا يَخْلُ
 حَذْفُهُ بِالْمَعْنَى . هَذَا قِيَاسُ الْأَسْمَاءِ الْمُمْكِنَةِ .

فَأَمَّا الْمُبْهَمَةُ فَإِنَّكَ تَزِيدُ فِي آخِرِهَا يَاءً وَالْفَاءُ وَتَتْرِكُ أَوَائِلَهَا عَلَى
 فَتَحِهَا . تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ هَذَا : هَذَيَا . وَفِي ذَا : ذَيَا . وَفِي ذَاكَ :
 ذَيَاكَ . وَفِي ذَلِكَ : ذَيَالِكَ . وَفِي هَذِهِ وَهَذِي : هَاتِيَا . وَفِي ذِي وَذِهِ :
 تِيَا . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

أَلَا قُلْ لِيَّيَا قَبْلَ مَرَّتِهَا اسْلِمِي
 نَحِيَّةً مُشْتَاقٍ إِلَيْهَا مُنِيْمٍ

وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ الَّذِي وَالَّتِي : اللَّذَيَا وَاللَّتِيَا . وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ

=
 الأول وهو الأجود أن يحذف الخامس فيقال في تصغير سفيرجل : سفيرج .
 والثاني أن يحذف ما أشبه الزائد فيقال في تصغير فرزدق : فريزق .
 الثالث ألا يحذف منه شيء تقول في تصغير سفيرجل : سفيرجل . قال الأخفش :
 سمعت من يقول : سفيرجل ، بكسر الجيم . ويجوز أن يعوض مما حذف في التصغير
 ياء فيقال : سفيريج في تصغير : سفيرجل . شرح التصريح ٣١٨/٢ وحاشية الصبان
 ١٥٨/٤ وشرح المفصل ١٣٠/٥ .

(١) وتقول في مغتسل : مغيسل أو مغيسيل ، وكذلك في منطلق .

(٢) البيت للأعشى . ديوانه ١١٩ والجمل ٢٥٢ .

استشهد به على قوله : تيا في تحقير ذي .

يقول : اللّذْيَا واللّتْيَا^(١) قال الراجز^(٢) :

تَعْدُ اللَّتْيَا وَاللّتْيَا وَالَّتِي .

باب الجمع

اعلم أن الجمع لا يكاد يَطْرُد ولا ينقاس ولكننا نذكر اللازم من ذلك والأكثر .

اعلم أن ما كان من الأسماء على فَعْل فجمعه في القلة على أَفْعَل نحو أَفْلَسَ وَأَكْلَب . وفي الكثرة على فُعُول وفِعَال نحو فُلُوس وكِلَاب . وربما اجتمعا نحو فُرُوخ وفِرَاح . وما كان على فَعْل فجمعه في القلة على أَفْعَال نحو أَجْمَال وآسَاد . وفي الكثرة على فِعَال وفُعُول نحو جِمَال وأسود . وما كان على فِعْل فجمعه أَفْعَال ، ولا يكاد يتجاوز ذلك نحو أَكْتَفَ وَأَنْمَار . وما كان على فَعْل فجمعه في القلة أَفْعَال نحو أَعْضَاد وأَعْجَاز ، وفي الكثرة فِعَال نحو رِجَال وسِبَاع ، وهو قليل . وما كان على فِعْل فجمعه في القلة أَفْعَال نحو أَعْدَال وأَجْدَاع . وفي الكثرة فُعُول نحو العُدُول والجُدُوع . وما كان على فِعْل فجمعه

(١) قد خصت العرب التي والذي وأسماء الإشارة بإقرار فتح أوائلها في التصغير وزيادة ألف في آخرها عوضا عن ضم أولها . قال ابن خالويه : أجمع النحويون على فتح اللام في تصغير اللتيا إلا الأخفش فإنه أجاز اللتيا بالضم . وفي التسهيل : ضم لام اللتيا لغة . الأشباه والنظائر ١٣/٣ ، وشرح الطرّة ٣٥٥ .

(٢) الرجز للعجاج . ديوانه ٢٧٤ والكتاب ٣٧٦/١ ، ١٤٠/٢ ونوادر أبي زيد ١٢٢ والمقتضب ٢٨٩/٢ وأمالى ابن الشجري ٢٤/١ والمغني ٦٩٢/٢ وشرح المفصل ١٤٠/٥ ، وبعده :

إذا علتها أنفُسُ تردت

استشهد به على قوله : اللتيا في تحقير التي

أفعال ولا يتجاوز ذلك نحو أغتاب وأضلاع . وقد قالوا : أضلع وضلوع ، وليس بالكثير . وما كان على فِعْل فجمعه أفعال نحو آبال وآطال ولم يأت منه سوى هذين الاسمين في الأسماء . وحكى الأخفش حرفاً ثالثاً وهو جِئِر . وجاء حرفان في الصفة وهما يِلَز وإِيد^(١) وما كان على فُعْل فجمعه في القلة أفعال نحو أقراط وأجحار . وقد جاء في الكثرة على فِعْلة نحو قِرْطة وجِحْرة . وما كان على فُعْل فجمعه أفعال ، ولا يكاد يجاوز ذلك نحو أطناب وأغصان . وما كان على فُعْل فجمعه فِعْلان لا يجاوزه نحو يَغْران وصِرْدان . وقد قالوا رُبِع وأَرْباع وليس بالكثير . وما كان على فَعَال أو فُعَال أو فِعَال أو فُعُول أو فَعِيل فجمعه في القلة أَفْعَلة نحو أَقْدِلة وأَغْرِبَة وأَحْمِرة وأُعْمِدة وأَرْغَفَة . ويختلف في الكثير فيأتي بعضه على فُعْل نحو قُدْل وحُمُر وعُمْد ورُغْف ويأتي بعضه على فِعْلان نحو غِرْبَان وِغْلَمَان وقُضْبَان . وقد جاء على فُعْلان نحو قُضْبَان وكُثْبَان . وقد جاء بعضه في القلة على فِعْلة نحو صِبْية وِخْضية وِغْلَمة . وما كان على فَاعِل صفة فبابه فُعْل وفُعَال نحو شَاهِد وشُهِد وشُهَاد . وصَائِم وصُوم وصُوم . وقد يأتي على خلاف ذلك . وإن كان اسماً فبابه فَوَاعِل نحو حَوَاجِب وقَوَادِم . وإن كان على أَفْعَل فجمعه أَفَاعِل نحو أَجَادِل وأَحَامِد ، وكذا كل ما كان على هذه الزنة . فإن اختلفت الحركات فإن كان وصفاً فجمعه فُعْل نحو حُمُر وصُفُر ، فهذا قياس الثلاثي والمزید منه . فأما الرباعي والخماسي فإنه يطرد ويأتي على مثال مَفَاعِل وتُحذف أجزاء

(١) في المنصف ١٨/١ - ١٩ : وفعل يكون اسماً وصفة . فالاسم إبل وإطل والصفة امرأة يلز ، وهي الضخمة . وقد قالوا : أتان إيد . . . وأما قولهم : رجل جِئِر وعِك وينفر ونحوه فلأنما أصل بنائه على فَعِيل كحذر ، ولكنهم كسروا فاء الفعل إتباعاً بمن أجل حرف الخلق ، كما قالوا : شعير ويعير .

وقال سيويه : لا نعلم في الأسماء والصفات غير إبل . الكتاب ٣١٥/٢ .

الخماسي نحو جَعَا فِرَ وَذَرَاهِمَ وَسَفَارِجَ . فإن كان رابع الخماسي حرف
 ليس جاء على مثال فَعَالِيلٍ نحو ذَنَائِيرَ وَعَصَافِيرَ وَغَرَابِيبَ . فإن كان في
 الثلاثي هاء وكان مفتوح الأول ساكن الثاني حركت ثانيه وزدت عليه
 ألفاً وناء نحو جَفَنَاتٍ وَقَصَّعَاتٍ . فإن كان وصفاً تركته على حاله
 فقلت : صَغَبَاتٍ وَخَذَلَاتٍ ، وذلك إذا أردت القلة . فإن أردت الكثرة
 قلت : جَفَانٍ وَقِصَاعٍ وَصِغَابٍ وَخِذَالٍ . فإن كان مضموم الأول
 وجمعه بالهاء جاز لك ثلاثة أوجه : الضم نحو : ظُلُمَاتٍ وَغُرُفَاتٍ .
 والفتح نحو : ظُلُمَاتٍ وَغُرُفَاتٍ . والإسكان نحو ظُلُمَاتٍ وَغُرُفَاتٍ .
 فإذا أردت الكثرة قلت : ظُلُمَ وَغُرِفَ . وإن كان مكسور الأول وجمعه
 بالألف والهاء جاز لك ثلاثة أوجه أيضاً : الكسر نحو كِسَرَاتٍ
 وَقِرْبَاتٍ . والفتح نحو كِسَرَاتٍ وَقِرْبَاتٍ . والإسكان نحو كِسَرَاتٍ
 وَقِرْبَاتٍ . وإن أردت الكثرة قلت : كِسَرَ وَقِرَبَ . وقياس ما لم نذكره
 على نحو ما ذكرناه .

باب أدوات الاستفهام

أَعْلَمُ أَنَّ الاسْتِفْهَامَ يَكُونُ بِحُرُوفٍ وَأَسْمَاءٍ وَظُرُوفٍ . فَمِنْ
 الْحُرُوفِ هَلْ وَالْهَمْزَةُ . وَمِنْ الْأَسْمَاءِ مَنْ وَمَا وَكَمْ وَأَيَّ وَكَيْفَ . وَمِنْ
 الظُرُوفِ أَيْنَ وَمَتَى وَأَيْنِ وَأَيَّانَ . فَهَلْ اسْتِفْهَامٌ عَنْ حَقِيقَةِ خَبَرٍ وَذَلِكَ
 قَوْلُكَ : هَلْ قَامَ زَيْدٌ ؟ وَالْجَوَابُ نَعَمْ أَوْ لَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَهَلْ
 وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ ﴾ ^(١) وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى قَدْ نَحْوَ قَوْلِهِ
 تَعَالَى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ ^(٢) وَالْهَمْزَةُ إِذَا صَحِبَتْهَا أَمْ كَانَتْ
 اسْتِفْهَاماً عَنِ التَّعْيِينِ نَحْوَ قَوْلِكَ : أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو ، وَمَعْنَاهُ :

(١) الأعراف ٤٤ .

(٢) الإنسان ١ .

أيهما عندك . وجوابها أن تقول : زيد أو عمرو . وإذا صحبتها أو كان معناها : أعندك أحد هذين ، وذلك قولك : أزيد عندك أو عمرو ، وجوابها نعم أو لا . وتكون نسوية نحو قولك : ما أبالي أغضبت أم رَضِيت . وفي التنزيل : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُ غَنَّا أَمْ صَبْرُنَا﴾^(١) . وتكون استرشاداً نحو قوله تعالى : ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾^(٢) . وتكون إنكاراً نحو قول الله تعالى : ﴿اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾^(٣) . وتكون تقريراً وذلك إذا دخلت على نفي نحو قولك : ألم أحسن إليك ؟ أما أكرمك ؟ وجوابها بلى نحو قوله تعالى : ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾^(٤) . وأما مَنْ فهي استفهام عن من يعقل تقول : مَنْ عندك ؟ فيقول : زيد أو عمرو وما استفهام عما لا يعقل وعن صفات من يعقل تقول : ما عندك ؟ فيقول : فرس . وتقول : ما زيد ؟ فيقول : عاقل . وكم استفهام عن عدد تقول : كم مالك ؟ فيقول : خمسون أو ستون . وأي استفهام عن التبعض تقول : عندي غلام ، فيقول المجيب : أي الغلمان . وكيف سؤال عن حال تقول : كيف زيد ؟ فيقول : صالح أو سقيم . وأين استفهام عن مكان تقول : أين زيد ؟ فيقول : في السوق أو في المسجد . ومتى استفهام عن وقت فتقول : متى الرحيل ؟ فيقول : غداً . وإني في معنى : مِنْ أَيْنَ قال الله تعالى : ﴿أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾^(٥) وإيان بمعنى متى قال الله تعالى : ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾^(٦) أي : متى وقت إبطائها [ولا يعمل في

(١) إبراهيم ٢١ .

(٢) البقرة ٣٠ .

(٣) يونس ٥٩ .

(٤) الأعراف ١٧٢ .

(٥) آل عمران ٣٧ .

(٦) الأعراف ١٨٧ .

الاستفهام إلا ما بعده ، ولا يعمل ما قبله فيما بعده ، ولا ما بعده فيما قبله (١)

باب الحكاية

اعلم أن قال قلت وأقول وتقول وما أشبه ذلك موضوع في كلام العرب للحكاية . وإنما يحكى ما كان كلاماً تاماً نحو قولك : قال زيد عمرو منطلق ، وقلت خرج زيد . قال ذو الرمة (٢) :

سِفْتُ النَّاسِ يَسْتَجْعُونَ غَيْثاً

فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ : اُنْتَجِعِي بِسِلَلاً

وحكي سيبويه : دَعْنَا مِنْ تَمْرَتَانِ ، جواباً لمن قال : عندي

(١) في حاشية الأصل : إن قيل : لم لا يعمل ما قبل الاستفهام فيه بعده ؟ قلت لأن الاستفهام له صدر الكلام فلا يتقدم عليه ما كان في حيزه لأن سبيل حروف الاسم على الحرف العامل فيه كذلك امتنع تقديم الجملة على حروف الاستفهام . وهذا لأن هذه الحروف تحدث في الجمل معاني لا تكون إذا لم توجد هذه الحروف كما تحدث عوامل الأسماء في الأسماء معاني لا تكون تلك المعاني إذا لم توجد تلك العوامل .

إن قيل : فلم جاز أن يقال : بمن مررت ؟ وفي أي مكان نزلت ؟ تقدم الباء وفي على من وأي مع تضمنها معنى الاستفهام . قلنا : إنما يمتنع تقدم معمول حرف الاستفهام عليه ، ولا يدخل معنى الاستفهام في الحرف دخوله في الاسم فلهذا جاز تقدم حرف الجر عليه فاعرفه .

(٢) ديوانه ٥٢٨ والمقتضب ١٠/٤ والجمل ٣١٥ والخزانة ١٧/٤ وشرح النصريح ٢٨٢/٢ ، وحاشية الصبان ٩٣/٤ وشرح شواهد الكشف ٩٨ ، ونوادر أبي زيد ٣٢ الشاهد فيه رفع الناس على الحكاية . أراد سمعت قائلاً يقول : الناس يستجعون غيثاً فحكى .

تمرتان . ولست بفَرَشِيَّاء ، جواباً لمن قال : ألست فَرَشِيَّاء^(١) ، وهذا
 شاذ . فإن حكيت معنى الكلام نصبت . تقول لمن سمعته يقول : لا
 إله إلا الله ، قلت : حقاً . ولمن قال : حاتمٌ بخيلٌ ، قلت : باطلاً .
 ومن حكايات الجمل قولك : رأيتُ تائبَ شراً ، وذري حباً ، وبرق
 نحره ، ومررتُ بتائبَ شراً ، وذري حباً ، وبرق نحره ، ترك ذلك كله
 على حاله ولا يجوز تثنيته ولا جمعه ولا ترخيمه ولكن إن شئت ان
 تقول : كلاهما تائبَ شراً ، وكلهم تائبَ شراً . وتقول : رأيتُ في فِصَّة
 زيدٌ ، وقرأت على فِصَّة أسدٌ ، لأن المعنى : أنا زيدٌ وصاحبُ الفِصَّة
 أسدٌ . فإن رأيت صورة الأسد قلت : رأيتُ في فِصَّة أسداً ، تعربه لأن
 ذلك المعنى زال . وإذا استفهمت بمن عن عَلمٍ حكيت على لغة أهل
 الحجاز ، وذلك أن يقول : رأيتُ زيداً ، فتقول : مَنْ زيداً . وإذا
 قال : مررتُ بعبدِ الله قلت : مَنْ عبدِ الله . فأما بنو تميم فإنهم لا
 يحكون بل يرفعون ذلك كله وهو الأقيس . فإن قال : جاءني الرجلُ ،
 ورأيتُ أخاك ، ومررتُ بأبيك ، قلت : مَنْ الرجلُ ، وَمَنْ أخوكَ وَمَنْ
 أبوكَ . وكذلك إن عطفت رفعت جميع ذلك في اللغتين جميعاً . وإذا
 استفهمت عن نكرة بمن زدت في الرفع واواً وفي النصب ألفاً وفي
 الجرياء في الوقف خاصة ، فإذا وصلتَ حذفْتَ . فإذا قال : جاءني
 رجلٌ ، قلت : مَنْ . وإذا قال : رأيتُ رجلاً ، قلت : مَنْ . وإذا
 قال : مررتُ برجلٍ ، قلت : مَنْ . وإذا قال : رأيتُ امرأةً ، ومررتُ
 بامرأةً ، وجاءتني امرأةً ، قلتُ في جميع ذلك : مَنْ . فإن وصلت
 قلت في الجميع : مَنْ يا فتى . فإن قال : جاءني رجلانِ ، قلت :
 مَنْ . فإن قال : مررتُ برجلينِ ، أو رأيتُ رجلينِ ، قلت : منين .

(١) الكتاب ٤٠٣/١ .

فإن قال : جاءني رجال ، قلت : مَنْون . وفي الجر والنصب : مَنِين .
وفي المؤنث : مَتَانٌ وَمَتَيْنٌ في التثنية وَمَنَاتٌ في الجمع في الأحوال
الثلاث . فإن وصلت قلت : مَنْ يا فتى . ومن العرب من يثبت هذه
الزيادة في الوصل قال الشاعر^(١) :

أَتُوا نَارِي فَقُلْتُ مَنْوَنَ أَنْتُمْ

فَقَالُوا : الْجِنُّ . قلتُ : عَمُوا ظَلَامًا

وإذا قال : رأيتُ حماراً ورجلاً ، قلت : أَياً وَمَنَا . تلحق الزيادة
أنحراً . وإن قال : رأيتُ رجلاً وحماراً ، قلت : مَنْ وَأَيّاً . وإن قال :
هَذَا رَجُلٌ وَحِمَارٌ ، مررتُ برجلٍ وحمارٍ قلت : مَنْ وَأَيٍّ . تسكن أياً
في الوقف وتعربها في الوصل .

باب ما يقع بعده الجمل ولا يتغير

من ذلك إِنَّمَا وَكَأَنَّمَا وَلَيْتَمَا وَلَعَلَّمَا وَلَكِنَّمَا وَيِنَّمَا وَإِذْ وَهَذَا
وَإِذَا وَإِذَا مَا . تقول من ذلك : إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَكَأَنَّمَا عَمِرٌو الْأَسَدُ .
وَلَيْتَمَا أَبُوكَ فِي الدَّارِ ، وَلَعَلَّمَا غَلَامُكَ يَقُومُ ، وَلَكِنَّمَا خَرَجَ عَبْدُ نَبِيٍّ .
وَيِنَّمَا أَنَا جَالِسٌ جَاءَ أَخُوكَ ، وَجِئْتُكَ إِذْ أَبُوكَ جَالِسٌ ، وَإِذْ كَانَ أَخُوكَ
حَاضِرًا ، وَإِذَا مَا أَنْتَ عِنْدَنَا . وَسَأَيْتُكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ . وَإِذَا مَا خَرَجَ

(١) البيت لشمير بن الحارث الضبي . وينسب إلى ثابت شرا . الكتب ٤٠٢/١ وحمير
٣٢٠ والمقتضب ٣٠٧/٢ والخزانة ٢/٣ والمعني ٤٩٨/٤ والخيول ٣٢٨/١ والنوادر
١٢٣ والخصائص ١٢٩/١ .

الشاهد في قوله : مَنْون أَنْتُمْ ، فإن فيه شذوذين . الأول إخف النون والنون جا في
الوصل . والثاني : تحريك النون وهي تكون ساكنة . وقال ابن النظم : فيه
شذوذان : أحدهما أنه حكى مقدرًا غير مذكور . والثاني أنه ثبت العلامة في الوصل
وحذفها ألا تثبت .

عمرو . تترك ذلك كله على ما كان عليه قبل دخول هذه الأشياء . ومن
العرب من يقول : إنما زيداً قائم ، ولَيْتَماً عمرواً عندنا ، يجعل ما لغوا
وهو في لَيْتَماً أكثر^(١) . قال النابغة^(٢) :

قَالَتْ أَلَا لَيْتَماً هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
إِلَى خَمَلَتِنَا وَنَضَفَهُ فَقَدِ

يروى برفع الحمام ونصبه على ما فسر لك . وتقول : أَيْنَ
زيدُ ذاهِبٌ ، وذَاهِباً ، وَكَيْفَ عمرو صَانِعٌ وصَانِعاً ، إذا جعلت أَيْنَ
وَكَيْفَ خبراً لمبتدأ نصبت ذاهِباً وصَانِعاً . وإن علقتهما بذهاب وصانع
رفعت . وتقول : مَتَى زيدٌ راحِلٌ ، بالرفع لا غير لأن ظروف الزمان لا
تكون أخباراً عن الجثث . فإن قلت : مَتَى الرحيلُ كائنٌ ، جاز لك
الرفع والنصب لأن الأحداث يخبر عنها بظروف الزمان .

باب المذكر والمؤنث

[اعلم أن أصل الأشياء التذكير والتأنيث داخل عليه لأن الشيء
مذكر وهو يقع على جميع ما يخبر عنه أو به^(٣) .

(١) ذهب الزجاجي إلى أن إن وأخواتها تعمل إذا اتصلت بها ما . قال السيوطي :

ذهب الزجاجي إلى أنه يجوز الإعمال في الجميع . حكى : إنما زيداً قائم ، ويقع
في الباقي . ووافقه الزغشري وابن مالك . المجمع ١٤٤/١ .

(٢) ديوانه ١٦ والكتاب ٢٨٢/١ وشذور الذهب ٢٨٠ وأملالي ابن الشجري ١٤٢/٢ ،
٢٤١ والخزانة ٢٩٧/٤ والعيني ٢٥٤/٢ .

الشاهد في قوله : لَيْتَماً هذا الحمام ، حيث يروى بنصب الحمام ورفعه . أما
النصب فعل أن ليت عاملة وهو بدل من اسمها . وأما الرفع فعل أن ليت مهملة
واسم الإشارة مبتدأ والحمام بدل منه .

(٣) في الكتاب ٧/١ : واعلم أن المذكر أخف عليهم من المؤنث لأن المذكر أول ، وهو
أشد تمكناً ، وإنما يخرج التأنيث من التذكير ألا ترى أن الشيء يقع على كل ما أخبر
عنه من قبل أن يعلم أذكر هو أو أنثى والشيء مذكر . وانظر ١٣/٢ ، ٢٢ .

والمؤنث على ضربين : { مؤنث فيه علامة تانيث . ومؤنث لا علامة فيه . } وعلامات التانيث في الاسماء ثلاث : الهاء والالف والهمزة . فما كان فيه شيء من هذه الثلاث فهو مؤنث نحو قائمة وذاهبة وغضبي وسكرى وبيضاء وخمراء^(١) وأما ما لا علامة فيه فيحفظ ولا يقاس عليه . وسأذكر منه شيئاً مما يكثر استعماله في المخاطبات والمكاتبات .

{ فالمذكر من ذلك الرأس والجبين والحاجب والضدغ والجفن والظرف واللحظ والماق والهذب والخد والأنف والمنخر والتاجد والتاب والذقن والصدر والثدي والبطن والمعى^(٢) والمصير^(٣) والزند والكوع والكرسوع والشبر والظفر والكعب .

والمؤنث من ذلك العين والأذن والسن والضرس والعضد واليد والرجل والفخذ والساق^(٤) واليمين والشمال^(٥) والإصبع^(٦) والقدم والعقب .

(١) نحو بيضاء وحمراء علامة التانيث عند البصريين الالف الأصل بيضاً ثم زيدت الف للتانيث وانقلبت همزة لتطرفها بعد الف زائدة .

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ٧٥ : المعى أكثر الكلام تذكيره ؛ يقال : هذا معى ، وثلاثة أمعاء . وربما ذهبوا به إلى التانيث كأنه واحد دل على الجمع . جاء في الحديث : المؤمن يأكل في معى واحدة ،

(٣) المصير واحد المصران .

(٤) الساق مؤنثة قال الله تعالى : ﴿ والفت الساق بالساق ﴾ .

(٥) في المذكر والمؤنث للفراء ٩٨ : اليمين والشمال أنثيان ويجمعان إيمان وشمائل وإيمن وأشمل ، وهو مما يدل على تانيث المؤنث الذي على فَعُول أو فَعِيل أو فِعَال قال أبو النجم

يبري لها من إيمن وأشمل

وفي الكتاب ١٩٥/٢ : وقالوا : يمين وإيمن لأنها مؤنثة .

(٦) في المذكر والمؤنث للفراء ٧٨ : الأصابع إناث كلهن إلا الإبهام فإن العرب على تانيثها إلا بني اسد أو بعضهم فإنهم يقولون : هذا إبهام . والتانيث أجود وأحب إلينا .

﴿ومما يذكر ويؤنث اللسان^(١) والعنق^(٢) والعاتق والكُتِف والقَفَا^(٣)﴾

والكُف .

﴿ومما يذكر من غير ما ذكرناه القمر والنجم والكوكب والنسيم واللوح والجو والشكاك^(٤) والمطر والبرد والثلج والجبل والطور .

﴿ومما يؤنث الشمس والرياح وجميع أسمائها^(٥) . والسماء والأرض^(٦) والنار ولظى وسقر^(٧) وجَهَنَّم والفِهر^(٨) والرحى والذار

(١) في الكتاب ٣١/٢ : اللسان يذكر ويؤنث . وفي ١٩٤/٢ . وأما من أنث اللسان فهو يقول : ألسن . ومن ذكر قال : السنة . (وفي المذكر والمؤنث للفراء ٧٤ : واللسان يذكر وربما أنث إذا قصدوا باللسان قصد الرسالة أو القصيدة . وأما اللسان بعينه فلم اسمعه من العرب إلا مذكرا .)

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ٧٣ : والعنق مؤنثة في قول أهل الحجاز . . . يصغرونها على عنيقة . وغيرهم يقول : هذا عنق طويل ويصغره : هذا عنق .

(٣) في المذكر والمؤنث للفراء ١٠٣ : القفا يذكر ويؤنث والتذكير أغلب عليه . وانظر الكتاب ١٨٧/٢ في قول من أنث القفا ، والمقتضب ٣٢٠/٣ .

(٤) اللوح والسكاك والسكالة : الهواء بين السماء والأرض . اللسان (سكك) ٤٤١/١٠ .

(٥) في المذكر والمؤنث للفراء ٩٧ : والرياح كلها إناث . قال أنشدني بعض بني أسد :

كم من جراب عظيم جثت تحمله
ودهنه ريحها يغطي على التفل
قال : أنشدني عدة من بني أسد كلهم يقول : يغطي فيذكرونه . وكأنهم اجترأوا على ذلك إذ كانت الريح ليس فيها هاء . وانظر البلغة ٦٨ .

(٦) في المذكر والمؤنث للفراء ١٠٢ : والسماء يؤنث ويذكر ، والتذكير قليل كأنها جمع

سماوة وسماء . قال الله عز وجل : ﴿السماء منفطر به﴾ فذكر . وفي البلغة ٦٤ : السماء التي تظل الأرض مؤنثة قال تعالى : ﴿والسماء وما بناها﴾ . والأرض التي تظلها السماء مؤنثة ، قال الله تعالى : ﴿والأرض وما طحاها﴾ .

(٧) في المذكر والمؤنث للفراء ٩٣ : وسقر ولظى اسمان لجهنم ، مؤنثان .

(٨) في المذكر والمؤنث للفراء ٨٤ : والفهر وهي الحجر أنثى وتحقيرها : فهيرة . وانظر المذكر والمؤنث للمبرد ١١٣ .

والطَّيْرُ وَالنَّوْخُسُ وَالْعَنْكَبُوتُ وَالسِّبْرُ . فَأَمَّا الْقَلْبُ فَمَذْكُورٌ وَالذُّنُوبُ مَذْكُورَةٌ .
مؤنث .

وَمَا يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ السَّبِيلُ وَالطَّرِيقُ وَالسَّحَابُ وَالْخَمْرُ وَالتَّانِثُ
اغلب . وَالنَّخْلُ وَالْحَمَامُ وَالذُّجَاجُ وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
وَاحِدِهِ إِلَّا الْهَاءُ .

باب الممدود والمقصور

اعلم أن الممدود والمقصور على ضربين :

- أحدهما: ما يدرك بالقياس .

- والثاني: ما يدرك بالسمع .

فما يدرك بالقياس من المقصور كل مصدر فعله على فَعَلَ يَفْعُلُ
نحو: عَشِيَ يَعْشِي عَشَى وَعَمِيَ يَغْمِي عَمَى ، وَصَدَى يَصْدَى
صَدَى ، وَهَوَى يَهْوَى هَوَى . وكذلك أَفْعَلَ من هذا الفعل نحو أَغْشَى
وَأَغْمَى . ومن ذلك ما كان جمعاً لِفُعْلَةٍ أو فِعْلَةٍ نحو: غُرُوةٌ وَغُرَى
وَمُذْيَةٌ وَمُذَى وَفِرْيَةٌ وَفِرَى وَفِذْيَةٌ وَفِذَى . وكذلك كل مفعول من فعل
زائد على ثلاثة نحو: مُعْطَى وَمُفْتَرَى وَمُرَامَى وَمُسْتَدْعَى .

ومما يدرك منه بالسمع المَنَا الذي يوزن به^(١) . وَالْمَنَى بمعنى

(١) المَنَا الذي يوزن به ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال في تثنيته : منَان . انظر ابن ولاد

المنية^(١) . والرُّجَا^(٢) والقَفَا . والقَنَا في الأنف^(٣) والقَنَا واحد الأَقْنَاء .
والقَصَا والكَّرَا دقة السَّاق^(٤) . والكَّرَا الكروان^(٥) والكَّرَى النوم^(٦)
والسُّفَا خفة الناصية^(٧) والحُبَا^(٨) والكُسَا^(٩) والجُذَا^(١٠) والرُّشَا^(١١)
والرُّبَا^(١٢) والجَجَا^(١٣) والحَبَا . كل هذا يكتب بالآلف .

ومما يكتب بالياء الفَتَى والوَعَى والرُّحَى^(١٤) والنَّذَى والرَّذَى

-
- (١) والمنى بمعنى المنية والقدر يكتب بالياء لأنك تقول : منى يمى . انظر ابن ولاد ١٠٢
واللسان (منى) ٢٩٢/ ١٥ .
- (٢) الرجا : جانب البشر . يكتب بالآلف لأن أصله الواو يقولون في تشيته : رجوان .
انظر ابن ولاد ٤٥ ، والمنقوص والممدود للفراء ١٦ والمخصص ١٥/ ١٣٠ .
- (٣) القنا : احديداب في الأنف . يكتب بالآلف لأنك تقول : امرأة قنواء . وكتب في
سبويه بالياء . انظر ابن ولاد ٨٧ والكتاب ١٦٢/ ٢ وأدب الكاتب ٢٣٢ .
- (٤) الكرا دقة الساقين يكتب بالآلف لأنك تقول : امرأة كرواء . انظر ابن ولاد ٩٢ .
- (٥) الكرا : طائر يكتب بالآلف لأنه يقال للأنثى كروانة . اللساء (كرا) ١٥/ ٢٢٠ .
- (٦) الكرى : النوم ، يكتب بالياء لأنه يقال : رجل كريان وقد كرى . المخصص
١٢٢/ ١٥ .
- (٧) السفا : يكتب بالآلف لأنك تقول : ناصية سفواء . ابن ولاد ٥٢ .
- (٨) الحَبَا والحُبَا : جمع جَبْوَة وَحْبَوَة : وهما معقد الإزار . المخصص ١٥/ ١٥٥ .
- (٩) الكسا : جمع الكسوة .
- (١٠) الجذا : جمع جذوة وهي القبسة من النار .
- (١١) الرشَا : جمع الرشوة .
- (١٢) الربا : جمع ربوة .
- (١٣) الحجا : يكتب بالآلف لأنه من حجا يحجو . وكتبه ابن قتيبة وابن ولاد بالياء لمكان
الكسرة في أوله . انظر أدب الكاتب ٢٣٢ وابن ولاد ٣٠ .
- (١٤) قال ابن قتيبة : إذا ورد عليك حرف قد ثني بالياء والواو عملت على الأكثر نحو
رحى ، لأن من العرب من يقول : رحوت الرحا ، ومنهم من يقول : رحيت
الرحى ، وأن تكتبها بالياء أحب إلي ، لأنها اللغة العالية . وجمع رحى أرحاء ، فهذا
هو الجمع المشهور حتى أن سبويه قال : ولا نعلم كسر على غير ذلك . أدب الكاتب
٢٠٤ والكتاب ١٧٨/ ٢ والمخصص ١٥/ ١٦٩ والمحكم (رحى) ٣/ ٣٣٧ .

والتوى (١) والجوى (٢) والخوى (٣) واللوى (٤) والصدى
والنوى (٥) والسرى والدجى والهدى والطفى (٦) والمنى والغنى ومكان
والضحي (٧) والجمى ، والمعنى (٨) وماء روى (٩) . كل هذا يكتب بالياء .
ويجزي هذا المجزى ما كان فيه ألف التانيث نحو سلمى وليلى
وشغلى وخبلى وذفرى (٩) ودفلى (١٠) وكذلك ما كان من المشي في
أخره الألف نحو الجمزى (١١) والبشكى (١٢) والخيزلى (١٣) والفقرى .

- (١) التوى : الهلاك . يكتب بالياء لأنهم يقولون : توى ماله يتوى توى إذا هلك . ابن
ولاد ١٩ .
- (٢) قال ابن جني : لام الجوى ياء لجواز إمالتها ولأن العين واو فيها وقد جوى . ابن
ولاد ٢٤ والمخصص ١٥ / ١٦٤ واللسان (جوى) ١٤ / ١٥٨ .
- (٣) يقال : خويت المرأة تخوى خوى : ولدت فخوى بطنها أي خلا . اللسان (خوا)
١٤ / ٢٤٥ وابن ولاد ٣٤ .
- (٤) اللوى : وجع في الجوف . المقصور والمدود لفظويه ٤١ .
- (٥) الضحي : يكتب بالياء والألف ؛ لأن أصله الياء والواو ، والضحو والضحو
والضحية : ارتفاع النهار . المقصور والمدود للأنباري ٢٧ .
- (٦) الطلى : جمع طلية ، وهي صفحة العنق . ابن ولاد ٦٨ .
- (٧) المعى : واحد أمعاء البطن يكتب بالياء لأنه يقال في تثنيته معيان . ابن ولاد ١٠٥
والمخصص ١٥ / ١٧٦ .
- (٨) روى : يكتب بالياء لأنه من : روي من الماء ومن اللبن يروي ريا وروي والاسم
الري . اللسان (روي) ١٤ / ٣٤٥ .
- (٩) الذفرى : العظم الناقء خلف الأذن . اللسان (ذفر) ٤ / ٣٠٧ والمخصص
١٥ / ١٨٩ .
- (١٠) الدفل : نبت مر يكون واحداً وجمعاً . اللسان (دفل) ١١ / ٢٤٦ .
- (١١) جمزى بالتحريك وهو عدو شديد . ابن ولاد ٢٤ .
- (١٢) يقال : ناقة بشكى : سريعة . وقال ابن الأعرابي : هي التي نسيء المشي بعد
الاستقامة . اللسان (بشك) ١٠ / ٤٠١ وابن ولاد ١٦ .
- (١٣) الخيزلى : مشية فيها تفكك . وقال بعضهم : مشى الخوزلى ، إذا اختل . وحكى
الفراء : الخيزرى والخوزرى والخيزلى . ابن ولاد ٣٦ .

ومما يدرك من الممدود بالقياس ما كان مصدراً لفاعلتُ
 نحو: رَامَيْتُ رِمَاءً ، وَنَادَيْتُ نِدَاءً . وكذلك مصدر ما في أوله
 ألف زائدة نحو: أَعْطَيْتُ اعْطَاءً ، وَاشْتَرَيْتُ اشْتِرَاءً ، وَانْزَوَيْتُ
 انْزَوَاءً ، وَاسْتَدْعَيْتُ اسْتَدْعَاءً . وكذلك ما جمع على أَفْعَلَةٍ نحو: قَبَاءُ
 وَأَقْبِيَّةٌ وَكِسَاءٌ وَأَكْبِيَّةٌ . وكذلك ما كان جمعاً لِفَعْلٍ أو فَعْلَةٍ نحو:
 طَبَاءٌ وَرِكَّاءٌ . فَمَا قَرْيَةٌ وَقُرَى فَشَاذٌ^(١) .

ومن ذلك الأصوات كلها نحو: الدُّعَاءُ^(٢) والثُّغَاءُ^(٣) والرُّغَاءُ^(٤)
 والعَوَاءُ .

ومما يدرك منه بالسمع: السَّمَاءُ ، وَالْهَوَاءُ وَالنَّمَاءُ ، وَالْبَقَاءُ ،
 وَالْحَسَاءُ^(٥) وَالْجَبَاءُ^(٦) وَالْفِنَاءُ ، وَالشُّتَاءُ وَالْحُدَاءُ^(٧) وَالْهُرَاءُ^(٨)
 وَالْهُذَاءُ^(٩) وَالنَّهَاءُ^(١٠) لِلزَّجَاجِ .

(١) قال ابن السكيت: ما كان من جمع فعلة بفتح الفاء معتلاً من الياء والواو على فعال
 كان ممدوداً مثل ركوة وركاء . قال: ولم يسمع في شيء من جميع هذا القصر إلا كوة
 وكوى وقرية وقرى . المقصور والممدود لابن السكيت ق ٢ .

(٢) الدعاء: الرغبة إلى الله عز وجل . دعاء دعاء ودعوى ، حكاه سيويه في المصادر التي
 آخرها ألف التأنيث . الكتاب ٢/ ٢٢٨ والمخصص ١٥/ ٣٦ .

(٣) الثغاء: صوت الشاء والمعز وما شاكلها . اللسان (ثغا) ١٤/ ١١٣ .

(٤) الرغاء: رغاء الإبل . ابن ولاد ٤٩ .

(٥) الحساء: طيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن . اللسان (حسا) ١٤/ ١١٧ .

(٦) الجباء: العطاء . وخص به البعض العطاء بلا من ولا جزاء . وقيل: جباه أعطاه
 ومنعه . المقصور والممدود للأنباري ٤٩ ، واللسان (جبا) ١٤/ ١٦٢ .

(٧) حدا الإبل وحدا بها يحدو حدوا وحداء: زجرها خلفها وساقها . اللسان (حدا)
 ١٤/ ١٦٨ .

(٨) أهراء: المنطق الكثير القامد . المقصور والممدود للأنباري ٥٤ .

(٩) أهذاء: من أهذيان . ابن ولاد ١١٩ .

(١٠) النهاء: القوارير . وقيل: هو الزجاج عامة . المقصور والممدود للأنباري ٥٤ ،
 واللسان (نهي) ١٥/ ٣٤٦ وابن ولاد ١١٢ .

وما يقصر ويمد باختلاف المعنى : الفتى واحد الفتيان والفتاة
 والشَّاءُ النور، ونبت أيضاً . والسَّناء الجلال . والحيا
 والشباب . والحياة من الاستحياء . وكذلك حياء الناقة وهو فرجها .
 وهوى النفس . والهواء الجو والرَّجا الجانب . والرَّجاء
 والنجا ما سلخته عن الشاة والبعر . والنَّجاء الهرب . والنقا
 الطمع . والنقاء النظافة . والفنا عنب الثعلب . والفناء الهلاك .
 من الرمل . واللوى من الرمل . واللواء لواء الأمير . والغنى ضد الفقر . والغناء
 من الصوت .

وما يكون مقصوراً فإن فُتِحَ مُدَّ . العلى والعلاء . وكذلك
 العليا والعلياء . والنعمى والنعماء . والبؤسى والبأساء . والرغى
 والرغباء . والقلى والقلاء . والغنى والغناء . وماء روى وماء رواء .
 وما يكون مشدداً مقصوراً ، فإذا خُفِّفَ مُدَّ : المرعزى
 والمرعزاء^(١) والباقلى والباقلاء^(٢) والقيطى والقيطاء^(٣) .

وما يمد ويقصر : الزنا والشرا والشقا والبكا والهيجا والذهنا ،
 وفحوى كلامه^(٤) .

باب الخط والهجاء

اعلم أن الكتاب يكتبون على اللفظ مرة وعلى المعنى أخرى .
 ويزيدون للفرق ويحذفون إذا أمنوا اللبس وكان فيما بقي دليل على ما

(١) المرعزى والمرعزاء : اللين من صوف الماعز .

(٢) الباقل والباقلاء : الفول .

(٣) القيطى والقيطاء : الناطف . ابن ولاد ٩٢ .

(٤) الفحوى : معنى ما يعرف من مذهب الكلام . وجمعه الأفحاء . اللسان (فحا)

ألفي وكذلك تفعل العرب قال الشاعر^(١) :
فإن المنيّة من يخشها
فسوف تُصادفه أينما

يريد أينما كان وأينما ذهب .
فمما كتبه على اللفظ مما يحتاج إلى معرفته ذوات الواو . ومما
كتبه على المعنى ذوات الباء لأنهم أرادوا أن يفرقوا بينهما فكتبوا نحو
العصا والمنا بالالف لأنهم يقولون في التثنية : مَنَوَانٍ وَعَصَوَانٍ . وكتبوا
الفتى والرحى بالياء لأنهم يقولون في التثنية فتَيَانٍ وَرَحَيَانٍ . وقد
يُستدل بالجمع فيكتبون القَطَا والقَلَا بالالف لأنه يقال : قَطَرَاتٍ
وَقَلَوَاتٍ . ويكتب الحَصَى والنَّوَى بالياء لأنه يقال : حَصَيَاتٍ وَنَوَيَاتٍ .
وما زاد على ثلاثة أحرف كتب بالياء على كل حال نحو : مَلْهُيٌّ
وَمُسْتَدْعَى . وما كان قبل آخره ياء كتب بالالف على كل حال نحو :
الْحَيَا وَالذُّنْيَا وَالْعُلْيَا وَالزُّوَايَا وَالرُّوَايَا^(٢) . إلا أنهم كتبوا يحيى اسم
رجل بالياء للفرق بينه وبين يَحْيَا إذا كان فعلاً من حَيِيَ يَحْيَا . ويُستدل
على ذوات الواو والياء في الفعل برده إلى النفس أو المستقبل يُكْتَبُ
دَعَا وَغَزَا بالالف لأنك تقول : دَعَوْتُ وَغَزَوْتُ ، وَأَنَا أَدْعُو وَأُغْزُو .
ويكتب مَشَى وَرَمَى بالياء لأنك تقول : رَمَيْتُ وَمَشَيْتُ ، وَأَنَا أُمْشِي
وَأُرْمِي . وكل ما يكتب بالياء إذا اتصل بالضمير كتب بالالف نحو فَنَاكَ
وَرَحَاكَ وَأَعْطَاكَ وَتَوَلَّاكَ . وإذا انضم ما قبل الهمزة كتبت واواً نحو :
بَطَّؤَ وَوَضَّؤَ . وإذا انفتح ما قبلها كتبت ألفاً نحو : سَأَلَ وَقَرَأَ . وإذا انكسر ما قبلها
كتبت ياء نحو : سَيِّمَ وَبَرَّى . وإذا وقعت آخرأً وسكن ما قبلها
لم تثبت لها صورة في الخط نحو الجُزء والخَبء والدَّفء . فإن

(١) البيت للنمر بن تولب . ديوانه ١٠١ وأدب الكاتب ١٨٢ ، والخزانة ٤ / ٤٣٨ .

(٢) الروايا من الإبل : الحوامل للماء ، واحدها راوية . اللسان (روى) ١٤ / ٣٤٦ .

اتصلت بمضمر كتبت واواً إذا انضمت وألفاً إذا انفتحت وياء إذا انكسرت نحو: هَذَا جُزْؤُكَ ، وَقَرَأْتُ جُزْأَكَ ، وَنَظَرْتُ فِي جُزْئِكَ . وإذا وقعت أولاً كتبت ألفاً بأي حركة تحركت نحو: أَخَذَ وَأَمَّ وَأَيْطَ . وما أشبه ذلك . (وتكتب عَمراً في حال الرفع والجبر بالواو للفرق بينه وبين عَمْرٍ . فإذا صرت إلى النصب حذفت الواو وكتبته بالالف . وتكتب أوليك بالواو للفرق بينه وبين إِلَيْكَ . وتكتب مائة بالالف للفرق بينها وبين مِئَةٍ^(١) وتكتب سَارُوا وَوَرَدُوا بألف بعد الواو للفرق بين واو الضمير وواو العطف . ويحمل على ذلك خرجوا وذهبوا . واختلف في كتابتها بعد يَغْزُوا وَيَدْعُوا ، فرآه بعضهم ، ولم يره آخرون وهو الاختيار^(٢) . وتكتب بسم الله ، بغير ألف وكذلك : هَذَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍ ، إذا كان وصفاً بين علمين^(٣) فإن لم يكن كذلك كتبه بألف^(٤) . وتكتب السموات وإبراهيم وإسحق وملكاً وخلداً والقسم

(١) والصواب أن تكتب على الياء (مئة) بدون ألف لأن ما قبلها مكسور . وأكثر الكتاب يكتبونها بزيادة ألف خطأ لا لفظاً وهو مخالف للقياس ولا وجه لهم في ذلك إلا التقليد .

(٢) أما زيادة الألف فذلك بعد واو الجمع المتطرفة المتصلة بفعل ماض وأمر نحو ضربوا واضربوا ، ولا تزداد بعد غير واو الجمع نحو: يغزوا ويدعو خلافاً للفراء فإنه يجيز أن يلحق في حالة الرفع خاصة وللكسائي حالة النصب نحو: لن يغزوا زيد ، بالألف ، ولن يغزوك بلا ألف فرقا بين الاتصال والانفصال .

ولعل النووي في شرح مسلم بنى على مذهب الفراء هذا دون مذهب الكسائي قوله في باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو الصلاح ما نصه : وما ينبغي أن ننبه عليه ما يقع في كثير من كتب المحدثين وغيرهم أن يكتبوا : حتى يبدوا صلاحه ، بألف في الخط بعد الواو وهو خطأ ، والصواب في مثل هذا حذفها للنائب . انظر صحيح مسلم بشرح النووي ١٧٨/ ١٠ والجمع ٢٣٨/ ٢ والاتقان ١٤٦/ ٤ وأدب الكاتب ١٨٩ .

(٣) وفي هذه الحالة تخفف التنوين من الاسم قبله لتنزله معه بمنزلة الاسم الواحد لشدة اتصال الصفة بالموصوف وحلوله محل الجزء منه .

(٤) فلو وقع ابن غير صفة لم تحذف ألفه تقول : إن زيدا ابن عمرو ، بإبقاء الألف .

والخرث بغير ألف إذا كانوا أعلاماً ، أعني مالكا وما بعده . وتكتب رؤساً وفؤساً بواو واحدة لأن اللبس قد أمِنَ . وبعضهم يكتب هذا بواوين على الأصل وما زيد للفرق وما حذف فله تخفيف . وما صار من الأفعال على حرف واحد لحقته هاء نحو : شِهْ وَرَّة . وتكتب الصلوة والزكاة والحيوة بالواو اتباعاً لخط المصحف . ولا تكتب شيئاً من نظائرها إلا بالألف نحو : الفلاة والقناة والقطة . وبعض الكتاب يكتب الصلاة والزكاة والحياة بالألف كما ترى على القياس . فإن اتصلت بالضمير كتبت بالألف على المذهبين نحو : صلاتك وزكائك وحياتك . وتكتب : هَذَا كِسَاءٌ ، والتفتت في كِسَاءٍ ، بألف واحدة . وتكتب : لِبْسْتُ كِسَاءً ، بألفين . وتكتب : هَذَا كِسَاؤُكَ ، بواو بعد الألف . والتفتت في كِسَائِكَ وَلِبْسْتُ كِسَاءَكَ ، بالألف فحسب . وتكتب يَسْتَلُّ وَيَسْتَمُّ بغير ألف . وتكتب : هَذِهِ بَدَائِعُ حَوَائِجِكَ ، بألفين ، وكذلك براءات . فأما بداءة وبراءة ، فيكتبان بألف واحدة . وتكتب : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ . فإن أضمرت كتبت : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِهِ . فأما من يكتب : عَلَى آلِهِ ، فليس بمصيب لأن المضمَر يرد الشيء إلى أصله . وأصل آل أَهْلٌ . صلى الله عليه وعلى أهله وسلم تسليماً وبالله التوفيق .

آخر الكتاب والحمد لله والصلاة على رسوله محمد وآله أجمعين . كتبه محمد بن علي النساخ يوم الخميس السابع عشر من شهر الله الأصم رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة من نسخة مكتوبة عليها : كتبت هذه النسخة من نسخة الشيخ الإمام أبي الحسن بن عبد الغافر التي قرأها على مصنفه ابن فضال وعورضت وصححت بقدر الوسع والإمكان .

١٤٤١/١/١٤٤

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
وإن كان ذو عسرة	٢٠	البقرة	٤٠
فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا	٢٤	البقرة	٢٨
أتجعل فيها من يفسد فيها	٣٠	البقرة	١١٠
أولئك عليهم لعنة الله والملائكة			
والناس أجمعين	١٦١	البقرة	٣٤
وزلزلوا حتى يقول الرسول	٢١٤	البقرة	٨١
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض	٢٥١	البقرة	٥٨
إلا أن تكون تجارة حاضرة	٢٨٢	البقرة	٦٩
أنى لك هذا قالت هو من عند الله	٣٧	آل عمران	١١٠
إذ قالت الملائكة يا مريم إن			
الله يبشرك	٤٥	آل عمران	٤٥
كل نفس ذائقة الموت	١٨٥	آل عمران	٥٩
ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم	٢	النساء	٧٥
ما فعلوه إلا قليل منهم	٦٦	النساء	٦٧

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
وكفى بالله شهيداً	٧٩	النساء	٣٢
غير محلي الصيد وأنتم حرم	١	المائدة	٨٤
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم	٤٤	الأعراف	١٠٩
الست بربكم قالوا بلى	١٧٢	الأعراف	١١٠
أيان مرساها	١٨٧	الأعراف	١١٠
آله أذن لكم	٥٩	يونس	١١٠
وغيض الماء	٤٤	هود	٣٧
يوسف أعرض عن هذا	٢٩	يوسف	٦٦
ما هذا بشراً	٣١	يوسف	٤٢
ليسجنن وليكونن من الصاغرین	٣٢	يوسف	٩٨
فذ لکن الذي لمتني فيه	٣٢	يوسف	١٠٢
تالله تفتأ تذكر يوسف	٨٥	يوسف	٨٣
سواء علينا أجزعنا أم صبرنا	٢١	إبراهيم	١١٠
فاجتنبوا الرجس من الأوثان	٣٠	الحج	٧٥
يكاد سنا برقه يذهب بالابصار	٤٣	النور	٥١
إن فرعون علا في الأرض	٤	القصص	٧٩
وتالله لأکیدن أصنامکم	٥٧	الأنبياء	٨٢
لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون	٤٧	الصفات	٥٠
إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة	٢٣	ص	٧٣
لقد ظلمك بسؤال نعجتك	٢٤	ص	٥٨
ليس كمثلہ شيء	١١	الشوري	٧٧
ما من أمهاتهم	٢	المجادلة	٤٢
والله يعلم إنك لرسوله	١	المنافقون	٤٥

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
مل أتى على الإنسان	١	الإنسان	١٠٩
أهلهم رويداً	١٧	الطارق	٦٢
لو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً			
ذا مقربة			
	١٤، ١٥	البلد	٥٨

فهرس الأمثال

الصفحة

٥٠

عى الغوير أبوساً

٥١

كاد العروس يكون أميراً

٥١

كاد النعام يطير

فهرس الشعر

الهمزة
الصفحة
إذا كان الشتاء فأدثوني
فإن الشيخ يهدمه الشتاء ٤١

الباء
هذا وجدكم الصغار بعينه
لا أم لي إن كان ذاك ولا أب ٤٨

عسى الكرب الذي أمسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب ٥١

عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر
بمنهمر جون الرباب سكوب ١٠٥

التاء
بعد اللتيا واللتيا والتي ١٠٧

من صد عن نيرانها
فأنا ابن قيس لا براح ٥٠

الدال

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا
إلى حمامتنا ونصفه فقد ١١٤
إذا ما الخبز تأدمه بلحم
فذاك أمانة الله الشريد ٨٢

الراء

أبالأراجيز يا بن اللؤم توعدني
وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور ٣٦
فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم
إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر ٤٣
فلا أب وابنا مثل مروان وابنه
إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ٤٧
كم عمة لك يا جرير وخالة
فدعاء قد حلبت علي عشاري ٧١
وتساقى القوم كأسا مرة
وعلا الخيل دماء كالشقر ٧٩

السين

لله يبقى على الأيام ذو حيد
بشمخر به الظيان والأس ٨٢

والبن اللون إذا ما لز في قرن
لم يستطع صولة البزل القناعيس ٨٨
إذا ما أتيت على الرسول فقل له
حقا عليك إذا اطمأن المجلس ٩٧

الصاد

قد كاد من طول البلى أن يمحصا ٥١

العين

لا نسب اليوم ولا خلة
اتسع الخرق على الراقع ٤٨
لقد علمت أولى المغيرة أنني
لحقت فلم أنكل عن الضرب مسمعا ٥٨
اعاش ما لأهلك لا أراهم
يضيعون الهجان مع المضيع ٦٥
نكنفني الوشاة وأوعدونني
فيالله للواشي المطاع ٦٥
فوا عجا حتى كليب تسبني
كان أباهما نهشل أو مجاشع ٨١
إذا مت كان الناس نصفان شامت
وآخر مثن بالذي كنت أصنع ٤١

الفاء

إن الربيع الجود والخريفنا
يبدأ أبي العباس والصيفونا ٤٤

الحافظو عورة العشيبة لا
يأتيهم من ورائهم وكف ٦٠
فحالف فلا والله نهبط تلعة
من الأرض إلا أنت للذل عارف ٨٤

القاف

هل أنت باعث دينار لحاجتنا
أو عبد رب أخا عون بن مخراق ٥٩
تدع الجماجم ضاحياً هاماتها
بله الأكف كأنها لم تخلق ٦٩
رضيحي لبان ثدي أم تحالفا
بأسحم داج عوض لا تنفرك ٨٣

اللام

فكونوا أنتم ويني أبيكم
مكان الكليتين من الطحال ٥٧
وما هجرتك حتى قلت معلنة
لا ناقة لي في هذا ولا جمل ٤٨
فقلت للركب لما أن علا بهم
من عن يمين الحبيا نظرة قبل ٧٦
انتهمون ولن ينهي ذوي شطط
كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل ٧٧

مات من عليه بعد ما تم ظمؤها
تصل وعن قبض بزيراء مجهل ٧٨
وجدنا نهشلا فضلت فقيما
كفضل ابن المخاض على الفصيل ٨٨
سمعت الناس يتجمعون غيثا
فقلت لصيدح: انتجعي بلالا ١١١

الميم

وكيف إذا مررت بدار قوم
وجيران لنا كانوا كرام ٤١
فلا لغو ولا تأثيم فيها
وما فاهوا به أبداً مقيم ٤٨
وأغفر عوراء الكريم ادخاره
وأعرض عن شتم اللئيم تكرما ٥٧
الفارجو باب الأمير المبهم ٦٠

وريشي منكم وهو اي معكم
وإن كانت زيارتكم لماما ٧٧
حاشا أبي ثوبان إن به
ضنا عن الملحاة والشتيم ٧٨
لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم ٩٥
ألا قل ليا قبل مرتها اسلمي
تحبة مشتاق إليها منيم ١٠٦

أنوا نارې فقلت منون أنتم
فقالوا : الجن . قلت : عموا ظلما ١١٣
فإن المنية من يخشها
فسوف تصادفه أينما ١٢٢

النون

يا حبذا جبل الريان من جبل
وحبذا ساكن الريان من كانا ٥٣
وحبذا نفحات من يمانية
تأتيك من قبل الريان أحيانا ٥٣
لا حق بطن بقرا سمين ٦١

الهاء

ألقي الصحيفة كي يخفف نعله
والزاد حتى نعله ألقاها ٨٠

فهرس الأعلام

(أ)

الأخفش (سعيد بن مسعدة) : ١٠٨

الأعشى : ٨٣

أهل الحجاز : ٢٦ ، ٤٢ ، ٦٧ ، ١١٢

(ب)

البصريون : ٤٠

(ت)

بنو تميم : ٢٦ ، ٤٢ ، ٦٧ ، ١١٢

(ج)

جرير بن عطية الخطفي : ٥٣ ، ٨٧

(ح)

حاتم الطائي : ٥٧

الحسن (أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري) : ٣٤

(ذ)

ذو الرمة (غيلان بن عقبة) : ١١١

(ر)

رؤبة بن العجاج : ٥١

الربيع بن ضبع الفزاري : ٤٠

(س)

سيبويه (عمرو بن عثمان) : ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٧ ، ٧٦ ، ٨٢ ،
٨٥ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ١١١

(ط)

طرفة بن العبد : ٧٩

(ع)

عباس بن مرداس : ٩٧

عمر بن الخطاب : ٦٥

(ف)

الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد) : ٨٦

الفرزدق (همام بن غالب) : ٤١ ، ٤٢ ، ٧١ ، ٨١

(ك)

الكسائي (علي بن حمزة) : ٧٤

الكوفيون : ٤٠

(م)

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) : ٤٠

٢٣ : أبو محمد عبد الصمد بن علي :
(ن)

النابعة الذبياني : ١١٤

فهرس مراجع التحقيق

- ١- الأزهرى : خالد بن عبد الله . شرح التصريح على التوضيح . القاهرة . ١٩٢٥ م .
- ٢- الأشموني : أبو الحسن علي نور الدين . شرح الأشموني على ألفية ابن مالك . القاهرة . دار إحياء الكتب العربية . (بلا تاريخ) .
- ٣- الأصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين . الأغاني القاهرة . دار الكتب . ١٩٢٧ - ١٩٦٢ .
- ٤- الأصمعي : عبد الملك بن قريب . الأصمعيات . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٥- الأعشى : ميمون بن قيس . ديوان الأعشى . تحقيق محمد حسين . القاهرة . ١٩٥٠ م .
- ٦- الألوسي : محمود شكري . كشف الطرة عن الغرة . بغداد ١٢٦٨ هـ .
- ٧- ابن الأنباري : أبو بكر محمد بن القاسم . شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات . تحقيق عبد السلام هارون . القاهرة ١٩٦٩ م .
- ٨- الأنباري : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد . اسرار العربية . تحقيق محمد بهجة البيطار . دمشق ١٩٥٧ م .

٩- الأنباري : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد . الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٩٥٥ م .

١٠- الأنباري : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد . البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث . تحقيق رمضان عبد التواب . القاهرة ١٩٧٠ م .

١١- الأنباري : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد . حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود . تحقيق عطية عامر . بيروت ١٩٦٦ م .

١٢- الأنباري : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد . نزهة الألباء في طبقات الأدباء . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٦٧ م .

١٣- بروكلمان : كارل . تاريخ الأدب العربي . ترجمة عبدالحليم النجار . القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٦٢ م .

١٤- البطليوسي : عبد الله بن محمد . الاقتصاب في شرح أدب الكتاب . بيروت ١٩٠١ م .

١٥- البغدادي : إسماعيل باشا . هدية العارفين . استانبول ١٩٥١ - ١٩٥٥ م .

١٦- البغدادي : عبد القادر بن عمر . خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب . القاهرة (بولاق) ١٢٩٩ هـ .

١٧- البكري : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز . سمط اللآلي في شرح أمالي القالي . تحقيق عبدالعزيز الميمني . القاهرة ١٩٣٦ م .

١٨- البكري : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز . فصل المقال في شرح كتاب الأمثال . تحقيق عبدالمجيد عابدين وإحسان عباس . الخرطوم ١٩٥٨ م .

١٩- ابن تغري بردي : أبو المحاسن جمال الدين يوسف . النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . الأجزاء ١ - ١٢ . القاهرة ١٩٢٩ - ١٩٥٩ م .

- ٢٠- أبو تمام : حبيب بن أوس . ديوان بشرح الخطيب التبريزي . تحقيق محمد عبده عزام . القاهرة ١٩٦٤ م .
- ٢١- ثعلب : أبو العباس أحمد بن يحيى . مجالس ثعلب . تحقيق عبد السلام هارون . القاهرة ١٩٥٦ م .
- ٢٢- الجواليقي : أبو منصور موهوب بن أحمد . شرح أدب الكاتب . القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٢٣- الجاحظ : عمرو بن بحر . الحيوان . تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة ١٩٣٨ - ١٩٥٨ م .
- ٢٤- جرير بن عطية الخطفي : ديوان جرير . تحقيق نعمان أمين طه . القاهرة ١٩٦٩ - ١٩٧١ م .
- ٢٥- ابن الجزري : شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد . النشر في القراءات العشر . تصحيح علي محمد الضباع . القاهرة . المكتبة التجارية (بلا تاريخ) .
- ٢٦- ابن جني : أبو الفتح عثمان . الخصائص . تحقيق محمد علي النجار . القاهرة ١٩٥٢ - ١٩٥٦ م .
- ٢٧- ابن جني : أبو الفتح عثمان . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها . تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الفتاح شلبي . القاهرة ١٩٦٦ - ١٩٦٩ م .
- ٢٨- ابن جني : أبو الفتح عثمان . المنصف - تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين . القاهرة ١٩٥٤ م .
- ٢٩- ابن الجوزي : أبو الفرج عبدالرحمن بن علي . المتظم في تاريخ الملوك والأمم . حيدر آباد الدكن . الهند ١٣٥٩ هـ .
- ٣٠- الجوهرى : أبو نصر إسماعيل بن حماد . تاج اللغة وصحاح العربية . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار . القاهرة ١٩٥٦ م .

- ٣١- حاتم الطائي : ديوان حاتم (من مجموع خمسة دواوين) مصر ١٢٩٣ هـ .
- ٣٢- حاجي خليفة : مصطفى بن عبدالله . كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . طهران ١٣٨٧ هـ .
- ٣٣- ابن حجر : شهاب الدين أحمد بن علي . لسان الميزان . حيدر آباد الدكن . الهند ١٣٢٩ هـ .
- ٣٤- الحموي : ياقوت بن عبدالله . معجم الأدباء . ط . أحمد فريد رفاعي . القاهرة ١٩٣٦ - ١٩٣٨ م .
- ٣٥- الحموي : ياقوت بن عبد الله . معجم البلدان . بيروت ١٩٥٥ - ١٩٥٧ م .
- ٣٦- ابن حبيب : أبو جعفر محمد بن حبيب . المحبر . حيدر آباد الدكن . الهند ١٣٦١ هـ .
- ٣٧- الحريري : القاسم بن علي . درة الغواص في أوهام الخواص . مطبعة الجوائب باستانبول ١٢٩٩ هـ .
- ٣٨- أبو حيان الأندلسي : محمد بن يوسف . البحر المحيط . القاهرة ١٣٢٨ - ١٣٢٩ هـ .
- ٣٩- أبو حيان الأندلسي : محمد بن يوسف . منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك . تحقيق سيدني قلنزر . نيو هافن ١٩٤٧ م .
- ٤٠- الخضري : محمد الدمياطي الشافعي . حاشية الخضري على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك . القاهرة ١٩٤٠ م .
- ٤١- الخوانساري : ميرزا محمد باقر . روضات الجنات . إيران ١٢٨٧ هـ .
- ٤٢- الدمياطي : أحمد بن محمد . اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر . مصر ١٣٥٩ هـ .
- ٤٣- ذو الرمة : غيلان بن عقبة . ديوان ذي الرمة . دمشق ١٣٨٤ هـ .

- ٤٤- رؤية بن المعراج : ديوان رؤية . تحقيق اهلوت . لينزج ١٩٠٣ م .
- ٤٥- الراعي النميري : عبيد بن حصين بن معاوية . شعر الراعي النميري وأخباره . جمعه ناصر الحاني . دمشق ١٩٦٤ م .
- ٤٦- الرضي الاستراباذي : نجم الدين محمد بن الحسن . شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب . استانبول ١٢٧٥ هـ .
- ٤٧- الرضي الاستراباذي : نجم الدين محمد بن الحسن . شرح الرضي على الشافية لابن الحاجب . تحقيق محمد نور الحسن وآخرين . القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ٤٨- الزجاجي : أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق . الجمل . تحقيق محمد بن أبي شنب . باريس ١٩٢٧ م .
- ٤٩- الزمخشري : محمود بن عمر المفصل . الاسكندرية ١٢٩١ هـ .
- ٥٠- الزمخشري : محمود بن عمر . المستقصى في أمثال العرب . حيدر آباد الدكن . الهند ١٩٦٢ م .
- ٥١- أبو زيد الأنصاري : سعيد بن أوس بن ثابت . النوادر في اللغة . عناية سعيد الخوري الشرتوني . بيروت ١٨٩٤ م .
- ٥٢- السجاعي : أحمد . حاشية فتح الجليل على شرح ابن عقيل . القاهرة ١٣٤٩ هـ .
- ٥٣- ابن السكيت : أبو يوسف يعقوب بن اسحاق . كتاب حروف الممدود والمقصود . مخطوط في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم ٧٣ نحو .
- ٥٤- ابن السكيت : أبو يوسف يعقوب بن اسحاق . إصلاح المنطق تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . القاهرة ١٩٥٦ م .

٥٥ - سيويه : أبو بشر عمرو بن عثمان . الكتاب . القاهرة (بولاق)
١٣١٦ هـ .

٥٦ - ابن سيده : علي بن إسماعيل . المحكم والمحيط الأعظم في اللغة . تحقيق
مصطفى السقا وآخرين . القاهرة ١٩٥٨ م .

٥٧ - ابن سيده : علي بن إسماعيل . المخصص . القاهرة (بولاق) ١٣١٦ هـ .
١٣٢١ هـ .

٥٨ - السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر . الابتقان في علوم القرآن .
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٦٧ م .

٥٩ - السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر . الأشباه والنظائر
في النحو . حيدر آباد الدكن . الهند ١٣٥٩ - ١٣٦١ هـ .

٦٠ - السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر . بغية الوعاة في طبقات
اللغويين والنحاة . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٦٤ -
١٩٦٥ م .

٦١ - السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر . طبقات المفسرين . ليدن
١٨٣٩ م .

٦٢ - السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر . مع الهوامع شرح جمع
الجوامع . القاهرة ١٣٢٧ هـ .

٦٣ - ابن الشجري : هبة الله بن علي بن محمد . أمالي ابن الشجري . حيدر آباد
الدكن . الهند ١٣٤٩ هـ .

٦٤ - الشماخ بن ضرار الغطفاني . ديوان الشماخ . تحقيق صلاح الدين الهادي .
القاهرة ١٩٦٨ م .

٦٥- الشنيطي : أحمد بن الأمين . الدرر اللوامع على مع الهوامع . شرح جمع الجوامع . القاهرة ١٩٢٨ م .

٦٦- الصبان : محمد بن علي . حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك . القاهرة . دار إحياء الكتب العربية (بلا تاريخ) .

٦٧- الضبي : المفضل بن محمد بن يعلى . المفضليات . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . القاهرة ١٩٦٤ م .

٦٨- طرفة بن العبد : ديوان طرفة . تحقيق علي الجندي . القاهرة ١٩٥٨ م .

٦٩- العباس بن مرداس السلمي : ديوان العباس بن مرداس . جمعه وحققه يحيى الجبوري . بغداد ١٩٦٨ م .

٧٠- ابن عبد ربه : أبو عمر أحمد بن محمد . العقد الفريد . تحقيق أحمد أمين وآخرين . القاهرة ١٩٤٠ - ١٩٥٣ م .

٧١- المعجاج : عبد الله بن روبة بن لبيد السعدي التيمي . ديوان المعجاج . تحقيق عزة حسن . بيروت ١٩٧١ م .

٧٢- العدوي : محمد عبادة . حاشية محمد عبادة العدوي على شذور الذهب . القاهرة . دار إحياء الكتب العربية . (بلا تاريخ) .

٧٣- العسكري : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل . جمهرة الأمثال تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش . القاهرة ١٩٦٤ م .

٧٤- ابن عقيل : بهاء الدين عبد الله بن عقيل المصري . شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٩٦٢ م .

٧٥- ابن العماد الحنبلي : عبد الحي بن أحمد . شذرات الذهب في أخبار من ذهب . القاهرة ١٣٥٠ هـ .

٧٦- العيني : محمود بن أحمد . فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد . القاهرة
١٢٩٧ هـ .

٧٧- العيني : محمود بن أحمد . المقاصد النحوية في هامش الخزانة القاهرة
(بولاق) ١٢٩٩ هـ .

٧٨- الفارسي : أبو علي الحسن بن أحمد . الإيضاح العضدي . تحقيق حسن
شافلي فرهود . القاهرة ١٩٦٩ م .

٧٩- الفاكهي : أحمد بن الجمال بن أحمد . مجيب النداء إلى شرح قطر الندى .
القاهرة ١٩٣٤ م .

٨٠- الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد . المنقوص والممدود . تحقيق عبدالعزيز
الميمني . القاهرة ١٩٦٧ م .

٨١- الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد . المذكر والمؤنث . تحقيق رمضان عبد
النواب . القاهرة ١٩٧٥ م .

٨٢- الفرزدق : همام بن غالب . ديوان الفرزدق . نشر عبدالله إسماعيل
الصاوي . القاهرة ١٩٣٦ م .

٨٣- الفيروزبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب . القاموس المحيط . القاهرة
١٩١٣ م .

٨٤- القالي : أبو علي إسماعيل بن القاسم . الأماي . القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٥٤ م .

٨٥- القالي : أبو علي إسماعيل بن القاسم . النوادر . القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٥٤ م .

٨٦- القالي : أبو علي إسماعيل بن القاسم . ذيل الأماي والنوادر . القاهرة
١٩٥٣ - ١٩٥٤ م .

٨٧- ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم . أدب الكاتب . تحقيق
محمد محيي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٩٦٣ م .

٨٨- ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم . المعاني الكبير . حيدر آباد الدكن . الهند ١٩٤٨ - ١٩٥٠ .

٨٩- القطامي : عمير بن شبيب . ديوان القطامي . تحقيق إبراهيم السامرائي . أحمد مطلوب . بيروت ١٩٦٠ م .

٩٠- القفطي : جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف . إنباء الرواة على أنباء النحاة . تحقيق محمد أبو الفصل إبراهيم . القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٥٥ م .

٩١- القيسي : أبو محمد مكي بن أبي طالب . الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها . تحقيق محيي الدين عبدالرحمن رمضان . دمشق ١٩٧٤ م .

٩٢- القيسي : أبو محمد مكي بن أبي طالب . مشكل إعراب القرآن . تحقيق ياسين محمد السواس . دمشق ١٩٧٤ م .

٩٣- القيسي : أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون القرطبي . إيضاح شواهد الإيضاح . مخطوط . الاسكوريال رقم ٤٥ .

٩٤- ابن كثير : اسماعيل بن عمر . البداية والنهاية في التاريخ . القاهرة ١٩٣٢ م .

٩٥- كعب بن مالك الخزرجي : ديوان كعب بن مالك . تحقيق سامي مكي العاني . بغداد ١٩٦٦ م .

٩٦- المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد . المقتضب . تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة . القاهرة ١٣٨٥ - ١٣٨٨ م .

٩٧- المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد . المذكر والمؤنث . تحقيق رمضان عبد التواب ، وصلاح الدين الهادي . القاهرة ١٩٧٠ م .

٩٨- المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد . الكامل في اللغة والأدب . تحقيق زكي مبارك وأحمد محمد شاكر . القاهرة ١٩٣٦ - ١٩٣٧ م .

٩٩- محب الدين أفندي : شرح شواهد الكشف . القاهرة ١٩٢٥ م .

- ١٠٠ - المرادي : الحسن بن قاسم . الجنى الداني في حروف المعاني تحقيق
فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل . حلب ١٩٧٣ .
- ١٠١ - المرصفي : سيد بن علي . رغبة الأمل من كتاب الكامل . مصر ١٩٢٧ -
١٩٣٠ م .
- ١٠٢ - المعري : أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان . عبث الوليد . دمشق
١٩٣٦ م .
- ١٠٣ - ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين بن مكرم . لسان العرب . بيروت
١٩٥٥ - ١٩٥٦ م .
- ١٠٤ - الميداني - أبو الفضل أحمد بن محمد مجمع الأمثال . تحقيق محمد محيي الدين
عبد الحميد . القاهرة ١٩٥٥ م .
- ١٠٥ - النابغة الذبياني : زياد بن معاوية . ديوان النابغة - تحقيق شكري
فيصل . بيروت ١٩٦٨ .
- ١٠٦ - ابن النديم : أبو يعقوب محمد بن إسحاق . الفهرست . مطبعة
الاستقامة . القاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٠٧ - نبطويه : أبو عبد الله إبراهيم بن محمد . المقصور والممدود .
تحقيق حسن شاذلي فرهود . القاهرة ١٩٨٠ م .
- ١٠٨ - النمر بن تولب : شعر النمر بن تولب . صنعة نوري حمودي القيسي -
بغداد ١٩٦٩ هـ .
- ١٠٩ - النووي : أبو زكريا يحيى بن شرف . صحيح مسلم بشرح النووي .
القاهرة ١٣٤٩ هـ .
- ١١٠ - الهذليون : شرح أشعار الهذليين . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . القاهرة
١٩٦٥ م .

١١١- الهروي : علي بن محمد . كتاب الأزهية في علم الحروف . تحقيق عبد المعين الملوحي . دمشق ١٩٧١ م .

١١٢- ابن هشام : أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف . شذور الذهب في معرفة كلام العرب . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٩٦٣ م .

١١٣- ابن هشام : أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف . مغني اللبيب . تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله . دمشق ١٩٦٤ م .

١١٤- ابن ولاد : أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد . كتاب المقصور والممدود . القاهرة ١٩٠٨ م .

١١٥- يعيش بن علي بن يعيش . شرح المفصل . المطبعة المنيرية . القاهرة (بلا تاريخ) .

محتويات الكتاب

الصفحة	مقدمة المحقق
٥	مقدمة المؤلف
٢٣	باب معرفة ما الكلم
٢٤	باب الإعراب
٢٦	باب ما يعتقب على الأواخر وما يلزم
٢٨	باب المبتدا والخبر
٣١	باب الفاعل
٣٣	باب الفاعل الذي يتعداه فعله
٣٤	باب الفعل الذي بني للمفعول
٣٧	باب الأفعال التي اسم الفاعل والمفعول فيها لشيء واحد
٣٩	باب ما شبه ببعض هذه الأفعال
٤٢	باب الحروف التي تعمل عمل الفعل
٤٣	باب لا النافية
٤٥	باب أفعال المقاربة
٥٠	باب نعم وبئس وحبذا
٥٢	

الصفحة

٥٣	باب التعجب
٥٥	باب ما يتعدى إليه الأفعال المتعدية وغير المتعدية
٥٧	باب معرفة الأسماء التي تعمل عمل الفعل
٦٢	باب النداء
٦٧	باب الاستثناء
٧٠	باب التمييز
٧١	باب العدد
٧٣	باب التاريخ
٧٤	باب الجر
٧٩	باب حتى
٨١	باب حروف القسم
٨٤	باب الإضافة
٨٦	باب النكرة والمعرفة
٨٨	باب التوابع
٩٤	باب إعراب الأفعال
٩٧	باب النونين
٩٨	باب ألف الوصل وألف القطع
٩٩	باب الأسماء الموصولة
١٠١	باب المخاطبة
١٠٢	باب النسب
١٠٤	باب الإمالة
١٠٥	باب التصغير
١٠٧	باب الجمع

باب أدوات الاستفهام	١٠٩
باب الحكاية	١١١
باب ما يقع بعده الجمل ولا يتغير	١١٣
باب المذكر والمؤنث	١١٤
باب الممدود والمقصور	١١٧
باب الخط والهجاء	١٢١
فهرس الآيات القرآنية	١٢٥
فهرس الأمثال	١٢٩
فهرس الشعر	١٣١
فهرس الأعلام	١٣٧
فهرس مراجع التحقيق	١٤١
فهرس محتويات الكتاب	١٥٣